



وهي مقدمة الكتاب لاعتاب معالي حضرة صاحب الدولة والفخامة

مولانا محمد صادق باشا مشير تونس الاعظم

لا من فتى غلب الهوى اقدمه كلاً ولا سبرت به الامة
قلب الخليفة كلها في طوعه متذل قد مرقتة سهامه
ملك من الازال ساد على الورى شاب الزمان وما تكامل عامه
طفل نعود ان يكون رضاعه لبن الحبوة ولا يجوز فطامه
لا من يقاوم ذا الرضيع ونهيه مهج البرايا والدماء مدامه

خاصمت قلبي في هوى غريبةٍ لولا تسخنة لطلال خصامة
 خيرته ما بينها وسلامه فاختارها شغفاً وشب غرامه
 خود تيس وحوها انصارها من كل معنى في الحال قيامه
 عرية بكر الكواعب نورها عم البسيطة في النهى اجرامه
 جسم الهوى روح الهوى وبها الهوى يعلو فعنها بطشه ومقامه
 كم شاهدها الاولياء فسجت رباً يراها قدست احكامه
 نادى الحال بوجهها متعبداً ملكي يقوم وكلهم خدامه
 فالناس منقسمون في احوالهم الا الحال فكلهم هيامة
 فتاة في حسنها مخونة يفتدي النفوس ولا يحل صيامه
 ماسخر بابل بعض سحر صفاتها كلاً ولا اقلامها اقلامه
 يامن سلبت من الحشاشة روحها وبجلت عندك ما يحل حرامه
 رفقا بامسوري هواك فان من ادنى الاطاعة لا يجوز صرامه
 رفقا بمن اشقى الغرام فواده تحب في امل به اوهامه
 يحيى على حلم الحيوة وانما لامن محب حقت احلامه
 قلب الحسان مرصع بجواهر حصناً نعتذر اخذه وصدامه

يا من فسوت فلا رجاء لتارعي قسماً بحسن لا يطاق قولاً
 انت الوحيدة في القلوب مصونة بحلال ليت أبدت إمامه
 بطل سما شرفاً على ما غيره والك في بذل الشناء إمامه
 ندب بهاب الدهر عزم جنانه حتى اذا ما جار فهو لجامه
 ولسيفه ولجوده وللطفه جيش تجلت في العلاء خيامه
 من اهد الغرب العظيم لشرقها نور تدوم على الورى انعامه
 يا ايها السامي باحكام العلى سدت الزمان آبا وانت غلامه
 انت الحمد صادق الايات في حكم الزمان وحكم وهامه
 نلت العلى بحسام عزك واحداً وبسيف حلك يستقر دوامه
 اهديك مبتكراً جعلت شرابه ماء الحقيقة والصحيح طعامه
 قد جاء يطلب في حماك رعاية فتلقه بالرفق انت امامه
 طفل ينادمه الخصوص وان يكن بين العموم غدايل ندامه
 نظم تجرد عن ملابس زينة فالبسة ثوباً من ثناك نظامه
 حتى اذا برز الحقيق بثوبه سقط المجاز بجده وقتامه
 ان الحقائق تلجج لهما من الحق جرد فضله وحسامه

ونداءه وبهائه وفخاره في نشر ايات الهدى وهيامه
نعم القريض اذا تضمن صدق ما فيه تركب حمده ولامه
فاذا حُمدت فانت انت محمد والصدق عندك عهده وزمامه
ترك المشارق نور كل حقيقة في الغرب يظهر فضله وتمامه
خدم او قفت لفضلك السامي من المعقول ما هو بدئه وختامه
حتى اذا حاز القبول يكون ذا العهد الامين بان يتم مرامه
فاقر عيناً في نوال ما ربي ويعم نفعاً صدقه وكلامه
لازلت غوث بني الزمان وفخرهم مولى علينا ظله وسلامه



المبتكر

ويشتمل

على خمس مقامات

تُدعى

مقامات الاوهام في الآمال والاحكام

وخمس وعشرين قصيدة مoulana من الف وستة

وخمسين بيتاً

في شرح سبع درجات حيرة الانسان من حين تصويره في الرحم

الى موته وتواريه في التراب



لامين بن ابراهيم شمبل



في العلم ما يغنى وما يتأبد
والجهل منه ما يدرج ويحمد
لا غرو ان البعد بينها غدا
مثلاً ولكن صدق ذلك ابعد

مقدمة

سبحانك يا واهب الانسان منحة النطق والبيان . ومُحلي اللسان
بحلي الفصاحة والبيان . ومودع الجنان درر بلاغة المعاني والمباني
فصاد بجوارحه الجراح والشارد وادرك بما لبسته من النورانية الداني
والباعد فامتاز عما سواه وانفرد في الانتظام والتحكيم . حتى قيل ما
هذا بشراً ان هذا الاملك كريم . ثم زجراً لدعواه بما وهبته الله انه له
حددت له وقتاً في الارض تدرج ثم الاصاغر والاكابر . وقلت الى
هنا تمتد قواك وهو لما امرت مطيع صاغر . فكم انطوى في جوفها من
علوم وعلماء . وكم ستطوي الى ان ياتيها امر من لدنك فتطوى فانك
المطاع المطلق فيما تشاء . سبحانك يا من نضل العقول النورانية في سمو
عزك وقدرك . وتعجز الازهان الانسانية عن وسع عظمتك وطهرتك .
فباطلاً تنعب الخيالات في تصور صفاتك والالسنه بالتعبير عنها

بالفاظٍ جساميةٍ وقد ضعفت دونها الروحانيات . وما تلك إلا
 تمثيلاتٌ وتقرّباتٌ تدركها الالباب الواهية وقد تعاليت عنها في البق
 بالارضيات . وبعد يقول القبر اليه تعالى . امين بن ابراهيم الشميل . اني لما
 رايت الانصباب الطبيعي الى الشعر . والارتياح النفسي الى ما تضمنت
 معانيه من الرقة واللطافة . لانه بالحقيقة هو روح العبارات اللغوية
 والة تتضمن مخترعات العقل السامية . واذا كانت نفسي تكره منه ما
 تضمن مبالغات غير صادقة حجة بها لاضرام الشوق الى المستغربات
 واذا لم يكن الشعر لاسما العربي محبوبا ما لم يشتمل على كذا اموري
 ومجاوزات غير صادقة . فانك اذا قرأت شعرا منظوما على سبيل
 كيان الامور الطبيعيه بدون ان تجعل بلاغته اطنابا وفصاحنه
 اغرابا فلا تقدر على اتمام قراته وحكمت عليه بانه ركيك بارد . فلذلك
 التزمت الشعراء العربيون الى ايجاد معاني غير اعنيادية في اشعارهم
 جعلوا مواضعها ذوات جاليلة مدوحة . اودنية مذمومة . فحملوا بكل
 عزمهم وقوتهم على مدحها او هجوها فتجاوزوا بذلك حدود الصدق
 حبا بالغريب . فلا يجوز ذم مقاصدهم هذه من حيث العمل في

نفسه بل من حيث الموضوع . فاذا يجب قبل اقتراح الشعر اقتراح
 الموضوع اللائق له . ولاجل ذلك في تتبع آثار هذه الفضلاء وان
 يكن عن ضعف واضح . اخترت ان يكون موضوعي الانسان المطلق
 والتكلم عنه بحسب ما فيه من الاوصاف الجليلة والذميمة بالاستبداد
 فالتفت هذا الكتاب مشتملاً على خمس وعشرين قصيدة وخمس
 مقامات ودعوتيه المبتكر وجعلت موضوع المقامات المذكورة الهدي
 والضلال . الاول كمبدأ الاوصاف الحسنة . والثاني رسم النقايس
 فجعلت الاولى سياحة العقل في الامور العلوية وحبه معرفة الامور
 الغائبة المستغربة . وظهرت عدم امكانه ادراك ذلك ورجوعه الى
 التسليم في كل تشوقاته ودعيتها العلوية . وجعلت الثانية استيلاء
 الجحيم والقيح على عقله من حين وجوده الاول ومحاربة هذين
 الميادين ودعوتها الادمية . وجعلت الثالثة انتصار قوي كل من هذين
 الميادين . وتجميعها لمقاومة الواحد الثاني وسميتها الضلالة . ثم دعيت
 نتيجة هذه الحاربة المقامة الشكوك . اشارة الى دخول الشكوك في
 العقل الانساني من استيلاء الجهل عليه . وضمنتها اثنين وثلاثين

سواءاً شكوكياً يمكن حدوثها في العقل مع الاجوبة العقلية المحضة
عليها بدون العدول الى اليقين والايمان . وختمت ذلك بالمقامة الطفلية .
حيث فيها اجعلُ مبدأً لوجود هذا الانسان المطلق . واشرتُ فيها
الى سوء العادة الدارجة من قديم الزمان والبالغة الى الان في اكثر
بلاد المشرق وهو الاعتناء في تهذيب الذكور واهمال الاناث فيحصل
الاولون على مبادي التهذيب الجميل وغرس الامور الحميدة الآيلة
الى الثناء والادب . والاخرات يتركن للطبيعة وللغوايد الدارجة
ان تكلمن . والحال

ان التناهي في الامور باسرها سبب لان يتجانس المتضاد
فاذا تنهى الامر في انواعه اخذت بشائر ضده تتراد
ثم جعلت للشعر مبدئين الواحد ما يقوله النور العنلي الشخص
كاستاذ هذا المخلوق فيعلمه في كل درجة من درجات العبر التي
يتوصل اليها ويحتملها بما يجب عمله وقتله . والثاني هو تكلم الانسان
بنفسه عن ذاته وميله وتشوقه الطبيعي بحسب سنه . وقسمت هذه
الدرجات الى سبع وجودية وهي من تصوّره بالرحم الى مضي اربع

سنواتٍ من عمره . ونظمتُ الوجودية عن لسان الاستاذ . والحكمة
عن لسان الانسان . ثمَّ الى صُبوَّةٍ وارتدتُ بها من سنِّ اربع سنين
الى اثنتي عشر وفيها قلتُ المحبوكية عن الاول والصبوبة عن الثاني
والى بلوغ الادراك وهي من الثانية عشر الى العشرين وفيها نظمتُ
الحديثة للاول واليا فعبئةً للثاني . والى شبوبة من العشرين الى
الرابعة والثلاثين . وجعلتُ الشبايئة للاول وللثاني العنقوانية
والحماسية والغزلية . ثمَّ الى كهولة وهو من السنة المذكورة الى الخمسين
وهذا العمر هو اجل ما يكون من عمر الانسان لان فيه تمام العقل
والموازنة بين القوي النفسية والجسدية . على انه يجب ان يضاف
الى هذا العمر اربع سنين من مدة الشباب فيكون امتدادها من
الثلاثين الى الخمسين . فان في هذا العمر الانسان يحصل كلما
يمكن من الامور الواقعة تحت قوَّة ادراكه . فان الانبياء وفحول
الرجال والعلماء والمؤلفين والابطال والمكتشفين ونحوهم من مشاهير
الناس اعمارهم كانت بين هذين الحدين . ومن ثمَّ جعلتُ للاول
العادلة وللثاني الجامعة وهي تعداد صفاته وامتيازاته . ثمَّ الاستفاضة

اشارة الى افاقته من عجبته الذاتي عندما يتقدم في مدته . ثم الدهرية
 الصغرى وهو ابتداءه في ذمر الدنيا والدهر . ثم الدهرية الكبرى
 وهي شرحه مطامعة وتيهة . ثم الميزان وهي ذكر ما يجب وما لا يجب
 الافتخار به وحقيقة موضوع الافتخار . ثم الوجوبية في النحس والسعد
 عند ما يتأمل تقلبات الامور وعند ابتداء محاربة النفس والجسد
 والياس من الماضي والنظر الى المستقبل وامتداد الافكار لما بعد
 الموت وغاية المخلوقات والمحادثة العقلية في اصل الموجودات
 ووجوب خالق لكل ذلك وموضوع جليل لهذا الخلق فيقول عن
 ذلك البرهان وهو بيان وجود الله والنفس الناطقة . ثم الى شيخوخة
 ابي من سن الخمسين الى الثمانين وعليها الانذار للاستاذ والاستعاذه
 والاتجائية للانسان الاول ذم الدنيا والثانية الاتجاء اليه تعالى . ثم
 الى هرم وفيها الهرمية لاستاذه والتوبة للانسان والعفوية لله تعالى
 والرئاسة للاستاذ بعد الموت . ثم منعاً لليل من قراءة كل من النثر
 والشعر لوحده فقد جعلت ترتيب ذلك كما ياتي ابي اني بدأت
 بالمقامة الظنية وردفت بالقصايد الوجودية والمحتمية والمحبوكة

والصبوية ثم بالمقامة العلوية ^{بعض} وبعدها بالحديثية والنافعية والشبابية
والعنفوانية والمحاسية والغزلية من الشعر ثم بالمقامة الادبية وبعدها
بالكليات الثمانية ثم بالمقامة الضاللة ويليها الشجيات وختمت
بالشكوكية ثم بالهرمية ونحوها الى الآخر . فهذا الموضوع فيه ما يكفي
لكل محب الغرائب والمبالغات قدر كبير . ويتنضي له اقوى قوى
الشعر الوصفية وتوضيحه . بحيث كلما عندهم من المبالغات الدقيقة .
والتعابير الرقيقة . ان كان في الغزل او الجراة ومدح الملوك
الجميلة وذم الردية ونحوها مما يتعلق بمدح الخالق واطاعة المخلوق
الى اخره يقدرون على اظهارها بكل صدق وعدم اخشاش من
ارتكاب المحذور . فان الموضوع جليل ويتنضي له اشعار جلييلة .
هذا واسأل ذوي المعرفة والذوق . ان يعذروني فيما يرون
علي من التقصير والضعف . ويعفوا عن السهو والخطأ
اذ هو وحده البري من كل عيب
سجانه ونقدس



قال الهادي حررتني حب الارشاد . ومعرفة العباد . الى اجنياب
 البلاد . ومقاساة الوباد . فسرت من دار الغفل . الى ديار العمل .
 مسافراً انا الليل والنهار . ومتأملاً في مخلوقات الملك الجبار . وقد عثرت
 بالتطويج والتغريب . على ما يكثر من كل غريب وعجيب . الى ان
 نظرت في بعض سفراتي وخطواتي . ما يهزئت شوقاً الى اتباع
 مقاصدي واكتشافاتي . فاني وجدت في بعض الاحياء . زوجاً من
 الفقراء . اداها السم والعلّة . الى تحكم الفقر والقلّة . فلم يكن لها من
 براها بالاحسان . او يعاملها بالحسنى والعرفان . فاخذتني عليها الرحمة
 والشفقة . واخذت اسعى لها بالقوت والنفقة . فكنت طوراً اتسوّل

واسال . وتارة اشتغل واحثال . محضراً لهما ما اكون جمعتهُ آخر النهار
 فياكلان ويشكران لي بالامساء والاسحار . ولم ازل على ذلك الى ان
 فرّق بينهما البين المبين . فدفتهما في مكان حصين . وكان لهما طفلٌ
 بلغ حولاً من العمر . فاوصيا به اليّ عند شربهما الحمام المر . فاتخذته لي
 ولدا . واستعنتُ بالله على ثريته نفساً وجسداً . ودعوته يتما . لفقهه
 والديه فطماً . وطقتُ اُغذيهِ بالاغذية اللطيفة . واقويه بالاشربة
 الخفيفة . الى ان بلغ من العمر نحو ثلاث سنوات . فاخذته وسرت به
 في القفار والفلوات . قال بينما كنتُ سائراً نهاراً . تائها في طريقي مختاراً
 واذا بعد يسير . رجلٌ قد تجمع عليه جمٌ غفير . ومن حوله اصوات
 عويلٍ وزفير . فدنوت من الحفل لارى الخبر . واذا به شيخٌ ذو هبةٍ
 ونظر . ومجانبه طفيلةٌ تبلغ من العمر بعض عام . وامرأةٌ تدّعيها عليه
 من القيام . اما هو فكان يقول هي ولدهُ وحقه . وقد اشتبه على الحاضرين
 قوله وصدقهُ . الى ان حكما بينهما بعض الحاضرين . فحكم له بها
 باجماع الحكمين . فاخذها وسار بها كالسحاب . وهو لا يصدق خلاصه
 من ذات الثقاب . فتفرّستُ فيه ففرس متعجب مختار . واذا به الشيخ

ضلال الغدار . فاشرت اليه ان يقف لي لحاجة اعدّها شافيه . فاشار
اليّ وقد عرفني ان اتبعه اشارة كافيه . ثم دخل الى غرفةٍ بالجوار .
فتبعته بقصد الاستعلام والاستخبار . ولما دنوتُ منه حيثهُ تحية
الاصحاب . وسالته عن حاله والاحباب . فقال بارك الله فيك
يا ابن الام . فاني كامل السرور فارغ الهم . فقلتُ وما هي هذه الطفيلة
يا ابن الامر الجليلة . فقال لقطةٌ من حيثُ كان . وبنْتُ حيلةً
وزمان . فقلتُ وما هذا التجمع الذي كان . فقال تعدّي عليّ وبهتان .
امراة ادّعتْ بهذه الابنة على انها لها . فخبب اهلُ الفهم ظنّها واملها
فقلتُ وما لك بالبنات والبنين . يا فاقد اليقين . فقال دعنا فاني
اعلمُ منك اماما . فقلتُ اعدديتها لاشرف المقامات مقاما . ثم التفت
اليّ بعين فتنه . وقال هل تزوجت في هذه الهدنه . لاني ارى معك
هذا الغلام الاغيد . وعلى ما ارى انه اوحده . فقلتُ جازاك الله بما
نويت . وبلغك غايات ما اليه سعت . فان هذا الغلام يتيمٌ اوصي
به اليّ . وقد اخذتُ امر تربيته ونهذييه عليّ . فقال وما الاسم الكريم
فقلتُ كصفته يتيم . فقال اجرك مولاك على ذلك . وجوزيت لفعلك

بما هنالك . فانشا الله يشب مع هذه التحفه . ونزوجهما في اجل صدقه
 غير اني اود ان لا تكربه بزيادة هداك . فيودي ذلك به الى البلادة
 والهلاك . فقلت وبحك يا شيخنا مهذارا . كيف اني ازوج هذا الغلام
 مع ذات خمار لا ارى فيها وقارا . لانك انت وصيها ومربيها . فقد
 كنت اعهدك نبيا . فهل لاولاد الهدى سرور بينات الضلال
 فان ذلك من المحال . فضحك وقال والله اني ساجعلها العجوبة زمان
 وفتنة كل انسان . تقتل عليها الشبان . وتقيم اليها الاعيان . ولا نستثني
 طفيلك يا ابن الام . فانها ستفتنه بها ام . قلت وما دعوتها يا ابن
 الازلية . قال يتيمة من حيث الذرية . عجباء بالكيفيه . عنيزة بالدلال
 بلقيس بالفعال . شيرين بالجمال . بوران بالاستقلال . زباء بالجلال
 عزة بالمخصال . عبلة بالمثال . ثرياء بالوصال . بثينة بالاقبال . ليلى
 بالمنال . خرقاء بالاعمال . سعاد بالمطال . هند بالكمال . دعدا بالمقال
 سلمى بالاضلال . اسماء بالتمثال . وما اشبههن ممن اضل الرجال
 في كل وجه وحال . وهي التي طالما انفرم بها اهل الغوى والضلال
 ولكل منهم في وصفها تحت هذه الالقاب . اقوال لا تعاب . ولكي لم

اسمع لاحد منهم باستعمال غير الاسمين الاولين . ولكل منهم بانشاد
 بيتين . الا واحد منهم فقد قال ثلثه . فاثبتناها في ديوان الخبثاة .
 فقلت وهل لك بان تورد على هذه الاشعار . فقال لا باس كما تختار .
 ثم فح رقعة وتامل . وانشد ما قال الاول

بتيمة دهر جلّ بادعها بما كساها من الاجلال في فطراتها
 لها المحسن ثوب والظرافة صورة وافئدة الدنيا حيوة صفاتها
 وللعين في نبل اذ اقلّ لفظها معاني يقلّ القلب من لفظاتها
 قلت وما معنى البيت الاخير . قال هذه عقدة الشعراء لا يحلها منهم
 جاهل او خبير . سيجهلونها الى يوم النشور . يا صاحب السرور . قلت
 لا باس يا صاحب المعاني . قل ما قال الثاني . فقال

عجباء ان خانها سيف الرسول هدى لا تترك الجفن مغلولاً بلا عمل
 عذراء مجموع ما في الكون من عجز ومن جمال ومن بدع ومن جل
 قلت ان في البلاغ لباعث فقل ما قال الثالث . فقال هذا صاحب
 بلقيس . يا خير انيس وجليس

عجباء قد سحرت ملوك برية دون اللحاظ وخير من ساد الورى

اخذت قواها من مليك بني الهوى بنبال لحظها فلا عجب يرى
قلت ان للضلال توابع . فقل ما قال الرابع . قال خذ ما قال صاحب
عنيزة . يا ذا النهم والميزه

يتيمه قد حق الغرام على الذي يراك ومن لا يدفع الحق أولا
ضللت لعلني ان حبك قد سما فجمت العلى ابني مقاماً ومنزلاً
قلت لاهل الهوى هو اجس . فقل ما قال الخامس . قال هذا كلام
اليف شيرين . يا خير السالفين

عجبا هل في جنان الله من ملك اخذت عنه جمالا قط ما فطرا
وان حواء قصدا قبل ان سقطت اوصت اليك بحسن فيك قد ظهرا
قلت هذا كلام مراغم . هات ما قال السادس . قال هذا قول
محب بوران . يا خايل الانسان

عجبا ما رات الدنيا لها مثلاً فلم راته لما اعطته للبشر
ها الجمال باصل الفطر تنسبه على الانام بانواع من الصور
قلت هذا مدح واسع . فين ما قال السابع قال هذا قاصد الزباء
يا اخا الذكاء .

اذ قيل من في الارض الطف فطرة ^{لجيب} باجماع المذاهب عجايب
ولكنها مخلوقة ذات هبة ترى في الهوى ذلاً وذل الهوى داء
قلت هذا قول طاعن . فسلم بالثامن . قال هذا عاشق عزّة . وكلة
ملذّة

لعجايب قد اعطى الاله ثلاثة اذا اجتمعت في الارض لم تبقى في الارض
مهابة معشوق . وهمة عاشق . واحكام تصوير يرى البعض في البعض
قلت مدحج بارع . فانشد ما قال التاسع . قال هذا دعاها عبله
لانه كان ادم الحبله

عجايب ما فعل الصوارم في الوغى بيد الشجاع كحظك المنوقد
فالسيف يقتل من اصاب مجرّدا والخط يقتل مغمدّا كجبرّد
قلت هذا كلام متفاخر . فاسمعي العاشر . فقال هذا سماها بثينه
لحماها خينه

يتيمة بخشى القلب ذكر كغيره ليلاً بذكراك يشاركه السمع
وتبعه فيه اللسان ولا ارى على فرض ذان لا يغارها الدمع
قلت هذا قول اشر . فما الحادي عشر . قال هذا مجنون ليلي . وهو

بالجهل اولى

يا عجب قد فطر الغرام طبيعةً فينا يقومُ به الجنين ويخلقُ
قدراً يفرقُ بين ما جمعَ الهوى كرها ويجمعُ ما الغرامُ يفرقُ
قلتُ هذا كلامٌ معتبرٌ فالفظ الثاني عشر قال هذا صاحب
خرقاء جامع الاغواء

عجباء قد حيرتُ كلاً سواه بها مجموعٌ ما في الوري من ابدع الفطر
كانها بشرٌ قد قامَ عن ملكٍ اوربها ملكٌ في صورة البشر
قلتُ قال وسحر والثالث عشر قال هذا محب سعاد يا ذا
الوداد

عجباء هل في الوري من محنةٍ عسرتُ لم ابلها احلماً في الوصل من امل
افنى المطال فوادي وانضيتُ به متى يكون اقتران السعد مع زحل
قلتُ نال من صبر فارنا الرابع عشر قال هذا اليف هند
يا صاحب الزهد

يا عجب قد هان المنون على الذي يهوى اذا ذقناه دون فراقها
لكن ما بعد المنية ياتر غير الذي نخشاه قبل مناقها

قلتُ صاحبنا ذو فكر . والخامس عشر . فقال هو ولي دعد . دون
رشد

يا عجب قد قضى الفراق فودعي من عاش بقلقه الوداع وبطرب
اخشي الوداع لانه سمة النوى واحبه امل العناق وارغب
قلتُ كلام مخبر . فقل السادس عشر . قال هذا دعاها ثريا
بالامراء

سمرت يتيمة بالجمال بني الوري فنجبت سبعة وعز وصاها
حي الوداع الرجاء ثلاث هذه الثريا في السماء خيالها
قلتُ اجلسي في كبر السبع عشر . قال هذا اولها بسلي
يا ابن الحسد

يا عجب من حسن الشفاعة في الهوى وجد الفواد شفيعة بالمطلب
لا تجزعي كرم الطباع فان من يذنب لفعل الخير ليس بمذنب
قلتُ والثامن عشر . قال هذا آخر ما حضره وهي تمدح تحت
نعت اسماء . يا صادق الاخاء

عجبا تحسدوا الثواب في العلى شرفا وتجزع ان تكون رواقبا

لكن ما غرض الكواكب في الثرى لا رات شمساً وكن ثوابها
 قلت وهل قيل كل ذلك في طفلك وصيغ للطفلك . قال بلى
 وما هذا الا بعض من كل . فان عدد الجميع لا يحصيه ذو عقل
 وسيظهر في وقته لكل ذي غرام . من الاعراب والاعجام . قلت يا شيخ
 اني استغرب في كلامك ذكر هذه الاسماء . اذ لم نسمع بها في سالف
 الانباء . فهل هي اسماء بعض من قومك او انت تهجس في نومك
 قال هي اسماء من خلف . لا من حضرا و سلف . قال الهادي فقلت
 وكيف وهل معنك ان طفيلتك سحبي الابد . وتكون فتنة كل احد
 قال لا يا صاحب الفطن . وإنما سحبي اليك كل زين . قلت
 وكيف يمكن ذلك . قال لا من حيث
 هذا السحبي جميل . وان يكن التناسخ من مذهبنا الجليل . ولكن
 اعلم ان الناس هم الة في بدنا لاظهار الضلال وهذا واحد في كل حال
 وان اختلف الاشخاص والاحياء . وقد اردت بذلك اني
 ساجعل طفلي هذه روح الفتنة والهوى . بالافعال والقوى .
 فانا ابو كل ضال وضالة من الخلف والسلف . وهذه بكرة في كمال

ذكرته واتصف . ثم قال وهلاً قال احدٌ منكم شيئاً في هذا الغلام .
 لاني اراه جليل الصورة والاحكام . فقلت يا ضلال انت تعلم ان
 قومي لا يقصدون قصدكم . ولا يمدحون جهدكم . فحين نعلم الخلق
 ان يحبوا الدنيا لمجد الخلاق . وبان يتمتعوا بلذاتها الحمد الرزاق . فانها
 غير باقية لاحد الا للخالق الصمد . الواحد الاحد . فذلكم الله ربكم الحق
 فاذا بعد الحق الا الضلال والحق . ومن ثم كنا نرغب عما ترغبون
 ونشعر ما لا تشعرون . فاشعارنا لا تسركم . لانها تخالفكم وتضرركم
 فقال اني اعلم ما تعني تماماً . واعطى لكل ذي مقام مقاماً . فان كنت
 قلت شيئاً فيه . فاني ممن احبه وابتغيه . قلت ان اخي الصدق قال
 فيه بعض ابيات ندعوها الوجودية . والرشد انشد عن لسانه الحميمة
 قال الهادي فضحك الضلال من هذا الامر . وقال لقد بلغني من
 هاتين المنظومتين ذكر . قلت ومن اناك هذا النبأ . قال من بعض
 الحبا ، واليست الوجودية . ما تبدئون بها على هذه الكيفية
 من نطفة سقطت باحجب منزل اصل الوجود وكل فيل اول
 قلت نعم الا اننا اثبتنا لفظ حفظ لا اصل . قال لا بأس من ايها في

الفعل . ولكني افضلُ الحشميه . لما فيها من المعائب الرشديه . افليست
هي ما تبدي بالزهد . او عدم القصد والوجد

وُجِدْتُ وما لي بالوجود ما رب ولكن تدعوني لذاك مطالبُ
ولدت وما لي بالولادة حاجةٌ فلم ادر ما امري وما انا راغبُ
فقلت نعم هي هذه بعينها . فمن بلغكم عن تصورها وجئتها . فقال
لانا معكم في كل نازلة . وان تكن اعينكم عنا غافلة . قلت وما قولك
في هذا النظم . قال حميد الرسم . وتركنا لكم كل الفخر في اشعار
الصدق والشكر . ثم قال اني اطلعتُ على برهانكم . المنظوم لفتيانكم
ولكني نظرتك في غير صفاتك . كانت لست بذاتك . فجعلت نفسك
حبرانا جاهلا . وانت تدعي الهدى عاقلا . قال لالاني حايثُ حجود . ولكن
لا تمام الفائدة والمقصود . ولترقيم ذلك في مصاحف الخلود . فلا
يليق ان يكون قاصرا . بل جليا فاخرا . قال فليكن ككلامك .
ولنعمل عن ملامك . فقرب لي هذا الصبي لاراه عن قرب . فاني
اعرفُ الفراسة دون كذب . فاعلمك ما سيكون عنه . او يظهر
منه . فارسلت يتما اليه . فاخذه بين يديه . ثم تفرس فيه وقال .

اني اراه من اجل الاطفال . عليه ما على جبين احسنهم من لوايح
 السيادة . وجود العبادة فلا بد ان يكون لي يوما تابعا . ولباب
 الجهل قارعا . ثم نظرا اليه وقال سر بارك مولاك فيك . وفازت
 مساعيك . وبعده وسوس في اذنيه كلمات لاتفهم . وتممه لاتعلم .
 ورجعه الي قائل اخذه لك اويله واواخره . ولي واسطة ومفاخره .
 فقلت وبلك يافاقد الزمام . فلم تطلب ما لايرام . وتود ان تجعل
 ابني بك فاكرا . ولي هاجرا . قال لان لاهل الضلال قوة بالاسحار
 ولهم اجل الاعمار . فان لنا وسايل كثيرة تبلغنا الامل والقصد .
 لاتعلمونها اتم يامعاشر الهدى والرشد . فاهل الان وانظر الي يتيمة .
 فانها عن المثال عقيمة . فاخذتها بين يدي . وقبلتها ضامما الي .
 وقلت لابلغ هذا الشيخ منك مرادا . وبلغت هدى ورشادا . ثم قال
 دعنا يا هادي مما سيكون في مستقبل الزمان . وهلم نر ما كان
 وكائن الان . فاقولك في هذين المخلوقين . ما اجملها من مصنوعين
 فمن يراها ويصدق انها تصورا عن نطفة امشاج . كما نرى ذلك بالفعل
 والاحتياج . قلت صدقت يا ضلال . فانه سبحانه وتعالى خاتمها دون

مثال . ولكن يا فاقد الرحمة . لماذا تريد ان تضل هذا الجنس
 من كل امه . الا تشفق على مخلوق كذا جميل . قال وما قولك بالحق
 يا نبيل . فانه كذا وجدنا فلا تقدر على الخلاف ولا يمكننا الانحراف .
 قال الهادي فقلت قدرنا الله على اصلاح علمكم . وتصحيح زلكم . ولكي
 يا ضلال مالي اراك احيانا عاقلاً وانت ابن جهل . فلم اراك تجهل
 وتميل الى العقل . قال لاني على ما يظن مجهول الاصل . فاني بكر
 والدي بالفعل . ولا اعلم من اي الأزواج من العقل او من الجهل
 فمنهم من قال من الاول ومنهم من الثاني والصحيح اني مقسوم بينهما
 في المباني والمعاني . فانا عاقل جاهل . او جاهل عاقل كذا
 نقل السلفاء . وواقفهم الخلفاء . قال وبينما نحن في سوال وجواب .
 واذا بقارع يقرع الباب . فقام الشيخ من ساعته وفتح . واذا بالكفر
 قد سخ ومرح . فتبسم في الحال . وقال اودعك الله يا ابن الخال
 فاني قاصد الانحال . وسارك انشا الله عن قليل . ثم اخذ ابنته
 وانصرف سواء السبيل . فنهضت وفتيئذ واخذت يتيما ورحلت
 عن الديار . واتبعت طريق البراري والقفار وبعد ان تناولنا قليلا

من الطعام . قدمنا الحمد لباري كل خير وقيام . وذهب كل منا الى
مرقدہ . وبات بحفظ مولاہ وحمدہ





في تفصيل تصوير الانسان في الرحم وولادته ومقاساته ضمن طفولته الخ
 من نقطة سقطت باحجب منزل حفظ الوجود وكل فعل اول
 جمعت بتكرير العناصر والقوى بدءا لايجاد الجنين الاغفل
 مزجت بتعديل الحرارة في المني فتمركت صوراً بقانون جلي
 سعت الحياة بها فكانت فطرة تنمو وتحفظ في قوى وتكمل
 كمل الجنين فلم يكن متقاعداً شئ الحجاب فكان عنه بمنزل
 قامت له الافراج فادع بحفظه حفظاً من الدنيا وسوء الخلق
 صعب المقام على الجسور فخاض في بحر الشقا وذاك اول مشكل

طفلٌ حقيرٌ لا تقوم له يدٌ خالي القوى والفهم دون تأملٍ
 تاب له الدنيا محلاً عندها مظلوما يبكي بدون تعقلٍ
 لا عين تنظر أو لسانٌ ناطقٌ لا حسن يسحر أو فؤادٌ مبتلي
 لا من يغار عليه غير طبيعةٍ منها تصورٌ وهو لم يتخيل
 بحسب رضاعاً من لبنٍ ولدت معه بدون مشقةٍ وتسولٍ
 بتلغغٍ وتغرغٍ وتبابٍ وتماجبٍ وتدبدبٍ وتريلٍ
 بربٍ بحجر الام وهي تعوله بمنوها طبعاً وكل تمهل
 تمضي الليالي والشهور وطفلنا ينمو بكل تدللٍ وتعللٍ
 بلغ النظام وذاك ثاني غصةٍ تقري بها الدنيا رجاء المقبل
 في كل يومٍ يستعزُّ نشاطه وتزيد حاجته الى المستقبل
 يعطى السنان فيستعاذ عذابها طلبت قرايناً بنفس الهيكلي
 تعطي له الدنيا مقاماً عندها ويزيد في طلب الغذاء والمأكلي
 بابا وماما والداه وكلاماً بمنجاة يدعو به باسمٍ اجهلي
 متخلفاً منجولاً متكولاً متعلماً متهدياً فيما يلي
 عرفته ذي الدنيا فطماً بعدما جهلت رضيعاً في شتى وتذلل

يَسْعَى وَيَفْعَلُ جَاهِدًا مُتَقِلًّا بِصَفِي وَيَهْطِقُ عَنْ ذَاكَ وَيُمَثِّلُ
فِي صَاحٍ فِي طَلَبِ الْمَنَى مُتَنَاوِلًا فِيهَا مِنَ الطَّلَبَاتِ كُلِّ مُؤَمِّلٍ

الْحَمِيَّةُ

شرح ذلك بلسان الانسان وكيفية ولائته وسعيه في اول الامر الى مراقبته

وُجِدْتُ وَمَالِي بِالْوُجُودِ مَارَبٌ وَلَكِنْ يَدْعُونِي لِذَاكَ مُطَالِبٌ
وُلِدْتُ وَمَالِي بِالْوِلَادَةِ حَاجَةٌ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَمْرِي وَمَا أَنَا رَاغِبٌ
رَيْتُ وَلَا أَدْرِي هَنَاءٌ وَلَا شِقَا فُطِيمًا عَنِ الدُّنْيَا رَضِيْعًا أَرَاقِبُ
سَعَيْتُ بِأَمْرِ فَوْقَ أَمْرِي وَلَمْ أَكُنْ أَخْبِرُ فِي فَعْلِي وَلَا عَنْهُ حَاجِبُ
تَبَاعَدَنِي الدُّنْيَا وَلَمْ أَكُ عَلِمًا لِعَمْرِكَ شَقَوَاهَا وَلَا مَا الْإِطَائِبُ
تَقَاطَعُنِي لَطْفًا تَلَاظَفُنِي جَفَاً تَغَافَلَنِي جَذْبًا وَشَوْقًا تَعَابُ
تَعَشَّقُنِي لَمَّا تَوَهَّمْتُ أَنْتَى أَحَبُّ وَقَدْ جَلَّتْ لَدَيْهَا مَنَاقِبُ
فَلَمْ أَدْرِ هَلْ أَنَا أَكْتَسَبْتُ وَدَادَهَا فُطِيمًا كَفَالَنِي مَا لَدَيْهَا مَوَاهِبُ
ظَنَنْتُ بِأَنِّي قَدْ وَجَدْتُ لِأَجْلِهَا جَدِيرًا بِهَا فَاسْتَعْبَلْتَنِي مَنَاقِبُ
فَعَلَلْتُ أَمَالِي بِهَا إِذْ تَبَسَّمْتُ وَفَزْتُ وَحِينَنِي لَدَيْهَا مَرَاتِبُ

تلاعبني طفلاً صغيراً بحجرها والعبُ معها والزمان ملاعبُ
وهي بان ألهي بلهو ولعبة فاعلق من مثلي بها أو مغالبُ
أنا الطفل لا ادري سوى ما لئالة وما في يد الاطفال مثلي يناسبُ
بمنعك عني ما اريدُ وسلبهم لعمرُك ما اهوى تغزُ المصائبُ
صراخي لترسي والدموع عواذلي بنرسي وعذالي لعمرُي احاربُ
ففي كل وقتٍ ياكلون مشاركَ وفي اي حينٍ يشربون مصاحبُ
أنا الولد المدلوع امي تحبني وتعجني منها الغذاء والمشاربُ
فكل جديدٍ عند طفلك نزهة وكل قديمٍ كارهة عنه راغبُ
بصغري وغنجي والبكاء ودلعتي اذلُ كباراً والصغار اُضاربُ
اغادرُ ندي لو الابطه ولا اذلُ لمثلي ان قدرتُ اغائبُ
عجائبُ خلقٍ في فطيمك قد سمت لعمرُك في الاطفال تسمو العجائبُ
ابيتُ على شيءٍ واصبحُ غيره وازداد شوقاً كلما جدَّ طالبُ
أنا الطفل لا ادري وليس بهمني لعمرُك ما خلفي امامي الغرائبُ
أنورجُ أو لبكي وارقصُ رافلاً ادببُ أو امشي فكلي مطاربُ
اغني واشدو ضاحكاً مترنماً أنا كوكبُ الدنيا وكلي كواكبُ

أنا نزهة الأكوان والفضل حلتي أنا فردّها السامي أنا العقل سائب
 أنا الحدث المحبوب أصل لكلما ساء في الورى أودان فيه عواقب
 أنا اليافع المحبوب كل يودني وبطرب من ذكرى وتدنو الكواكب

المحبوكة

اعلام الطفل يلوحه سن الجهاد والدرس تصلح له ما بين اربع سنين واربعة عشر سنة من عمره
 خلّ الطفولة قد بدا يتلمع زمن الجهاد جناؤه ما تزرع
 ذهب الطعام مع الرضاع ولهوه والان افضل ما رضعت سترضع
 زمن عقيم قد تركت مودعا وغدوت في دهر ثمين ترتع
 حيّ القراءة والكتابة حلة تزهو بها علما وفضلا يمنع
 خلّ البلادة اصل كل رذيلة وأختر لنفسك ما يحل ويرفع
 قد عشت عن ابويك عيش تشقى قم ليس ذلك ما يطيب ويشبع
 هذه الحيوة بلا جهاد كلها ذل ولا نفس بذلك تنقع
 قم طالبا بقضاء ربك عاملا فلذا خلقت وامره لا يرجع
 بع ما ملكت من الجهالة فطرة بجمال ثوب بالذكاء يرصع

لا يجرزنتك فقد ما قد حزته من لعبة او عشرة تنوزع
 انظر امامك يافعا متادبا لا ما وراءك من ملج يشكع
 لاخير في زمن جفاك ولا هدى فلقد بدا زمن اجل وابدع
 باب الفخار بلغت فاقرع داخلا اmina فانت وكل حمي يقرع
 لا يجرزنتك ظلم استاذ ولا قرع القضيبي فمثل ذا لا يجرع
 فاختر من الشر الاليم اقله فالجهل من كل المصائب اوجع
 قاد العصا جسما عصي في تيه والجهل يقتاد النفوس ويخضع
 قم صاح قد ذهب الحجاز ووهمة وبدا الحقيق الى لقاءك يهرع
 ايام صغرك لا تعود فقد غدت ذكرا وجاءك ما لفضلك اوسع
 لا تبكينها فهي مظلمة ولا تجهل صباك ففيه مجدك مودع
 لا يكفي ذا نفس نظيرك ما به تحبي البهيمة او به تتمتع
 فلقد منحت مثال ربك عاقلا وملكت نفسا لا تموت وتنزع
 قم شاكرا لا خائفا مها ترى هذا فخارك في البرية يلمع
 نه طامعا فيما خلقت لاجله وهو الكمال فان مثلك يطع
 واخلع ثياب الموت والبس ماترى مما تصيغ لك النفوس وتصنع

وَأَجْمَعُ كُنُوزَ الْعِلْمِ تَحْطَ بِمَا تَشَاءُ عَنْهَا الْخُلُودُ وَكُلُّ خَيْرٍ مُجْمَعُ
وَأَسْرَعُ لِحَصِيلِ الْمَنَى مِنْ زَائِلٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمْضِيَ وَفَقْرُكَ مُدْفَعُ
هَذِهِ الْحَيَاةُ بِأَسْرَافِهَا لِكَلْحَةِ الْبَصَرِ السَّرِيعِ وَبِلِ عَمْرِكَ أَسْرَعُ
وَأَخْذِرُ أَخِيَّ مُرُورَهَا مُتَغَافِلًا عَنْهَا شِفَاؤُكَ أَوْ هِنَاؤُكَ يَتَّبِعُ

الصبوبة

شرح مثله وانغماسه باللعب واللهو ضمن المدة المذكورة أي من سنة ٤ إلى ١٤ من عمره بلسانه نفسه
مضى السرور فابن اللهو واللعب صحت تخلطها الافلام والكتب
ماذا جرى بدفوفي أو مركبي اف حصاني وذاك السيف والجعب
ابن الطبول وماذا صار في كرتي وابن زمري نفيري زارها العطب
يا حبلي أو ما احلى جدائلها ابن الراجح والميدان والخبب
ابن الزمان الذي كنا نلذ به بش المدارس والتدريس والرقيب
ادعوه لكننا لا من يجيب سوى صدى القضيب وسجن كله عجب
فيه القراءة والتكيب حاشية والصرف والنحو والتصوير تصطب
فن العروض وانواع اللغات وما مثل المساحة والملاهوت يطلب

علم الحساب وفن الجبر بصحة علم الملاحة لا قامت له ركب
 بلاغة ومعان والبيان كذا طب وفتة وإرجاح كما يجب
 فن النجوم وعلم الكون هندسة فن المراد موسيقى بها طرب
 معادن وطبيعي ونحوهما كالكيميا مفردات كلها ارب
 فروسة متجزة فن الشراحة مع علم المقولات والتمرين يرتقب
 فراسة وفنون الكهرباء وما مثل الخمار والاف لها طلب
 ثم الصنائع بعد الدرس طالبة مما الاعانة لا يجدي بها عتب
 مثل الصياغة مثل الطبع مثل بنا مثل الخياطة والتحديد قال أب
 صباغة فن تغيير فلا عدد لذي المتاعب ما لا فوقها تعب
 هذه لعرك أوجاع وليس لنا منها فرار بها تملئ لنا الحبيب
 المروء يصرف عمرافي مطاعمها فلا يفوق اذا لم تدعه الترب
 هات أعطني لعبة الهى الحية بها ودع علومك عني كلها كرب
 هات اسقني كأس ماء استلذ به ودع لنفسك راحا شربها عذب
 هات اغلني بفتات الخبز مقتنعا وكل اطايها مالي بها رغب
 هات اكسني شراخلاق تخلف لي حرية ليس بشري العلم والذهب

أنا الفتى وما لي بالعلوم هوى
 أنا الصبي وعندي لعبتي شرف
 آه على سبق آه على رفل
 آه كبرت فابن المرح والصحب
 ابن الجربد ولعب الكعب وآسف
 طبع وقمز ورقص كلها طرب
 يا حيف لو انا نبى بلاسف
 ولم نكن غيرها نحتاج من وطير
 فذا محال هذا الشر مكتوب
 اهوى السرور وما يجلى به الغضب
 ما فوقه غير ماذا فرقها لعب
 لعب الدوائر في قلبي لها ثقب
 وللى الجميع وقامت غيرها اهب
 كذا صفاراً بها نلوه ونعجب
 فذا محال هذا الشر مكتوب





روى الهادي فيما ثبت النقل . عن أبيه العقل . قال حرّكتني
 حب الغرائب والأخبار . إلى تعاطي الأسفار . فتشددت رحالي
 الأمل . وامتطيت جناح العجل . فاخذت أقطع مسافات الأفاق .
 وأقلب طرفي في عجائب الخلاق . فكنت كلما قطعت من مسافة
 جزئية . يتكشف أمامي أعمال كلية . فخرقت بجولادي خلا الحجاب
 الدوائر . ودخلت إلى فلك العوالم والأنوار . فمررت بظرفي على
 عالم القمر . وهناك أرحت قليلاً مطايا السفر . ثم أخذت أطوح فيه

شرقاً وغرباً . واتامل ما فيه بعداً وقرباً . فاذا به عالمٌ جميل . مملوءٌ
 من كلِّ عَجيبٍ وجليل . وفيه من التحف ما لا يدرك . ومن المطامع
 ما لا يستدرك . فطقت البحث في موجوداته واياته واتامل في عظمته
 وغرابيته . ولكني لم اكن ادرك من كل ذلك امراً . ولا ما قصد ذلك
 صنْعاً وفطراً . فلاح لي عن بعدٍ غير بعيد . صورة مخلوق سعيد .
 فتقرَّبْتُ منه منعداً . واذا به شخصاً روحانياً منعداً . فحيته تحية
 الوداد وسالته عن وطنه والاجداد . فقال هياك الله من زائر .
 يا طالب السرائر . اعلم اني مخلوق ربِّ مالي الاكوان والعالمين .
 جعلتُ بامره رقيباً على هذا العالم الامين . فسبحان من خلق كل
 شيء بقدر . وما امرنا الاَّ واحدةً كلهم بالبصر . فاني لست اعلم الا
 ان اسبحه الليل والنهار . واقدسه بالاسماء والاسفار . استمدُّ من عالم
 اكبر . بمسافة لا تسبر . نوراً فاضياً به ظلام عوالم آخر . فطبعك
 يا اخي بان تقصد ذاك . فانه اعلم بمتغاك . واحكم بقضائك . فقلتُ
 وهل يوجد عوالم اخرى . ومن هو اعظم منك علماً وقدرًا . فتبسم
 واجاب . جواب صادق غير مرتاب . اعلم اني من احقر خلق الله .

تبارك من تحير في خلقه سواء . فاني لست الا من رديف عالم جديد اكبر
 بعد . نحو سنة وثمانين الف فرسخ بالاكثير . وقطري نحو سبعمائة
 واثنين وثمانين فرسخا لا اغزر . ثم يوجد اعظم مني واصغر . خلائق
 لا تدرك ولا تُقدر . فانه لا يعلم عددها الا من خلق وصوره . فقلت
 وما هو الكائن الذي اشرت اليه ذكرنا . انه اعلم منك امرا . وهل
 يمكن الوصول اليه . فاطلع منه وعليه . فقال اما اسمه فالشمس . على
 ما دعي بالاسم . اما المسافة فثمانية . والخاطر للوصول اليه واسعة .
 ولكني اراك تحب الاخطار . ابتغاء معرفة الاسرار . فسر على قدرك
 الاحرام من وطرك . فانك كيف سرت ثمر بعاين جديد .
 ومخلوقات فريده . ترشدك الى سواء السبيل . فسر وعلى مولاك
 التيسير والتسهيل . قال فودعته وداع مختار في امره . متعجبا من
 سريره وسره . فسرت وفي كل دقيقة كان ينكشف علي امور موهلة .
 وعالمون جزيلة . منها ما يمر مر البرق . لناحية الشرق . ومنها
 ينحطف انحطاف السحب . لجهة الغرب . ومنها صاعد وبعضها
 نازل . وذاك كاسف وغيره كامل . عدد الايجصيه الذكر . ولا

بضیطة الفكر . وما وراء ذلك خلالاً ودورا . كان يلوح لي عوالم
 تتوقد نارا ونورا . وكبت انجاسها على صور متنوعة . بمسافات متفرقة
 نلزة مهيبة ونارة مظلمة . مرة متوارية ومرة مقدمة . حتى امتلئت من
 ذلك سمرا . ولم اعد اقدر على احاطة منظرها الجليل علما وفكرا .
 وبقيت ساهرا لا اهتدي في طريق سعبي وطلبي . وانا اتلهب الى نوال
 اربي . حتى وصلت اخيرا الى عالم منير فاخر . لا يرى له اول من اخر
 فاذ شاهدت ذلك العالم يتوقد . ولا يترمد . عجبت منه كل عجب .
 ووددت لو امكن الاطلاع على الخير والسبب . وقد دفنت لديه
 كلما شاهدت . وخاتمتي جسامتي للسؤال عما اردت . فلبثت وقتا
 اتفكر . وبما يجب صنعه . انبصر . واذا بكائن جليل وقف امامي .
 وسالني عن مرامي وهيامي . فقلت اني حاضرا من بلاد بعيدة بقصد
 الخبرة والخبر . وقد اوصلتني دواعي القدر . الى حيث تراني . اجهل
 مقام ومكاني . فقال باسمي . ثق صاحب عالما . فانك لست اول
 من بحث ولم يعلم . واقنعم الاخطار ولم يسمر . فما هو لعري غرضك
 من هذه المخاطرة . وهذا الاصرار والمكابرة . فقلت اني لست الا طالب

علم . ومروّض فهم . فها هذا العالم الجديد الذي ارى . وما انت
يا صاحب العلى . فقال اما هذا فعالم الشمس وانا رقيبُه المختار .
جعلتُ من ربي خالق الاجرام والانوار . فليس لي الابدادة مولاي على
الدوام . والقيام بما امرني به لخير مخلوقاته العظام . فان عالمي هذا
خلق مركزاً ومنازاً لعوالم كثيرة . واكون غيرة . فاني على
مسافة قطريّ نوف عن تسماية وخمسة واربعين الف ميل . وما بجوار
مداري الجليل . ارسل من نوري فاضي ظلام عوالم زائده . ظاهراً
لكل منها بحيلة اقسامي كل نحو ستة وعشرين يوماً دفعة واحدة .
كل ذلك بامر رب البرايا . ومجزل العطايا . قلت وما هي هذه
العوالم وما اسماءها وصفاتها . وهل ان القمر احد ذواتها . فانه
اول عالم نظرتُ فاخبرني عن ذلك . فقال جازاك مولاك بنوال
وطرك وسؤالك . فاني لا اعلم لاعدد العوالم ولا الاسماء الحسنان .
ان هي الاسماء سميتموها اتم واباءكم ما انزل الله بها من سلطان . الا
ما اوحى اليّ واعرفه عن الهام واحكام . من ربي خالق كل شي فهو
الخبير العالم . فانا قائم في مركز من العوالم المنظورة . والكائنات

المنظورة . ما ينوف عن سبع وعشرين سياره . كلها عوالم مختاره . ما
 عذاتحو ثمانية عشر ردياً معروفه . اجمعها بالعظمة وسمو الخلق موصوفه .
 وكل هذه تدور حولي وحول بعضها بعض على الدوام . لاستمداد
 النور والقيام . قلت وما هي هذه المخلوقات . يا صاحب الخبرات .
 وهلا عرفت اسمها وحباً وانذاراً . فتخبرني عنها معروفًا وتذكارة .
 فقال اني اراك من لا يمل . عن طلب ما يجلب . فلا باس فاعلك
 بعض ما علمت . وافهمك بعض ما فهمت . قل رُحل والمرج والمشمري
 والزهرى . والطارد واورانس وبلاص وقيرى . وفستى وجوتونا
 والتمر . قال قلت يكنى هذا يا صاحب النظر . فاني لا اقدر على ان
 احفظ هذه الاسماء العجيبة . فأشرح لي عما سبق ذكره بالكيفية .
 قال الطارد من اصحابي . واعز اتباعي واحبابي . وهو اقرب ما
 يكون الي . ويكمل دورته في ثلاثة اشهر حوالى . ثم الزهرى . وهي
 اخي الصغرى . وتكمل دورتها في سبعة اشهر واثني عشر يوماً . ثم
 الارض بما ينوف عن ثلاثماية وخمسة وستين يوماً مختوماً . ثم
 المرج في سنة وثلاثماية واثنتين وعشرين كاملاً . ثم فستى في ثلاث

سنين ومائتين واربعين يوما حاصلا . ثم جئونا في اربع سنين
ومائتين وعشرين معلوما . ثم قرى في اربع سنين ومائتين وعشرين
عجزوما . ثم بلاص في اربع سنين ومائتين واحد وعشرين
تقريبا . ثم زحل في تسع وعشرين سنة ومائة وستة وثلاثين
يوما تغلبا . ثم اورانس في ثلاث وثلاثين سنة وعشرة اشهر بكمالها .
وقس على ذلك من خلافا وامثالا . هذا على ما يتحصل لي بالقياس
من مسافاتنا القريبة والبعيدة بالاستقراء . واجرامها الكبيرة والصغيرة
على قياس الاسطرلاب . فوسطاها مسافة وكبرا . هما بلاص
وقرى . فيبعدان نحو سنة وتسعين الف فرسخ تخميننا . كل ذلك
اعلنا بالخبر لا يقينا . لان الان لم يكمل احد منها الدور . لاننا كلنا
حدثنا الصيرورة والصورة . قلت وما هذه النجوم الثوابت المشرقة
قال هي شمس ميرة محرقة . يحيط بها عوالم محدقة . قلت وما هي هذه
النجوم السبع الشهباء . قال هي الثريا . قلت وما هي هذه المستغرقة
كالعرش . قال هي بنات نعش . قلت وما هي هذه السبع النجوم
السواطع . قال هي النسر الواقع . قلت وما هو ذاك النجم النوار .

قال اسمه الجبار . قلت وما ذاك الحارس . قال يدعونه الفارس .
 قلت وما تلك المجلة . قال الامراة المسلسلة . قلت وما ذاك المنجب
 قال بئى الملهب . قلت وما ذاك الحاسي . قال هي ذات الكرسي .
 قلت وما ذاك الميم . قال الفرس العظيم . قلت وما ذاك المدور
 المستطيل . قال هو الاكليل . قلت وما ذاك الخناب . قال هو
 القيفال . قلت وما ذاك الازور . قال هو الدب الاصغر . قلت
 وما ذاك الانور . قال لعله الدب الاكبر . قلت وما ذاك الواضاح .
 قال نجمة الصباح . ام لوسيفر السباح . قلت وما تلك السبع نجوم
 الاخرى . قال دعوناها الشعري . قلت وما ذاك البواء . قال
 الحواء . قلت وما تلك البيضاء . قال سنبلة العنبراء . قلت وه
 تلك البيضاء المستعرة . قال ام السما او المجره . قلت وما هذه المجاميع
 الواسعة . من نجوم ساطعة . قال تدعى المنازل . يا جاهل . قلت
 وكم تبلغ عددا . قال لم يخص بعلم ذلك احدا . لكن قيل مائة
 وثمان . وهذا غير سديد البيان . والذي اعلم ان لي منها ثني عشر
 تدعى بروجها . مؤلفة من الف ومائة واربعة عشر كوكبا بلوجا وهي

الحملُ والنور والجوزاء والسرطان . والاسدُ والسنبلةُ والميزان .
 والعقربُ والقوسُ والجدي . والدلوُ والحوتُ لا غير ان كنت
 تهتدي . قلتُ وما كلُّ ذلك وغايته . قال لم يعطَ لنا علمهُ ودرايته .
 ولكنَّ كلها خلقتُ لغاياتٍ جليلةٍ محتومة . تظهر في اوقاتها المعلومه .
 قلتُ وما سكانُ هذه الديار . وكيف يمكنهم القيام في النار . قال كلنا
 نحى بقدره بارينا . وما يبيتُ غيرنا يميننا . فنحن اولاد النور فلا تضرنا
 النار . هذا حكم ربنا فصار . قلتُ وما هي مادة هذا الكون العظيم .
 قال لم يعطَ لي هذا العلم الكريم . فاني وكيلٌ علي قبول هذا النور من
 عالم اقوى . وعنصر اعلی . فاوَزِعْهُ على العالمين . فانا مسخرٌ لها وغيرها
 مسخرٌ لي بامر صاحب الامر الامين . فان شئت نوال الوطر . فاقصد
 من هو اكثر علماً ولا تندر . قال فصرفُ عنان جوالي نحو الفلك
 الاعلی . لعلی اشاهد من له علمٌ اجلی . فيكشف لي هذه الصعوبات
 ويخبرني باصل هذه المربوبات . فاخذتُ اقطع من سماء الى سماء .
 تاركاً يميناً وشمالاً عوالم وشموساً فايقه العظم والضيآة . كلٌ منها فيه
 خلایق متنوعه . قائمةٌ بامر واحد بما لديها قاعةٌ متمتع . فاخذتُ اقطع

من عالم الى آخر . واسأل عما بنفسي واتحسر . فوجدت ان كلامها
 ينتسب الى خالق اقدر واعظم . وصانع اجل واحكم . وليس فيها
 من يقدر على معرفة ما ابحت عنه واستخبر . فارسل من الواحد الى
 الثاني غير مستنور . فعيت من المسير والسؤال . ولم يعد لي قدرة على
 استبعاد واستقبال . وقد نزل بي من الدهشة والاعتجاب . ما لا يطاق
 من كل ما رايت وسمعت في هذا الباب . فوقفت اتأمل في مسافة ما
 قطعت من السموات . وانظر امامي من غرائب المخلوقات . وقد اعياني
 التعب والسفر . واضناني الانهار والفكر . ف وقعت في ثمل السحر
 والتعجب . ولم اكن ادرك ذرة مما اطلب . فحانتني همتي وقوتي . وعلاني
 سبات ثقل بجملتي . فانطرحت غافلاً مدعورا . متعجباً مقهوراً . فسمعت
 صوتاً خارجاً من مجموع العوالم المنظورة . يوذي الشكر والخضوع
 لبداع كل حقيقة وصورة . فارتعدت من هذه الرويا العظيمة .
 وانتهيت من غفلي العييه . واذا بقائل يقول

اقصر لماذا انت تطلب ما ورا هذي فهلاً قد وعظت بما ترى
 ما قد رايت من الغرائب قطرة سحرتك كيف اذا رايت الابحور

ان البرية ليس يعلم حدها الا الذي خلق الجميع وصورا
وبكلها خلقت يده غرائب تنفي الصغير كما لقيت الاكبرا
لبست عجائب صنعه وتسارعت كبرياءها نحو الصغار تسخرا
تجنو لقدرته ومحمد فضله من ارفع العرش الجليل الى الثرى
خلق الجميع وحب في حفظها وكما لها قد جل عن ان يحصرا
هو ربها هو بدءها وحياتها واليه مرجعها تبارك من برا
قال فلما اكمل انشاده وقد اجل ارشاده اخذت اثلثت يميناً
وشمالاً فلم اجد لتقابل ذلك اثر ولا خيالاً فطفقت انلهب واتحسر
ولا اعلم هل اتقدم او اتأخر فصرخت بصوت عال وقلت على
الحال

رب اني اتيت اطلب علماً من غنى فضلك العيم وحلها
لا تذرني اعود اجهل ممّا جئت لما تركت داراً واماً
فاتقبلني علوت قدراً وحكماً

رب اني قد حرّث عقلاً وفكراً وكفاني الانذار رشداً وذكر
خذ زمامي وكن لعبدك ستراً ذبت رعباً ما رايت وسحراً

فَاتَّشَلْنِي قَدْ كَدْتُ أَهْلَكَ وَهَـا

قَالَ فَلَمْ أَتَمْ ذَلِكَ مَقَالًا . حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتًا يَجِيبُ ارْتِجَالًا
كُنْ قَنُوعًا بِمَا رَأَيْتَ شُكُورًا إِنَّ مَوْلَاكَ لَا يَجِبُ كُفُورًا
إِنْ تَكُنْ مُؤْمِنًا ثَقِيًّا صَبُورًا سَوْفَ أُعْطِيكَ مَا طَلَبْتَ سُرُورًا
لَسْتُ نَدْرِي مَا أَنْتَ تَطْلُبُ فِيهَا

كَلِمًا أَنْتَ نَازِرٌ هُوَ بَدْعِي قَطْرَةٌ مِنْ بَحَارِ خَلْقِي وَصَنَعِي
اضْبِطْ الْكُلَّ وَالْذُّعَاءَ بِسْمِي قَارِغٌ فَازَ كُلُّ طَالِبٍ مِنْعِي
وَسَأَعْطِي الْعِبَادَةَ مَا هُوَ أَسْمَى

فَقُلْتَ

رَبِّ اِنِّي لَا اَدْرِي غَيْرَكَ نَصْرًا فَأَتَّخِذْنِي عَبْدًا بِجَهْلِكَ يُثْرِي
أَنْتَ مَوْلَايَ فَأَعْطِنِي فِيكَ صَبْرًا وَرِشَادًا وَأَقْبِلْ بِذَلِكَ شُكْرًا
لَا تُخَيِّبْ عَبْدًا لِنَصْرِكَ أَمَّا

رَبِّ اِنِّي كُتِبْتُ مِنْكَ جَسُورًا وَلِنَا فِيكَ رَاحِمًا وَعَجِيرًا
فَاعْفُ عَن ذَنْبٍ مِّنْ دَعَاكَ صَغِيرًا فِيكَ يَا رَبِّ قَدْ وَجَدْتُ غُفُورًا
لَا تُنِّمْ لِي بِذِي الْجَسَارَةِ أَتَاهَا

انت تدري امري وسري وفكري واحتياجي وكل جهلي ووزري
 جئت ادعوك فاعف عن كثير شرّي منك كوني وانت ذكري وتدري
 ما انا او اكون او كنت حتما

قال فاجابني الصوت يقول . طب نفسا ايها الجهول . فاني ساجعلك
 مديرا لعالم اوجدته جديدا . وفيه جعلت خلقا عديدا . واني ساجعل
 ابليس والمادة عدوين لك . ليظهر صدقك وفضل مسعاك . واني
 ساجعل منك اعدادا بعدد ما شاهدت من العوالم والكواكب .
 فتدبرون عوالم لاتحد مملوءة من المعجزات والغرائب . فاني لا ازال
 اخلق واوجد . واغير واجدد . مادمت وليس لدوامي آخر . فتأهب
 لهذه المزاجر والمفاخر . ثم خطفت من حيث لا اعلم . واذا انا في الجنة
 بنفس آدم . فوقع علي من هذه الخطفة السبات والغفلة . ولم افق حتى
 كان دخل ابليس الى الجنة . فاضل ادم بالعجب والامل . فحسن
 له الاكل من شجرة نهار الله عنها فاكل . فاتتهب حينئذ من نومي .
 واخذت ابالغ في لومي ولومي . ومن ذلك الوقت اخذت العداوة
 بيني وبين ابليس الكذاب . عداوة لاتزال الى الدكة والحساب

الحدثية

اعلامه يبلوغه لسن الادراك الاول وحنه على تحصيل جواهر العلم والادب

يَفْعَ الفوائد ولم يعد من مقصد غير الغرام بما سما فوق اليد
 حضر الزمان المستطاب دوامه فخر الصغار وكل شيخ مجهد
 زمن الحداثة لا يعاض بغيره سحر البرية في لحاظ الامر
 زمن بهم به المشيب وكلما بعد المشيب وقبله من اجود
 فيه الفصاحة والسماحة والهوى وكذا الفروسة والمروة تبدي
 سم الفتي عيشا بدون مشقة ليس البلادة من صفات الفلهد
 زمن تجمع فيه كل فضيلة منذ الفطام الى الشباب الجرهدي
 عند اخلاط صحبه بمجانبه زمن يولد كل سعد اوحدي
 زمن به غرس الحماد والعل والسيات وكل امر اسود
 زمن به عقل الوري متكون ما بعده الا الكمال كما بديه
 زمن تجاهل فضله الحدث الذي ما لم يذق طعم الردي لا يهتدي
 زمن مكارهه تجل كماله والانب يحني عنه ما لم يحمدي
 زمن تمذ يد الاخاء لنا العلى حسدا تباريها يد المتوعد

زمنٌ تعالى الله في إيجاده إذ فيه يحفظ كل كنزٍ مُوجدٍ
 زمنٌ يغارُ عليه كلُّ مُولّدٍ إذ عنه يظهر نور كل مخلّدٍ
 زمنٌ به ندنو إلى فلك الهنا عهد الشباب بلوغ كل المقصدِ
 هذا ربيع الخلق فخر طبيعة خلقت على حبّ الفخار الامجدِ
 كنز الخلائق في الصبوة كله فأحذر بسعيك من نكال المقصدِ
 أصل الشقاء مع الهناء وكلها يُفضي إلى خطر النهى المتعدّدِ
 فيه السماء مع الحجم وعنده غرسُ البلاء وكل عيشٍ ارغدِ
 عنه الغنى والفقر والجمل وما يجلو من العلم الجليل المفردِ
 فيه الهوى والودّ قامَ وكلما يُعلي الفتى فيه وعين الحسدِ
 وهو الطريق إلى الكال بأسره فخر الشباب وكل شيخٍ سودِ
 أكرم به زمنًا شفيعًا بالمنى إن كنت تكرمه وإلا بالودي



اليافعية

جوابه نفسه وكيفية اعتقاده بنفسه ضمن تلك المدة أي من ١٤ إلى ٢٠

أهلاً بعمري بدا اشتقاه قد عبرا ودهر فخر غدا يستحقّر القمر

كواكب في سماء الفضل مشرقة نحن البدور ولم نستكمل القدر
 مضت مشقات درس كله تعب تقوم لذات فهم تنعش الفكر
 أماننا المجد والآلاء نجمها وحولنا نظر الغادات قد سحرا
 ندعى لاكمال انسان العلي ابدًا نسعى لتحصيل لذات الوري صفرا
 مرد لنا الخيل تصبو في نجابتها وبالاستة نجني البطش والوطرا
 علي رشافتنا الايام قد سمت وعن ظرافتنا ملك الهوى اخذرا
 لنا الكواكب ترنو غير طالبة بغيرنا من رجال الدهر متفخرا
 فخارنا كل يوم زائد شرقا جهولنا يرتضى يوما اذا اعندرا
 غرامنا فاق طهرا واكتسى خجلا ووعدنا عز صدقا مذ سما اثرا
 قلب الحزور ميزان الحياة فلا بهم الا بما يعلو وما ظهرا
 شب الفواد وشب الحب دون هدى فحن اولى باهل الحسن مبسرا
 نحرث للحب قلبا لا رياء به ادعو التي سلبت كلي بها بشرا
 يا خود لا تظلي من ليس يظلمه غير الجفاء وقلب مجهل الخبرا
 ملكت بالحسن من لا يشتري بسوى ذاك الجمال فوادا فيك مستعرا
 عجباء هل في جنان الله من ملك اخذت عنه جمالا قط ما فطرا

اوان حواء قصداً قبل ان سقطت اوصت اليك بحسن فيك قد ظهر
 ملابس النيه تحلو في نضارتنا نمشي على مهل نشتنطق البصرا
 والخيل نيسم من تحت البسور فلا تغز والسيف الا ملكهم ذكرا
 وما السلاح بايدي غير كوكبنا الا حديد وفولاذ اذا دثرا
 فنحن ما بين ابناء الرجال نرى زهور حسن يدت ان تسحر النظرا
 نحاول العلم فهم والغنى شرفاً والحب عزاً ونعلو فوقها خطرا
 نبقي ماثرنا ذكراً لمن خلفوا ونحصد الفخر عن اسلافنا ثرا
 وبالشباب وما بعد الشباب لنا حق الخلافة شرعاً فيه قد أمرا
 وباليراع لنا باع يخلده حسن البنان وجهه يطلب العبرا
 وبالصرع وانواع النفار وما يعلني فتي الدهر نجني المجد والدررا
 عجاياه لا تنكري فخر الصغار فمن هذه شباب العلى والبأس قد صدرا
 نحن الشبول وان لانت معاطفنا من الاسود وعنا فضلها اشتها

الشبابية

البشير بالشباب وحث الانسان على اغتنام ذلك بما يليق للنفس الناطقة

حي الشباب لقد اضاء واسفرا طرباً فكل الصيد في جوف الفرا
 زمنٌ بحاصل عمرنا قد حاز ما جمع الضبي وبه المشيب تكبرا
 يا ايها المحدث الذي قد ساءه محل الحداثة قد بلغت الاختصرا
 قم جانباً ما قد زرعت تشكراً شرفاً ومجداً والفخار الاكبرا
 بخشي ذراعك كل ذي عزم كما تردي معاليك السيوف البترا
 حي المكارم والمراتب والعلی انت الحري بها بلغت المصدرا
 حي الكواكب لابساً حال الهوى واقرب الهوم لقد ملكت الاعصرا
 فيك العلى وبك التدى ولك المنى تزهو فكل الخلق فيك تحيرا
 جمعت اطائبها فكن قلادة في جيدها السامي وكنت الجوهرا
 فاقت بكل صفاتها وهباتها وجمالها وتجمعت بك صبرا
 وسمرت اجمعها بملك فائزاً وبسحر عينيك النهى والاسمرا
 كنت العوالم قطرة من فضله فيضاً وانت فقد وهبت الابجرا
 راقت لك الايام فاغتم عيشها متعلماً منهذباً متنوراً

واجعل امامك خوف ربك شاكراً واسق العدو له الحمار الاحمر
لا تنس في نعاك واهبها ولا تخرج بها متجترًا متجبراً
ان الشباب لمصدر الحمد السني عمت معانيه الوجود وما ورا
تسقى بنبع الحمد كل جنانه يفدى بروح الكائنات ويشتري
لا بالطفولة والحداثة لا ولا بالشيب تقصد ان نلذ ونفخر
من لم يكن جمع العلى بشبايه فليكن بلواه ويندب ما جرعه

الصفوانية

جوابه نفسه باظهار ميله الى الحب واللموى واللذات من سن ٢٠ الى ٢٥

بنفسي من اهوى آمن منغذاتها سواها وما في الخلق من مشبهاتها
يتيمة دهر جلد بادعها بما كساها من الاجلال في فطراتها
لها الحسن ثوب والظرافة صورة وافئدة الدنيا حيوة صفاتها
نعشة لها عن غير علم وهيدة بحكم قلوب قد دفعنا دياتها
كائبين لاندرى الوصال ولا الجفا اسيري لحاظ لم نكن من بغاتها
نظرنا ولكن لم يكن غير مرّة بعزم كفانا ذاك من نظراتها

قرأنا وقوع الحب في كل جانب بمראה عين اجملت فتراتها
 ولما تلاقينا كهاباً ويافعاً جهولين عن امر الهوى في خلاها
 نظرنا بعينينا جسورين طالما نظرنا بديهما الى غير ذاتها
 فساء اصطكاك اللحظ باللحظ فحجاة فغض لامر ليس من مدركاتنا
 واذا هاج شوقي واشتكيت لها الجوى على غفلة من راقبي خطواتها
 اشارت الى قلب جريح ومقله بنار الجفا قد احرقت عبراتها
 فطرت اليها والغرام يقيدنا وقد خاننا عزمي وفرط انبغاتها
 فعدنا صريعها شخوص لحاظنا بقلب خفوق قل في مذهباتها
 بحاجبها القوسي قد عزفتكمها وثغر يقيد النجم في سمواتها
 ووجه يعيب الشمس نورا وفطرة تكامل آي النبل في مرسلاتها
 بن نزل الاسد عن غير ضارب وب رضاب الثغر من مفرداتها
 ول به ردع الجسور تكفلت بافئدة الدنيا ومستقوياتها
 شهود ثلاث في رسالتها غدت مرافق نبل العين في معجزاتها
 وللعين في نبل اذا قل لفظها معان يقل القلب عن لفظاتها
 مليكة حسن ما سواها اظلة حقيقة ما في الارض من طيباتها

عجيبه فطير حار ما غيره بها ضياء هدى من ضل في ظلماتها
 اقامت على دعوى الانام الى الهوى على مذبح قربانه من ثقاتها
 نشاوى ولا سكر بخمر رجاها فكل بهنا لازم مسكراتها
 يكاد يقل القلب من يأسه ولا يحقق ما يبغيه من مكرماتها
 قفا نبتغي من ظبية الانس منه شفاعه قلب لم يكن من عصاتها
 لبن اكرمت حق الثواب لقارع على بابها مستامنا نهلكاتها
 اغار على تلك الوهيدة مطلقا اغار عليها من معائب صلاتها
 ليحكم ^{ان} بيني وبين تيمه لهرمك من اعلى قضاء هيوتها
 قريب هواها شاهدات عديده باجمها مدعوه عابداتها
 لين لم ائل منها الوصال فاني ارى الوصل ممنوعا بكل جهاتها
 بدت تشتكي والسيف سل الحاجة وكل قلوب الناس من محرقاتها
 عدول غرامي في هواها ثلاثة بها كلما يبغي فتي منزلاتها
 نداء يقين مع صفاء موده وفرط رجا خير مستعطافها
 لقد بدت وصلا بهول فراقها وبالضعف اصل البطش في حركاتها
 فتاة لها امر التحكم في الوري بسيف لحاظ لا بسيف ثباتها

ظُلومٌ اذا اشتدَّ الخصامُ وانما رحومٌ لامرٍ قام في ماكانها
بطوشٌ بضعفٍ لا بقوة صنعها تبارك من بالضعفِ اعلى صفاتها
اذا خانها سيفُ التجني تراكضتْ لأمراضٍ ما فيها وقلَّتْ بذاتها
هْدَى قلب من رام الهدى مشرقاً غداً متى قلَّ رشقُ العين من نبلائها

الحماسة

جوابه نفسه باظهاره ميله الى الجراءة والكره من سن ٢٥ الى ٢٠

حيّ الحسام وكل ادم ملهـ يوم الكفاح وخفض كل مشيد
لما يناديك الغبارُ وتحميهـ رسلُ المنية في يد المتمرد
والشيبُ تقتحم المخاطر والوعى لصيانة العرض الجليل الامجد
اذ نلتقى والموتُ يحزغ صاغراً فيقيدة بين الاسنة واليد
متراكضين تقيدُ فرسان الهدى بالبين ام بحجوة ذلك المعندي
تخشى الصوارم غيظنا هندية اذ لا تراح بلا نوال المقصد
وتهابنا الخيلُ الكرام عوايساً فتودُ إنجاز العراك فيقتدي
تاتى المنية لا يخاف لها يداً اذ ليس منا من يبالي بالغد

نَحْنُ اللَّيْثُ أَكَلْ واقعة ولا
نَسْقِي الْحِمَامَ لِكُلِّ عَائِ ظالم
صُكْرَاءَ دَهْرٍ لَا يَمُوتُ لَنَا نَدَى
عَنَا الْهَدَى وَلَنَا النَّدَى وَبِنَا الْعُلَى
لَا نَطْلُبُ الْمَالَ الَّذِي لَغَايَةِ
نُعْطِي النُّفُوسَ لِمَنْ أَتَى مُسْتَعْضِمًا
وَنُومٌ فَخْرًا فِي الْعُلَى مُنْغَلَا
نَذَرُ الْحَيَاةَ لِقَاءِ ذَلِكَ كَلِمَا
نَأْبَى الْحَيَاةَ إِذَا تَذَلَّلَ عَيْشُهَا
وَنُصَوْنَهَا عَنْ كُلِّ مُقْتَدِرٍ وَلَا
بِأَعْجَبَ مَا فَعَلَ الصَّوَارِمُ فِي الْوَعَى
فَالسَيْفُ يَقْتُلُ مَنْ أَصَابَ مَجْرَدًا
رَفَقًا بِمَنْ سَلَبَ الْغَرَامُ فَوَادَهُ
سَادَ الْغَرَامُ عَلَى الْبَرِيَّةِ وَاحِدًا
وَيُطْبِعُهُ قَلْبُ الْفَتَى مُتَطَوِّعًا
تَرِدُّ الْقِتَالَ لَغَيْرِ فَخْرٍ سَوْدِي
وَلِقَاصِدِ الْخُسْنَى لِأَفْضَلِ مُنْجِدِ
نَعْفُو لَدَى الْفُوزِ الْجَلِيلِ وَنَهْنَدِي
بِالْحُبِّ وَالْجَدْوَى وَكُلَّ مَهْنَدِي
أَلَّا لِنَبْذِلَهُ لَغَوْبِ الْمَجْنَدِي
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا مِنْ مَعْصِدِ
لِأَفْضَلِ نَحَامٍ لِيُبَيِّمَ مَفْسِدِ
نُدْعَى لَهُ دَعْوَى الْفَتَى الْمُتَجِدِ
لَاخِرٍ فِي عَيْشِ الْفَتَى الْمُتَوَعَّدِ
نُخْشِي سَوَى حَكَمِ الْهَوَى الْمُشَدِّدِ
يِيدُ الشُّجَاعَ كَلْحَظِكَ الْمُتَوَقَّدِ
وَاللَّحْظُ يَقْتُلُ مَهْمَدًا كَمَجْرَدِ
لَا مَنْ يَغِيثُ عَلَى الْهَوَى الْمُتَوَحَّدِ
يَقْضِي بِمَا يَخْتَارُ دُونَ تَصَدِّدِ
وَبِهِ اسْتِهَانُ الْمَوْتِ دُونَ تَرْدِدِ

بهوى الملاح نجد في طلب العلى ولحظهن نجود فيه ونفتدي
 لاخير في قلب الرجال اذا خلا فالمرء يكمل بالغرام ويرندي
 شرف الشباب فمامه بثلاثة كرم واقدام وحب مفرد
 يسعى الفتى لنوالها عن حاجة واجلها حب الفتاة المنهد
 من بالنفوس لها الفداء وكلما نعل الحيوه لدى الفتى المتسود
 نحن الكرام اذا دُعينا للندى وبذكرنا سقطت قوى المنهد
 فمثلنا تزنو الكواعب والهوى تجلو فنحن رجال هذا المعهد
 بالسيف والكرم السني وبالهوى قدنا الررى وزمام كل مولد



الغزلية

جوابه نفسه باظهاره ميله الى القرام النسائي ضمن من ٢٤ الى ٢٤

بالحب باصاح لا بالسيف والاسل ملك العلى وفخار المرو والملل
 القلب يكره ميلا في الشباب الى غير الهيام بندي حسن وذو جلل
 وترفض العين طبعاً في صبوتها الا الرنو لوجه فاقد القذل
 والاذن تأبى سماعاً غير منسحر بدر لفظ اعاجيب ابنة الرجل

والثغر يمقت لفظاً ليس غايته
 تعداد مدح ذوات الفخج والغزل
 نمسي ونصبح والاشواق يضرها
 بعد الوفاء ولم نسّم سوى الملل
 بنى الهوى عرشه في حنة غرست
 ضمن القلوب على قطر من المثل
 يدعو النبال الى الارسال وهو على
 تحت الولايمد الرسل بالحوّل
 تدنو البرايا لسيف المحظ خاضعة
 لا من يقاوم دعوى الاعين الذبل
 عزت باياتها سحرًا وقد عصمت
 بالحب دون شهود الحسن والرسل
 تسج الله عن ثغري وعن درر
 وعن قوام وعن سحر وعن مقل
 اهلاً بتلك شهوداً جئت ملتمساً
 وعن رضاب وانواع من الخيل
 رسلاً يرافقها من حسنه دعة
 شفاعاً انكم من اشفع العسل
 وقفت للحب نفساً لا خيارية
 تسبي العقول بسحر فائق الثمل
 لا عار في طوعنا للحب عن رغم
 كذا خلقنا فذا رغم بلا خجل
 ملك السموات والارضين تضبطه
 يد المحبة فاعبد موجد العلل
 شق الهوى كبداً لازال يحفظها
 من الفناء هيام فيه لم نزل
 انا المصاب بهم قد سعى بدمي
 جراحه ولغير الحب لم امل

انا الموقد قلباً عن تدلله واستأخشي سوى قلب بلا شغل
 لا يرهب الوله المشتاق غير لحننا ذاك البلاء الذي يقضي الى التكل
 ان الغرام وان عزت مصائبه يولي النفوس ثناء غير متفصل
 جوداً وفخراً واقداماً ومرحمة وهمة وجلالاً غير متقل
 يخشى الصوارم قلب لا غرام به فان هوى فلها كالجفن للطل
 لله ما بين اهواء النفوس غدا هوى الملاح بلا ندر ولا مثل
 تغدي النفوس بالوقار بها والكل ملك ذوات الحلي والحلل
 اهديتك النفس لا ادري لها ثمتاً غير القبول وذامن اعظم البدل
 خذها قري هيكل يعلو السجود به قري وحيد غرام خير مبتهل
 رفقا باهل الهوى يا ذا الجمال فلا فخر بقتل اسير عنك لم يحل
 امرت قلباً به رب الهوى ملك اسرته قبل حتى جاد بالدول
 حملتني من صروف المظل ما عجزت عن حمله النفس حتى هت بالمطل
 نحر الحب نوما كل ما تركت سवाल الحب مني غير محنقل
 اضني الهوى حالي حتى انضني وغدا يبغي الفرار فلم يرحم ولم يقل
 افني رمي حتى تحنوت بمن اهوى شفيعاً ولا اخشي سوى الخذل

اشفائي الحب لولا فقد صورة من احبي له اطلبت الموت بالجل
 تخشى الصوارم مني همة ولقد اخشى مرور خيال منك في سلمي
 واعبد الجود في غير الغرام وفي هذا لعظم من يعزى الى النجل
 عجائب الكون من سحر ومن رهب قد اودع الله في وجه وفي رجل
 لله من ظبية تقدي بكل مني افديك كلاً ولا اخشى من العزل
 عذراء مجموع ما في الكون من عجب ومن جمال ومن بدع ومن جلل
 عجايب ان خاتمها سيف الرسول هدى لا ترك الجن مغلولاً بلا عمل
 نجلاء قد تركت عند الجفاء لنا ناراً وصادت سواد القلب بالجل
 فشب عن ذلك شوق فيه دون هدى وبالحفاظ فنون الصول والصال
 ندعو العباد لتقديم السجود على مذايح الحسن في الأسفار والطفل
 تعود العاشق الوهان عن شغف فيها الدعاء زفيراً فائق الوجل
 بجي بقوة نفس لا تميل الى قوت فتغذى بنار الحب والامل
 يسعى كسعي نيام قادم كرها حس النفوس وحس الجسم في غفل
 يد الهوى فوق نبض الروح مشبهة يد المنوم في الاخمال والحمال
 يا من يعترني في اني دنف قل صاح هل في الوري خل بلاخل

اهوى الوصال وما قبل الوصال وما بعد الوصال وما يرجى من الوصال
 واكره الذل في غير الغرام وفي هذا الشهر من يصبو الى الذل
 مطامع الدين والدنيا وكل منى بالحب تبلغ لا بالسيف والاسل





روى الهادي ابن عقل قال . بينما كنتُ سائراً من مدينة الأزال
 فاصداً بلد الآمال . اهجسُ بما بلغ آذاننا من الحوادث الكلية . مع آدم
 وإبليس في الجنان الأرضية . وما حصل على الأول من البغى
 والإضلال . يتخالف الثاني عليه مع ذرية الجهل والضلال . لاحت
 مني النفاتة جزئية . عن غير قصدٍ ونية . وإذا بالقرب شيخٌ يرفل في
 غيه . يتجتر في سعيه . فصحتُ به أن يقفَ فاجاب دعواي . وانس
 بمرآي وملفائي . فلما دنوتُ منه حبيته تحية الإخاء . ودعيتُ له

باليمن ودوام البقاء . فاجابني باسماء فاكرا . ولد عاي مشاركا شاكرا .
 فقلت له يا صاحب العبر من اين والى اين السفر . فقال اني حاضرا
 من دار اللذات . وذاهب الى ديار المشقات . فقلت وماذا كنت
 تصنع هناك . ولم انت مبدل نعماك بشقواك . فقال يا صاح اعلم
 وفقت اني انا ضلال المشهور . فورت الجنة لاصل آدم بالفروور .
 وقد اكلت ذلك فأخرج منها الى الارض . والآن عيت انطلبة فيها
 طولاً بعرض . لعل اعولها بضلالي وانحفه بآمالي واقعالي فقلت
 وبجك يا شيخ النفاق . وصاحب الغدر والانشاق . اني اتعجب من
 مهنتك . وسوء فتنك . فقال لا بارك الله فيك ولا في تحيكت . فانت
 من انت ومن اين والى اين . لاني ارى عليك لوايح الشين والمين
 فأصدقني مقاللك . لاكرم امثالك . فقلت انا هو الهادي ابن عقل من
 بلدك ووطنك . خرجت مذ بلغنا خراعك لاصح بعض حوزك .
 طابا باضالا لاهديه . ومعلولا فاشفيه . وقد سمعت انك اضللت آدم
 فأخرج من النعيم بشرك . فعدت اطلب الارض لعل اصبح شقاء
 غدرك . فضحك الشيخ وقال اني والله لقد وقعت على رفيق . فب

مشقات هذه الطريق . من لا ينجس ضرره . ولا يهني فكره . لما يظهر
 لي من قصر باعك . وضعف ذراعك . فانك لو لم تكن صغرا الهمة
 والمروءة . لكنت قبل سقوطه اظهرت هذه الفتوة . فدعنا نسير
 الى ما انت قاصد . وان اكن غامدا الى ما انت غير عامد . وعلى كل
 حال . فالهدى انما يضيع بالضلال . فلعل بذلك بحسن حالك .
 ويطيب ما لك . فتحصل على قوتك . ويطلع الخلف والسلف على
 خبروتك . لكن بالله اصدقني خبرك . بلغت وطرك . فاني اذ كنت
 في الاوطان لم اسمع عنك . فلا اعلم بوجودك الا منك . فمن انت وما
 اصل قومك . لا عدل في تصحك وعن لومك . فقلت لما اجهلك بي
 وقد تساوى الوطن . فمن صفات قومك ذوي الفتن . ولانك كنت
 مشغولا دائما بذاتك . مغرورا باظهار صفاتك . فان ابناء الجهل في
 دهرهم احكم من ابناء النور . لان حروفهم البهتان وجزاهم الشرور .
 فلا عجب من ان لا تعرف من امه ام اخيك . وان يكن ابوه غير
 ابيك . فانا ابن العقل من الازليه . وانت ابنها من الجهل ذي الذرية .
 لا بارك الله فيكما . ولا نلما مباغيبكما . فحن اولوا الفخر والفضل . واتم

عصبة الغدر والختل . نحن نقصد الارشاد . واتم تطلبون الفساد .
نحن نشتغل بخير الناس . واتم للشر والوسواس . وانى لاكره رفيقاً
مثلك . ولكن دعنا نسير لعل يصلح فعلك . وكما قلت لعل بمعرفتي حرفة
العبدى . امرئ في صناعة الهذى . فارجع من اضلت . واصلح ما
افسدت . قال فسرنا كلانا في طلب آدم . نتحدث بامور العالم .
قاطعين البراي والقفار . ومتسلين بالاخبار والاشعار . فلما وصلنا
الى بعض الخضر . وقد اعيانا السفر . قال بالله عليك دعنا نرتح لنا
قليلاً . فان المسير لا يبرد لنا غليلاً . فانحنأ عند ذلك مطايا السير .
واخذنا نتحدث بالشر والخير . ثم قال يا ابن الام . فارقك كل هم . هل
لك اخوة واقارب . ام انت واحد بلا ما رب . فقلت ان لي اخوة
واخوات . وعدداً من البنين والبنات . فقال ومن هم . ومن ليس
منهم . فقلت اما اخوتي فاليقين والذكاء والرشد . والرضى والحب
والمجد . والشكر والحق والظرف . والكرم والادب والعرف . والفخر
والرجاء والصدق . والاخاء والتواضع والرفق واخواتي البلاغة
والسماحة والرحمة . والحسنة والفراسة والهمة . والضيافة والدعة

واللطافة . والفنعة والعفة والرافة . وقد تزوج اخوتي باخواتي
فجاء عنهم الشرف والغرام والعلم . والانصاف والعدل والحلم . وعدد
غير من الملكات المرغوبة . والصفات المحبوبة . ولي اخوة واخوات من
احي وايبك جهل . زمرة وافرة لا يحصيها عقل ونقل . قال الهادي
فضحك الضلال ضحكاً وافراً . واجاب معرضاً شاكراً . اني اعلم بهم
منك . فدعني اعددهم عنك . اتريد ذلك نظماً ام نثراً . فقلت كيف
شئت واني افضل ذلك شعراً . فانشد

انا الضلال وابي للجهل قديمة امي وخالي التكل
واخوتي بأسر وكفر واذى والادب والعجب كذاك الخنل
والشك والبسواسر والسحر كذا حزن وظلم وكذاك الغفل
والغمر والغدر كذاك حسد والعزل والحق ومنهم مجل
والحق والخداع معا فيه من الفروع والشقا والمطل
نيمة اختب كذا بغوض وغيره بتي والفت مثل
عصاية قوية لعربي في حرفة الاضلال كل يملو
ارسلت منهم لأغل كلاً وقد أضل واحد والكل

قال الهادي فلما اكمل نظمه . واجل ختمه . قلت له احسنت وان
يكن شعرك ضلالا . لانك قد اشبعت مقالا . فهل في قومك من
يحسن النظم نظيرك . وبصير مصيرك . فقال والله كلنا شعراء
خناذيد . الا والذي فلم يكن يحسن ذلك عن رقة وتلذذ . وقد
اخذنا عن الوالد . هذه القريحة الجائده . فقد فطنا بذلك السلف
والمخلف فحن اشد باعا من أي من سلب او وصف . جهل امر
عرف . بادخلنا فيه معاني تلذ لاهل الضلال والغوى . وتستحسن
من معاشر الجهل والهدى . فانك كما تعلم الشعراء يتبعهم الغادون
وهم في كل واديهيمون . فالشعر ما لم يختلط بالكذب ونحوه من
صفات اصحابي . لا يملو لدى ذي ذوق من اترابك واترابي . حتى انكم
يا معاشر الهدى . وعصبة النهى . ما لم تلونوا شعركم بلون احدنا
لا يطب سماعه . ولا يستظرف معناه وابتداعه . فقلت دعنا من هذا
الاطناب . فان شعر الهدى أولى من شعركم بالصدق والاعجاب .
فالذي يجعل شعركم مقولا . هي كثرة الالوان لارقة معانيه معقولا .
فلنك صفة من صفاتكم تدخلونها فيه . لنا انواع مبينة تكفيه

فحيثُ تكذبون نصدق . ومتى تبالغون نطرق . وحينما تضلّون
 نهدي . وما لا تُعيدون نُبدي . زخيرُ الشعر ما كان ملوّناً بالوانِ
 المحق ومجملّاً بالكمال والصدق . فأنّا بذكر الله والانتصار لدعوى
 الهدى قائلون . وسيعلم الظالمون أيّ منقلبٍ ينقلبون . انما الان
 دعنا من مقام الشعر . ولنرجع الى ما سلف الذكر . فأصدقني
 يا صاح كيف اضللت آدم ابا البشر . وبم تبلغ من نسله هذا الروطر
 فقال انما آدم فقد اضلته بالعجب والمكر . فاكل من شجرة الخير
 والشر . وساضل نسله بانواعه كاليأس والغدر . والشك والكذب
 والكفر . والخداع والكبرياء والسكر . والرياء والبخل والسحر . لان
 انواع الضلال عديده . ويد الخداع قويّةٌ شديده . فقلت وما الذي
 حملك على غدر هذا الانسان . فأسأت عيشه وفضلت الفة الشيطان .
 فقال والله لقد حملني اخي اذى . وهذا على ما ارى رُشي من ابليس
 بالأخوة والردي . وقد اعطيني من ذلك الربع وللشك ربّما وحفظ
 اذى ربعا . والرابع لانجينا ممعا ووضعنا . وعلى ما يظهر ان ذلك يقع
 لآخي الكفر . لانه انجب الطائفة شرّاً وخبت فكر . قلت وهل تعلم ما

حَلَّ الشَّيْطَانُ عَلَى هَذِهِ الْعِدَاوَةِ . فَارْتَكَبَ الْغَدْرَ وَهَذِهِ الْقِسَاوَةَ .
 قَالَ وَاللَّهِ فِي ذَلِكَ مَذَاهِبٌ وَتُقُولٌ . وَكُلُّهَا تَوَافِقُ أَوْ لَا تَخَالَفُ الْعَقْلَ .
 وَقَدْ رُجِّحَ مَذْهَبَانِ . وَاللَّهُ وَحْدَهُ عِلْمُ الصَّحِيحِ كَمَا بَيَّانٌ . فَإِنَّ صَاحِبَنَا ابْلِيسَ .
 مَبْقَى كُلِّ هَذَا الْأَمْرِ فِي تَلْيِيسٍ . قُلْتُ وَمَا هِيَ الرَّايَانُ . فَقَالَ هَذَانِ .
 الْأَوَّلُ . وَهُوَ الْأَقْبَلُ وَالْأَجَلُ . فَعَالُوا عِنْدَمَا اتَّخَذَ اللَّهُ الْعَقْلَ خَادِمًا فِي
 سِيَاسَةِ الْخَلْقِ . فَأَهْمِلُ قَوْمِي أَصْحَابَ الشَّرَفِ وَالطَّرِيقَةِ . اسْتَغْنَوْا
 بِالْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُنْصَرُوا . فَعَدَلُوا إِلَى ابْلِيسَ وَاسْتَنْصَرُوا . فَاغْرَوْهُ مَظْهَرِينَ
 لَهُ قُوَّةَ الْأَجَلِ . وَسَهْوَةَ الْأَسْتِقْلَالِ . وَأَنَّهُ إِذَا انْفَرَدَ بِذَاتِهِ . قَامُوا
 فِي خِدْمَتِهِ وَمَهَاتِهِ . فَاسْتَحْسَنَ مِنْهُمْ هَذَا الرَّايَ وَاعْتَجَبَ . فَعَلِمَ أَمْرَهُ
 وَانْتَجَبَ . وَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ مِنْ تَرَابٍ لِنَوَالِ هَذَا الْمَجْدِ . فَاضْمَرَ لَهُ
 ابْلِيسَ الْعِدَاوَةَ وَالْحَقْدَ . وَمِنْ ذَلِكَ وَقَعَتْ بَيْنَنَا الْإِلْفَةُ . نَتَسَاعَدُ فِي
 هَذِهِ الْحِرْفَةِ . أَمَّا الثَّانِي فَيُتَوَافَقُ الْعَقْلُ . وَلَا يَخَالَفُ الْعَدْلَ . قَبْلَ أَنَّهُ
 عِنْدَمَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ . وَفَضَّلَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ . أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِأَنْ
 يَسْجُدُوا لَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ وَاسْتَغْفَرَ . وَمِنْهُمْ مَنْ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ . وَهُوَ
 ابْلِيسُ فَطُرِدَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ . وَلِذَلِكَ أَصْرُ الْعِدَاوَةِ لِلْإِنْسَانِ

الى يوم الدين . فقلت يا صاح هل تعتقدون بوجود الله والقصاص .
وان من عائد ربه فليس له من الجزاء مناص . فقال كلنا نعتقد بذلك
الا الكفر . لانه ولد من راس ابيه مظلم الفكر . غير اننا لا نخاف له
عذبا . ولا نرجو منه ثوابا . وانا لأعدآمه الى منقضى الازمان وقد
حططنا على الفناء الشر والفساد في كل دهر ومكان . قلت وما سبب
هذا الحقد . ولا يفيدكم ذلك غير البعد . فقال لانه فضل قومك على
قومي واستخدمكم في كل اعماله . ولم يعتبرنا نحن بشي ^{في} احكامه
وافعاله . فادى بنا هذا التفصيل والاهمال . الى اضرار العداوة
والاضلال . وقد آلبنا يمينا لا ترد بان لا نزال نخرب النظام ونلقي
الفساد الى ما لا آخر له ولا حد . فقلت على ما يظهر . انكم اتم اضلتم
الشيطان فتكبر . فسقط في حبالكم . واسر بضلالكم . ولكن ما نفع
هذه الاصرار على غيكم . وانتم تعلمون نهاية بغيكم . فقال دعنا من هذا
المحديث فانه لا يشفينا . لانه اسهل بنا ان نضلكم من انكم اتم تهدونا .
فاسمعي الان شيئا من شعرك . لارى صحة دعواك وعلو فكرك . فقلت
وهل ترغب من تلوين الحق او البطل . فقال هات من الثاني يابن

العقل . فانشدت

نَحْنُ بَنُو الْعَقْلِ الْكَرَامُ وَكُنَّا فخرُ الْوُجُودِ وَمَا يُحِبُّ خُلُودُهُ
 اَجْنَادُ رَبِّ لَا يَعَانِدُ امْرَأَهُ اِلَّا الَّذِي كَرِهَ الْوُجُودَ وَجُودُهُ
 فِينَا الْمَكَارِمُ وَالْفَخَارُ وَكُنَّا خِدَمَ لَخَادِمِ رَبِّنَا وَعِيْلَهُ
 مِنْ اَمْنًا اِزْلِيَّةً حَفِظَتْ لَنَا رَبُّ التَّجَنُّدِ اِنَّا لَجُنُودُهُ
 نَقْوَى عَلَى جَيْشِ الضَّلَالِ بِلَامِرَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَوْقَهُ وَنَسُوْدُهُ
 لَا مَنْ يَصَابُ بِنَبْلِهِمْ مِنْ قَوْمِنَا اِلَّا وَبِحِيَّةٍ لَنَا وَيَعِيْدُهُ
 قَالَ فَلَمَّا اكْمَلْتُ . قَالَ الضَّلَالُ اطْنَبْتَ وَمَا اَجَلْتُ . وَاِنِّي لَا اَرَى
 اَنْ لَكُمْ فِي الشَّعْرِ قُوَّةً . وَعَلَى مَا سَمِعْتُ كُلَّ مِنْكُمْ سَقَطَ فِي نَفْسِ الْهَوَا .
 فَكَيْفَ تَدْعُونَ الصَّدَقَ . وَتَفْتَخِرُونَ بِمَا لَيْسَ بِحَقٍّ . فَمَتَى قُوَّتُهُمْ عَلَيْنَا
 وَكُلُّكُمْ مَرْجِعُهُمْ اِلَيْنَا . فَاتِمُّ تَعْرِفُونَ اَنْ اَضَعَفْنَا اَشَدَّ قُوَّةً مِنْكُمْ . وَقَدْ
 اَضَلَّلْنَاكُمْ وَاَبَاكُمْ مَعَكُمْ

فَضِلَّ كُلُّ بَكْلٍ وَاجْمِيعٍ بِهَا لَا غُرُوفِيهِ وَضِلَّ الْعَقْلُ وَالْجَسَدُ
 قُلْتُ نَعَمْ اِنَّ اللَّهَ قَدْ سَلَطَكُمْ عَلَيْنَا اَحْيَانًا لَتَعْلُوْنَا الْفَضَائِلَ . فَتَقْتَفِي
 اَثَارَنَا الْاِمَائِلَ . فَادَا اَصَابَنَا نَبْلٌ مِنْ صَفِّكَ . فَلَنَا مِنْ يُضْمَدُ الْجِرَاحَ

على رغم انفك . فتبسم الضلال . من هذه العبارة وقال . سوف يعلم
 كل . على من يستقر النكال . فقم بنا نسر الان الى حيث آدم
 المغبون . قبل ان يدركه العدم والمنون . فنهضنا تقطع المغاور
 والمراحل . حتى اقبلنا على بعض المنازل . فقال الشيخ اني ارى عن
 بعد ما لعله هو المراد . فقم بنا اليه لنرى من اي الاء والاجداد . فلما
 دنونا منه فاذا به رجل ذو هيئة ومعنى . وبالسؤال اتسبب الى جدية
 آدم وحوى . فسالتاه عنها فقال انها ماتا ودفنا . فلم ير لها من مائة
 سنة خبر ولا سكتا . فقلنا له ومن انت يا غلام . فقال انني احد اولاد
 اولاده الكرام . ولي زوجة وبنات وبنون . والكمل بحمد الله جاهدون
 فانهون . ولكن انما من تكونان . ومن الى اين تذهبان . قال الهادي .
 قلت اما انا فهادي بن عطل . وهذا فضلال بن جهل . جئنا نطلب
 آدم لغرض . فهل لنا بك من عوض . فقال حيا كما الله ان للضيافة عدي
 منزلا ورثته من اجدادي . وبحق ذلك تحملون محل اولادي واسيادي .
 فقلنا له بورك فيك . وبلغت امالك وامال ابيك . وبعد ان كلمت
 ايام الضيافة . حسب قوانين اللطافة . سأل كلاً منا عن مرأته . فحدثته

كلٌّ عن بغيتو وهيامه . فقال أما آدم فقد نفذ فيه حكم ربه . عومل
 بالرحمة وعُفي عن ذنبه . أما انا فأكرة للضلال محلاً فيه ذكر . واني
 استعين برّب آدم على كل ذي ضرر ومكر . فليس لذا الشيخ المنتسب
 اليه عندي حرمة . وانت يا هادي فكُن لي عليه رفيق عصمه . فلما سمع
 ذلك ضلالاً اشرأب واستعلى . وقال له اني بك احق واولى . فان
 ابيت رفقتي عن اختيار . ولا احللت بك الهلاك والبوار . قال
 الهادي فاخذت ان أصلح بينهما . واسكن غضبهما . فانقاد الكلامي .
 وسكن حُمهما بلامي . ولكن لم يكن بكَ من العداوة والمُحَدِّد لما بينهما
 من الثار . وفيهما من العند والنفاق . فاخذت الانسان على جانب .
 وقلت لا تخف من هذا الظالم الكاذب . فانه قد سُخِّبَ بان يكون
 لك خصماً . لكن لا يقدر على ضررك حتماً . فكن تحت هداي سالكاً .
 فتجوز منه مهالكاً . فانا رسول ربك ذي الجلال . ابيت لا قيديك الي
 سبيل الكمال . وبلوغ الامال . ثم التفت الى الضلال . وناشدته بالله
 ان يرحل بالحال . منعاً للخصام والجدال . وحسماً للنزاع والاشكال .
 فنهض من ساعته راحلاً . وهو يتوعدُ افلاً . قال الهادي فاخذت

ان اهذبة واولاده برشده وطمین، واخبره بان المخلوقات قد صيغت
 لخير به بامر رب العالمين. وان آدم كان من خلق الله الخارين. حتى
 اضله ابليس واغراه الى اغاظته مولاه. فانكب ما بهه عنه وعصاه.
 حتى اخرج من الجنة الى الارض قصاصاً وتأديباً. الى مدة يعلمها سبحانه
 وتعالى نحكماً وتقريباً. وان ابليس سيقاض على فعله بيد الله ذي
 القدرة والعدل. وسيرجع آدم الى مقامه الاول من الشرف والفضل.
 كل ذلك وهو يصفي منتبهاً. ويشكرني على انصاح ما كان يهشمتها.
 منفلاً من غدر الضلال وظلمه. ^{ومنه} ~~ومنه~~ فرصه الانتقام من خصمه.
 فلم ينزل كذلك مدة أعلم سبل الهدى. ونحن لا نسمع عن الضلال
 خبراً ولا صدء. ورقمنا على صفائح الازمنة الايات الانية. تذكرة
 كافية وشهادة وافية

ما ذي الجنازة والمقود تندبه كل الخلاق تكل عنده لم تعص.
 ترب ولكنما الانوار ترقبه نور ولكنة للنور لم يشعرو
 قد البس الله من اضلاعتنا ملكاً الفخر اضحى رسول النل والمضض
 ما كان اجملها في اصل خلقتها لو لم يكن قد بلالها العجب بالرفض

ماست بشوم من الانوار مُعجبةً حتى نهبها الثعالبُ بالزهر
 بريهة سُحِرَتْ من قبحه فعدت حيلةً اسرى بها سماً بلا جرض
 تدعو لآدم سكرى وهي جاهلةً امر المنية ذوق تعلم ولا تحبض
 فذاق عن ولو فيها وقد ظهرت في الروح تسعى بذل الافناء والحبض
 فصالح عن المِويلي بما كسبت يداي شجياً ولم يبق سوى اتقي
 فضيت بالوت فاعذل جيت متمماً بقي ويهضم عوده غداً معترض
 عفواً اغظاك ضعفاً انما يشر عن غير قصد فلا تقتص عن عرض
 عنوت رفقا فدار الجرح مستظراً ما فيه تحي ويلى الضد بالقرض
 احرماً فاحر جلمن ذي الجنان فلا بدوسها مجرم حماً الى الابض
 للارض قد اُعتق قبا جنيته بها تقضي فلان سهام الموت بالخفض
 مهلاً سا ضرب ذاك الجناز متمماً بما جناهُ فلا تخشى من الخفض
 لا بل لائلك بل ذاتي مستحقته بنفسي آدم من احييه عن يرض
 فلا مناص لمن يقتاني عمداً بما تؤمى تهلك الا خطا من يخض
 ما كلف اعدل احكام العلي بان يبيت بالموت اصل الموت والفضض
 بسج الخلق احكاماً اجل بها حفظاً الحق لكل منه كيف قضى

والخلف شرف مشاهدة تمام وعده المصادق . تبارك وتقدس في
المغرب والمشرق . الى منتهى الاجيال والازمان . ومنقضى الادهرة
والاكوان

الجمعة

تسهر الانسان بوصول زمن الكوله وهو الرجولة الثامنة من سن ٢٥ الى ٤٥
وبالتوسع من ٢٠ الى ٥٠

أقبر المكول ضيافة الآمال شرف الشباب وفضله المتعالي
تقوم بهم ثمر الحداثة بانع قمر القوة في سماء الاحصال
خلق الشباب العنقوان ونبيه متزيئا بالرفق والافصال
لطف الحداثة واقتدار صبور وهدى الشيوخ تجمعت بكمال
زمن له عهد الشباب وما مضى متبرل عن مطلق الافعال
هذا ورمت المسالفت ونشوها ووكيل ما ياتي من الاجيال
فيه قوى الحيوان تاخذ حدها وقوى النفسى تفوز بالاقبال
ويحوز نهية المركب مطلقا انسابها من طينة وجلال

هذا مصيفُ العمر طال نهارُهُ بيلي الظلام اسي بقصر ليالٍ
 وفيها الفضائل من خسوف سناها بتعرض الظلمات في الاعمالِ
 اهانايه زمناً يفسارُ عليه من ولي ومن ياتي على الاجالِ
 فيه شهود العمر تودع فخرها طوعاً وتطلبُ عنه كل منالِ
 وتضيءُ فوق غياهب الدنيا به شهبُ العقول وفضلها الخلالِ
 وتنزلُ اياتُ العلي لكمالهِ شرقاً وغرباً قبلة كمالِ
 وتخرُ ساجدةً لهنته الثيب تعلّي فنون العلم دون مثالِ
 فيه اكتشافاتُ النفوس تخلدت وله بها تشخيصُ كل خيالِ
 وبه اتحادُ الكائنات سعادةً فعلاً ورمزاً حاضراً كمالِ
 حجزَ البخارِ مطي البخارِ بني القفارِ جني الفجارِ غدا منارِ رجالِ
 وجدَّ العلوم سما النجوم به يدومُ منى الشهوم له صلاح الحالِ
 ملك السباق بلا البراقِ وفاق في طلب البعادِ وعاد دون نكالِ
 عن همة الكهل الجليل وعزمه دُررُ النهى ومنى الغنى والمالِ
 اخذ الرسالة منه فهو رسول من خلق البرايا من غنى الآزالِ
 هو بادع هو كاشف هو موجد هو عالم بتفاوت الاحوالِ

مَجْلَدٌ مِمَّنْ مَتَّبِعٌ مُتَعَلِّمٌ مُسْتَكْمِلُ التَّمَالِ
 يَسْعَى وَصُورَةَ رَبِّهِ فِيهِ عِلْمٌ رَشْدًا تَصَاحِبُهُ بِلَا اِهْمَالٍ
 يُعْطَى وَيُعْطَى مِنْ عِيْمِ غِنَائِهِ يَفِي وَيُفِي فِي هَدْيٍ وَتَعَالٍ
 أَكْرَمَ بِعَمْرِكَ مَا اسْتَطَالَ مُعْظَمًا عَشْرِينَ حَوْلًا أَكْرَمَ الْأَحْوَالِ
 أَجَلُ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ ذَا أَجَلِ الرِّسَالَةِ أَفْضَلُ الْأَجَالِ
 دَعُ لِلشَّبَابِ بِهَاءَهُ وَلَكَ الْعُلَى فِي الْفَعْلِ مَا بَغْنِي عَنْ الْأَقْوَالِ



العادلة

جوابه هو نفسه والتمتاره في ذلك العمر وتعداد انفضاله واقعاه

قَدْ جَمَعَ الْجَهْلُ مَا فِي الْعِلْمِ مِنْ حِكْمٍ وَيُصْحَبُ الْفَوْزَ مَا فِي الْخَيْبِ مِنَ الْمِ
 بَاغِي الْمَكَارِمِ فِي غَيْرِ الْمَكَارِمِ لَا يَفِيْقُ إِلَّا عَلَى بَعْدٍ مِنَ الْكُرَمِ
 نَسَى لِادْرَاكِ مَا فِي زَعْمَانَا شَرَفٌ فَلَا نَنَالُ سِوَى عَارٍ عَلَى نَدَمِ
 نَجَاهِلِ الْمَرُوءِ مَوْضُوعِ الْمَفَاخِرِ إِذْ سَاءَ الرِّجَالُ اقْتِدَارٌ فِي شِبَاهِهِمْ
 قَادَ الْفَتَى قَلْبَهُ عَنَفُ الْهَوَى فَعَدَا بِغَيْرِ حُبِّ ذَوَاتِ الْحَسَنِ لَمْ يَمِمْ
 فِي الْعَنُفَانِ تَغَالِبَ الْهَوَى ظَلَمْتُ فَالْنَفْسُ عَنْ حُبِّ غَيْرِ الْغَيْدِ فِي صَمِّ

تجسّفوا الحيوة اذا داعى الغرام صفاً والسفّ يعرف ذا حزمٍ وذا فمٍ
ان الشباب الذي راقى مظامعة عنه نوال المني والفرح والنعم
يميل قلب المفتى نحو الحسن كما ميل رضع بلا علم لاهم
ساة المكحول رضاع في قدّمهم يبغى الفطيم غذاء غير فضل دم
فحقن الكرام انا ندعى لها ويطا قدياً من الناس غدرًا غير منهم
فحقن اللبوس اذا استلّ الحسام اذى نسقى الردى من سعى بالبغي والنم
فينا الوداد يرى قوماً يجلّ بهم حكم الغرام فلا يجلو لغيرهم
لنا التقدّم في راي السلام كما يعطى لنا الحكم في تحصيل ثارهم
تعيد شبانها في كل مكرهنة ونكسب الشيب فخراً غير منهم
ظلم الشباب وحلم الشيب كلهما فينا فحقن عدول الارض والامم
اولو المعزّام في جور الزمان كما عند المرخاة ولاة العلم والقلم
عجائب الارض فينا قدوات شهما بدور تنزير وحزم غير منهم
ناقي العجائب وفلك الشوق قد شئت امال وهم سكارى خمرة العشم
طفتا البلاد واديتا العباد وقد نلنا المراد بعقل غير منهم
بنا المضاعف والاقدار قد عرفت هدى النوال وصدق الحزم في التقدّم

يسخر الله ما في الارض من عجب
بهمة الكمل تحيي الناس في رغد
وتمتطي البحر الدنيا بلا وجل
ويخضع البرق متقاداً لنا وبه
ويقتنى عن متون الخيل في قفل
ويجني من جماد الارض كل منى
يرصدنا النجوم الافلاك قد ظهرت
بها علمنا كسوفاً والخسوف وما
وندرك اليوم ما يأتي غداً وصحداً
وكشف احكام ايات الكواكب في
وقد علمنا بعشيرة غير منقطع
مجهدنا قد ابنا كل ما غمضت
نبين في الارض مخزوناً بلا عدد
جبنه التفار وخضنا في البحار وقد
بنا الصنائع طراً والعلوم زهت
لطالب الفوز من غيب ومن عدم
وتجنى الارض عن طوع وعن رغب
وتعرف الارض معموراً على ردم
ملك الارادة بسمو غير مخزوم
لها البقار حيوة قط لم ينم
ويجمع الدر من خزف ومن جثم
مناج الحق تاتيه بلا وهم
يكون عنها من الايات والحكم
ما يحرق غداً ما كان عن قدم
بدء الزمان عرفناه بلا برم
رسومها وسقوط الانجم الرجوم
على الخلية من سامر ومن عظم
معادن الخيزر والاغنا وكل عم
قدنا التفار بعزم غير منحهم
وكل فن ويدع غير منقسم

ابن المنابر ابن الحاكمون على تخاصم الناس في حلّ وفي حرّم
 ابن المتاجر ابن المشرقون لدى مجالس الفخر من فضل ومن علم
 ابن السياسة ابن المؤكلون على حكم الخلاق في حقّ وفي ظلم
 ابن القبائل ابن الجود ابن هدى ابن الغنائم ترجى من خلافتهم
 فينا الشباب يرى مجدّاً فيكرمنا ويلبس الشيب عنا حلة الشم
 كواكب الأرض لولانا لما ظهرت ثواقب العقل في الاعراب والعجم
 رسل النهائي لاهل العدل دون اسي وللذين اساقوا على السم
 فينا رسالة ربّ الخلق ظاهرة اياتها في فنون الكشف والفهم
 ندعو الخلاق بالآيات صاغرة لطاعة الله اشهاداً بلا قسم
 نعطي ونعطى كنوزاً من خزائنه تزداد فيضاً واعطاءً باخذهم
 موادعُ العمر عن طفل وعن حدث وعن شباب وشيب كلّها بهم
 منا النبيون والغازون قاطبة والكاشفون واهل الفضل والحزم
 فينا يكمل انسان الورى وبنا قد اظهر الله فرق النور والغيم
 نحن الرجال الأولى ترجى فضائلنا في كل حين لاهل الأرض كالسهم
 بنايدُ الله في الاكوان مظهرة آيات خلق سمّت عن ذكرها بغير

الاستفاعة

رجوع الانسان الى نفسه ونظرة بطلان كل افتخار عندما تبدي قوه ان تفل ويظهر ذلك عيانا

من سن ٤٠ الى ٥٠

يسعى القلب في هواه غير منتهية حتى ينهيه اقبال مغربه
مقدنا في سفين العمر منهكاً مستلماً خطراً يجري بهركيه
هبة النفس في ارض الغرور على متاكب الموت حقاً غير مطلبه
فلا يبق سوى من بعد ان صبغت سواده بياض عكس مشربه
مجنى الحمام ولا بخلة مبعده لم بخسة غير مخوف بهوكيه
والموت يرسم في احضائه خططا تزداد يوماً فيوماً في مركبه
فيولج القيد الماثور في جعد ويحرم المنعم من الاله مرضيه
ياسيراً مجهول الافذار ما كتبت عليه مجهود في تحصيل ماريه
سنتهي بك هذا الاجتهاد الى ما لا تود ولو ذكراً بدوريه
ففي صاح وانظر جليسا قد اتست به منذ المنصور تجر به في تقريره
هذا المصدق للذي هموى نصته الى العداوة ايفاء لمصحه
بالشعر يالصاح ايات العديدت والتفر والوجه كل في قلبه

الاستفح صاح ما بعد التمام سوي تناقص كل ضد في تغلبه
 قضى لها درجات لا غرور بها والكل يبائع قهراً في تدرجه
 نعطى ونعطى بحكم غير منتقض فلا نخبر فيه او تجببه
 لقد عرفنا من الدنيا اطائبها فلا يدوم بها شيء باطيهه
 خبر الزمان مضى والحق ليس لنا توريث ما قد ورثناه باعديه
 سخرم الشيب من حسن الشباب ولا نعطى له غير ما يحلو الشباب به
 لا فخر لا سيف لا علم ولا صاحب لا حسن لا مال يبقى في تصحبه
 ماذا اكل ابن انثى سوف يدركه ظلم المنون وكل بين مخليه
 بالارباب فما اشقى الحيرة لمن يدري الوجود باهناه واصعبه
 بفضل العجم جهلاً ذم في بشر اذا استوى الامر في الغايات فأتبه
 لا يجرم الله مخلوقاً سعادته فان اجاد فلا ساع لمسلبه
 قد زين المرء علماً بالوجود فلا يشقيه بالسلب بل يقضى بموجبه
 اليك يا من على روح الخليفة قد رقت عدلاً وحلاً غير مشنيه
 اليك يا فاطر الكوان من عدم بحكمة حيرت كلاً سواك به
 اليك يا من لخير قد امرت بما نراه من كل بدع في تذهبه

اليك يا من ^{برا} ~~بلا~~ عن فيض رحمتي كلاً ليعني ويفي في تطوبه
 اليك يا من حيوة العالمين غدت رهناً لحملك تسمى في تطلبه
 اليك يا ضابطاً كلاً بقدرته وصانعاً كل شيء طبق مرغبه
 اليك يا من الوفا لكينات بدت ترجوك والكل راض في تقربه
 نالي فحن وما نحواه من نعم جميعه لك ملكاً في ترثه
 ملكاً تغار عليه انت صانعه بنيتك لست تقضي في تخربه
 لا يهدم البيت من بيني بلا سبب فإن هدمت فخير قد قصدت به

الدهرية الكبرى

في مطامع الانسان وتبته وغايته

باصاح في النفس مجموع الاعاجيب كنز مفاتيحه ايدي التقاليب
 المرء يكره حالاً طال ملبها فالعيش مجلوب تسهيل وتصعيب
 كل يزول باوقات محبة الا الزوال فباق دون تحقير
 كل يدوم لاحكام مؤبده الا الدوام فباق دون تعقيب
 كل اخلايق افراداً اذا فحست تملو ومجموعها مهد الطباظيب

جواهر الكون تحلو كلها سذجت والشئ يكثر من كثير التراكم
 ما كان اطيب عيش الجدة منفردا حتى تثنى فديت الكثرة في الطيب
 ما اصدق الكون كذبا في تجارته لا فرق بين سوى فرق الجلايب
 قم وافهم ان في الاخطار مرتصب يرحم به الفقر خلدا غير مرضوب
 لا تختشوا المشرك مخفوسا بمعظمه قد تأمن البتم سفن في الجراديب
 اخش الرخاء ولا تخرج نوائها في النائبات لنا آيات تانسب
 اخش الصديق الذي ياتيك منسما قبل الهدى الذي ياتي لتاديب
 لا تأمن الناس او عاداتا وان صدقت ان الوعود لا رجاء المجاديب
 افاضل الارض انزال لغائبهم وصدقهم عندها من صدق عرقوب
 لا يشنون على امر وحالهم كالبحر لا زال في نشر وثريب
 تنزع الكل مطلوبا بهم به قلب الوري فاهاجوا كل تشبيب
 في كل كنز راوا او هامر غائبهم فسام كل بكل غير مجتوب
 ساء الفتى حوصه جهلا فاشغله عن نيل ما هام فيه بالخباخيب
 فعادت الارض دارا للنزاع ولم يطب بها العيش عذابا دون نليب
 في العلم جهل كذا في الجهل معرفة والكل يجري على عكس المراغب

سفائن في محيط الهز ساجدة تدهرها عسفاً أيدي التلاعير
 في النفس ديل لأمير غير متملك والشوق يزبداد في بعد المطالب
 تنساق من قلبك دان إلى قلبك عال إلى قلبك أعلى به ترتيب
 تسعى ونتمها نحو الأعلى جمعاً حتى تخط بنا ضمن المراديب
 يا صاعداً في مراتب النفس متحداً في ذا الصعود هبوط دون تطيب
 كرات كور بامر الله دائرة يحيطها دورات غير مقصوب
 تدنو وتبعد عن اغيارها أبداً في مركب دون ابعاد وثقريب
 في حواصل العزائم والفلو عرضت لما وفي بعضها كنز التجارب
 نعلو ونسفل في عالم وفي طمع والكل تنذف في قلب الكاذب
 المرء يطلب ما في الغيب معرفة فاحثاً وما بين تصديق وتكذيب
 من كان بجهل أمراً وهو يأسه فكيف يطلب إدراك الهابيب
 يا جاهلاً فيك ما يكتفيك من عجب في نفس كونك مجموع الأهاب
 هل انت من جوهر او انت من عرض مركب انت أم من دون تركيب
 مكلف مستقل الله همد مولد ازلي اي اسلوب
 محيّر مطلق جمع على حد مطوب هالك من غير تطويب

حفيظة شبهة مستكمل جهض
 مستحدث محدث من أي تغريب
 حبة بغضة حرص على كرم
 دالة شرف شهيم محبوب
 قباحة او جمال طاهر نجس
 مستحكرم جاهل غلب بتعذيب
 من الملائك نعان بلا اسف
 مستكفرة سارقى ام معجب ضعة
 عسر ذو نقي او اهل تشغيب
 هذه لبعض خصال فيك قد جعلت
 مستقتل قاتل فضل بدنيوب
 على خلاف ودامت دون تشريب
 طوراً تبارى العلى فخرأ بها ونرى
 اخرى صرعت بها دون القباقيب
 تيس في حل الادراك مدنياً
 طوراً واخرى على حذر الحنازيب
 تدعو الجراءة طبعاً فيك عن سلف
 يوماً ويوماً ترى بين الدعايب
 لك البرايا وملك الله وارثه
 وفي غد تكفي عن ذي بتريب
 اعلم وجودك ثم ابحث بما غضت
 عليك من معجزات دون توريب
 ما كل ما قصرت عن فهمه وطقن
 وهم فذلك جهل دون تصويب
 هذا مقام خطير فيه قد جينت
 بعد التراقي قلوب كالقراضيب
 كم باحث رام ادراك الوجود فلم
 يحكم فانكر كلاً دون تاروب
 يا منكراً ذاته في عليه اسفاً
 عجبت حساك جهلاً كل تعيب

أو آخرُ العلمِ جهلٌ عدتْ تجهلهُ أخطأتْ بالجهلِ إدراكَ الأناصِبِ
 دُعِ عنكَ شوقك للجهولِ مقتنعاً بما ترى دونَ تضييقِ وترحيبِ
 عجائبُ الكونِ آياتٌ مدونةٌ في مصحفِ النفسِ عن حكمٍ وترحيبِ
 وجهٌ لحاظك في كلِّ الجهاتِ فيها في كلِّ ما حرتَ فيه كلُّ تهذيبِ
 قوِّبْ بما أنتَ أحرى تستعزُّ به ذخايرُ الكونِ بآياتٍ عندِ تقوُّبِ
 كم تاركٌ لك كنزاً ماتَ بجهلهُ ثم فالغنائمُ في جدِّ وتهيبِ
 لا يبلغُ الفوزُ بالآراءِ ذو طلبِ ما لم تذهبْ بسعيِ كل تذهبِ
 إن خالفتك مقاديرٌ فجيبتَ بها واضبْ في ذاك نيلٌ دون تخيبِ
 اطلبْ تجد من يسرُ يعطى بلا حرجٍ في حلمِ مولاك هذا كلُّ مكتوبِ
 فان وهبتَ فلا تبخلْ خزائنهُ فيضُ في الخرصِ إقناء الملائبِ
 النفسُ تهوي مقاماً في العلى أبداً فاجري بها جري مريبٍ ومرجوبِ
 عذراءُ من ملكاتِ النورِ صادقةٌ يسميها كلُّ تحديدٍ وتاليفِ
 خذها دليلاً ولكن كن لها رصداً فان عثرتَ فداؤهُ دون تطيبِ
 منارةُ العلمِ والحسنى وكلُّ هدى والرشدِ والحلمِ طرادون نجيبِ
 نلقها بفعالٍ من طبيعتها غيرةٌ دونها كلُّ الخرايبِ

خان فملكها حيا وقد ألفت
 نسي الصغار بامال مصائبهم
 تعليك من فلك الدنيا الى فلك
 اخرى تعز به خلداً محبوب
 عيفة وذها يزداد فيك وما
 امينة في دوام الانس شافعة
 هذه مطيئنا العجاء تحسدها
 تجري خيول المنايا وهي تاركة
 نجبة في مراقبها ملتبسة
 نائي الهباب وفلك العرف قد شمنت
 فالغيب يقذفنا والدار تجذبنا
 لنا العناصر والاعتدار مانعة
 ماذا المركب من موت ومن طمع
 يسعى لتحصيل كنز كلما ملك
 في الغيب كنزك يا مغرور منجز
 كنز الخلود وذو غال وملكه
 ملك الخلوص فضيها كل مطلوب
 وبالخلود مرار الموت للشيب
 سوى الفراق لديها غير مرهوب
 يوم التنادي رسولا غير مشجوب
 سولج النور في لطف وتجب
 جراتها بين متهوك ومعطوب
 بالفوز والرفق تسعى خير فليتب
 امال وهم حيلى دون ماروب
 نسري كذا بين مقنوف ومجنوب
 والله والعلم اصيل المرازب
 ساد المجار بعزم غير مغلوب
 يده كنزاً تعالى غير محبوب
 فلا ينال بطوبى وتغريب
 بلون لا غير كنزاً غير مشنوب

كلُّه ثمنٌ عدلاً وتدفعةً باقٍ بياقٍ ومسلوبٌ بمسلوبٍ
 فينا عجائبُ بدعِ الله نافذةٌ يا صاحٍ في النفس مجموعُ الاعاجيبِ



الدهرية الصغرى

في صروف الدهر وتغلباته

(ان المصنف قد ارتكب الاكفآه اي اختلاف اعراب القافية

اشارة الى تغلبات الدنيا عند ما ينتهي ثباتها)

دع عنك دُنْيَاكَ وأرغب عن مراتبها فسوف يخسرُها من كان كاسمِها
 غرارةٌ يسحرُ الالبابَ ظَهرُها غدارةٌ مزجتُ سماءَ اطلالِها
 فما صديقك منها غير زاهدُها وما عدوكَ فيها غير راغبِها
 تبا لها من رفيقٍ عهدُهُ كَذِبٌ وكلُّ افعالها موتٌ عواقبها
 لا يعجبُكَ منها منظرٌ بهج هذه المنيةُ فاحذر ان تصاحبها
 كاسرٍ ارتقي بها فخراً ومنزلةً حتى شربتُ فقالَت ويل شارِبها
 لا تركنْ لها يوماً بما وعدتْ قوادةٌ كلُّ من فيها يُقاربُها
 دنيا تُجَلُّ باعلامها اسافلها كلها تُحطُّ بادانها كواكبها

وما دوامُ مقامٍ من فضائلها فكُلُّها طالَ فيها من غرايبها
غرَّتْ بِنَفْسِي حَتَّى جِئْتُ مَبْتَغِيَا سُرُورَهَا فَارْتَقَى الْغَمِيرَ جَانِبَهَا
قَدْ كُنْتُ حَرًّا غَنِيًّا مَكْرَمًا فَاثَتْ عَلَيَّ عَسْفًا فَلَا شَتَّى نَوَائِبَهَا
الْقَتُّ عَلَيَّ هَرَمًا كُنْتُ أَجْهَلُهَا وَسَجَلْتُ سَوْءَ أَمْرِي مِنْ عَجَائِبَهَا
وَعَادَ يَنْكُرُنِي مَنْ لِي عَلَيْهِ غَدَتِ الْوَفْءُ فَضْلٍ وَأَنْسَابِي تُنَاسِبُهَا
يَا لِلْمَصَائِبِ يَا لِلدَّهْرِ قَدْ نَشِبْتُ كَيْفَ التَّخْلُصِ مِنْهَا بِي مَخَالِبَهَا
لَوْ لَمْ أَجِدْ أَثَرَ الْأَيَّامِ فِي جَسَدِي لَكُنْتُ أَجْهَلُ نَفْسِي مِنْ مَصَائِبَهَا
أَيُّ الْبَصِيقِ وَأَيُّ الْمَالِ أَيْنَ أَنَا أَيْنَ الرَّفِيقُ وَأَيْنَ الْفَخْرُ غَائِبَهَا
أَيُّ الْمَذِينِ لَنَا الْإِفْضَالُ عِنْدَهُمْ كُلُّ تَوَارِي وَأَضْحَيْنَا لِمَغَارِبَهَا
أَيُّ الَّذِينَ لَنَا فِي مَعْنَمِ أَمَلٌ كُلُّ نَوَلٍ وَخِلَانَا نَحَارِبَهَا
كُلُّ تَغَيَّرَ مَعَهَا عَنْ طَبِيعَتِهِ فَصَاحِبِي وَأَيُّكَ الْإِنِّ صَاحِبَهَا
فَلَا سُرُورَ وَلَا هَمَّ لَقَدْ حَلَفْتُ وَلَا غِنَاءَ وَلَا فَقْرَ يَدُومُ بِهَا
صَبْرًا طَيِّبًا مَاضِي لَا نَفْعَ فِي اسْفِدٍ بِيضٌ بِنَا يُلْقَى الْأَمَالُ ضَارِبَهَا
وَمَا أَهْمَانِي بِأَفْعَالِ الزَّمَانِ سَوْى عَيْنِ الْجَنُونِ فَدَعْنِي لَا أَر_اقِبَهَا
مَنْ كَانَ زَاهِدًا فِي الْيَوْمِ عَنْ كَدِّهِ فَرِيًّا فِي غَدٍ قَدْ عَادَ طَالِبَهَا

وكم لها راغبٌ عزاً ومترلةٌ نُدلةٌ فَبَرَى اضحى بعاتبها
دعها فما نحن احراراً قد جعلت كساعةٍ دُورَت كنانا عاربها



الميزان

او

لامية الهدى

في ما يجب الانتحار به من جماعات الكحل

ما الفخرُ بالمال انْ الفخرُ بالرجل مالٌ جعنا مضى والفخرُ لم يزل
يا من يؤمل انْ المالُ يجعله فوقى خدعتْ جذاً يا غارغ لاسل
على بخلدني مهلاً فان ملكت يدك مالى فلم تعثر على حللي
ملكك مالى ولكن ما ملكت بدي والفصلُ للبدل لالال والثلل
ضيعتْ ما قد جئت بئامى عن كرم في مصحف الدهر ما يكفي ويهمل
فيما تعبرني في فقد ما جمعت يداي من فخر اهل النذل والسفل
فان فقدتْ فخر المال عن سبب يكفي فلم اجمع الاموال بالفضل
تعلي المصائب اصحاب العول ولا ينظر غير فعل العلي والزلل

في الراجحات لكم فخر ونكرهه لا يطلب الفخر الا في ثنا العمل
 ما كل ما رسبت اجزاؤه ذهب كم راسب صاحبي من اقبح النفل
 يكفى الحجي شرفا كل بعظمه لا يعظم المال الا في يدي حظل
 تدرى الخفاف ما خفت منافعها في جوهر العقل ما يغني عن المثل
 ان كان عبرني من فاقني شرفا بالعقل دعه فان الفضل ينبت لي
 قضى التوازي فيما بينها رتباً ان التوازن من احكامه العدل
 يعطي الرواجح من خفت طباعهم حتى تعادل اهل العقل والمجدل
 اولى الجواهر تلطف الكيف كما قضى بان تحفظ الارواح بالثبل
 تجاذبت باختلاف نحو مركزها في ذا التجاذب ما يقوى على الثلل
 خلايق رزقها في بعضها ولها في صمتها صوت شكر فائق الثلل
 يامن اهبت مصابا الدهر عن قدر يكفاك عارا تركت الفضل للاهل
 تعلمو بما عارت الاقدار من نشب مفاخر المال لا ترجى من العكس
 لو ان فخر الغنى في جمعه لغنت مجامع المال اولى منك بالجلل
 قد يكسب النفس عسر بعد مسرق حسنا ويكتسب البهتان بالبلل
 والمال بمنز او يدنو بصاحبه تحلو القلائد او تنهان بالطلل

فلا نودُ الغنى الا لبذلهُ ما الفخر في جمعه لكن بالبذل
 يخشى المكارم من في عرضه شللٌ وهي الدوائ الذي يشفي من الشلل
 لا تبذل الجود بالايجاب مفتخرًا ان المكارم لا تنقاد للفعل
 مهوى المكارم ثوب الاتضاع كما تهوى القلوب رخاء الاعين الذبل
 اهدي المنية نفساً عزّ منزلها واستأقبلها بالعار والقذل
 وارفض الجود من ايدي اللثام ولا اخشى المنية الا من يد التذل
 لا يرفع المرء الا ما جناهُ ولا يُستخفر الجود الا من يد التذل
 بذل الغنى لاكتساب الحمد نعرفه لولاه لم نك بين الناس كالقعل
 لا تبغ الفضل من مالٍ وتخزئه غنائم الحرب لا ترجى من العطل
 ان القهار اذا لم تسم غايته داء النفوس غدا من اقيج الدمل
 تنأى النفوس بجوده دونه شرف كالقلب يالف بالاحسان والرتل
 يامن حرصت على المحتاج قد حفظت لك المنايا ثواب العبد والرسل
 يخول الله بالخيرات ذا كرم ويعرف الموت اهل الشح بالخول
 يامن بطن بان المال بخلة مهلاً دوائك من ذا الداء بالثكل
 ملكت سيف المنايا الان عن عجل فسوف تلقى جزاء الفعل بالاجل

سفايح النهر تستوف بلا مظهر رغبة بدم في مصحف الأصل
ما ينفع المرة فخر قد جناه بما جنى على الغير ظلاماً من بدل
حالة الفضل فضل أن فقدت فما تنال من غيره من أفعج الحمل
سيف المعالي إذا لم يعل ضاربه يقتصر منه كفضل الورد بالحمل
نرضى بغيش قليل لا حياة به ولا نبالي بمال الأرض بالحمل
قل للذي باع بالأموال صاحبه أضحت خلأولن تلقى سوى خال
حررته من جيل كان يتعبه لو لم تكن غننه أدى إلى الدبل
يا من بعين نقادير الزمان على قوم أصيبوا بمن العفو في الدول
لا تستقر على حال لقد خلقت بحكم ربك دوراً ضيق الخال
على مصابك آمالاً فان حصلت حذره شراً فلا شيء به حمل
لا تنقل النفس أوزاراً عند فطرت نأبي القبيح فلا تقاد بالذل
لا تشبهن صاح في الأفضال فاصغر خير الفضائل ما شئت مع الطفل
خلافتك أحكمت في بدعها عجباً فصل فيها ذوي الإدراك والحوال
فطرتها يدر علي تجل بن يعلوها وثمرت الكل بالأكل
أودعت فيها من الآيات ما غمضت على سواك وضعت العقل عن عقل

تكلمت وهي في استبدادها علت لا يفرق السعد الا في سما الال
 حفظتها بانه طاف في طبائرها تنمو وتحفظ في الاباء والجمل
 شهود عدل على ما قد وهيت لها تبدي التسايح اجلالا بلا حكل
 زينتها بمشقات يلد لها جهد النوال فلم تأمن من الجمل
 وهبتها النور تعلو في غياها لا يعرف العلم قدرا غير بالجهل
 سخرت بعضا لبعض وهي خاضعة ان السفائن لا تسري بلا حمل
 شرفها فعدت حتى باوضها تسمو فلا حلم يزهر غير بالجهل
 اطلقت نفسها بها حب الساق فلا يمتها غير قصر الباع والزمك
 نيكها ذات حسن ساها قدر لولا اقاتها الايال لم تفل
 نيكها ذات وزير خانها جمع نديكها كل دمع غير منسجل
 نديكها كل شيء غيرها وبها نديكها كل شكر غير منفصل
 بك الغنى لا بعيد كلا ملكك يده والعيد من احسانك الاول
 بك المحبة بك الامال مدركة بك النجاة من الاوصاف والعلل
 بك الهدى والعلی والتحرر اجمعه بك المنى وبلوغ القصد والطول
 بك الوفا والصفا والعفو عن زلل وفي سواك فنون اليأس والتجمل

فوز الفتى ما اراد الفوز في صمد
 خل افتخارك في مال وفي حسب
 وما اغتناؤك في كنز وفي شرف
 هذه خيالات ما في الغيب منجذب
 ما ذي البرايا بما في بدعها عجب
 لو لم يكن قد بلانا حبها غفلاً
 نرضى بذى الارض داراً وهي زائلة
 دار اعدت لتهديب النفوس فلم
 عرائس من جنان الله ساقطة
 هذه جواهر مبرواته صنعت
 لا تلهمها بحطام الارض ان لها
 هذا قضى الله فيه للنون ففي
 دع للنية ذا وانظر لما حفظت
 من رام سلب حطام الغيريل بما
 لا بد من ترك ما لا تستخص به
 لاني الغنى والقوى والبأس والمال
 فما اعتلاؤك في حلي وفي حل
 وما اعتزازك في قدر وفي وشل
 من فضل ربك تليننا عن المال
 الا اظلة ما غابت عن المال
 لما اقننا بها يوماً على غفل
 بشس الديار وبشس العيش بالامل
 تكن لها غاية كالمهد للطفل
 تبغي الرجوع وتابي الارض من نزل
 شمس خلد بحمد الباري الازلي
 ملك العلى دار مشوى دون متقل
 لفيفه الموت كن منه على وجل
 لك العناية واقنع فيه واحتفل
 لا يشتهيه فداو الحرص بالجل
 فاحذر بملكك اياه من الغلل

مناهل سها يسري على مهلٍ فان تعلتها فالموت في العلل
 فارح بما يستحب الاشتراك بها ان المكارم نفدينا من الثكل
 لا يحرم الله مهاكل ذي رمتٍ رزقا ويلى شديد الحرص بالجزل
 اطائب الارض تحيينا فتملكنا في الطل يا صاح ما يكفر عن الويل
 بخلد المرء علم زانه عمل دينا ودنيا لدى العقال والشغل
 ويحسن العلم حالا في الغنى وبه في بئل ذلك فخره غير منبذل
 ويرشد الله ذا سعي بلا بهل لا يبلغ القصد والامال ذو بهل
 من ينظر الرزق مقدورا بلا طلب ينله من صدقات الفقر والقلل
 كنز الفتى سعيه والشر يوجبه فقر المقام جناء الجهل والكسل
 ثم واسع يا صاح ان الله ذو كرم فان خذلت فطيب الفوز بالخذل
 لا يحمد الميل الحسنى بلا عمل اذا استطيع فشر غير مكمل
 في العلم والمال والانسان ترشده يذ العلى كل ما يبغي من الجلل



الوجوبية

في السعد والنفس

لعرك ما النحوس وما السعور أحكم الله امر قدر عنيد
 وما الاقتار هل لله فيها يد أو انها صدف تسود
 وما الصدقات هل شيء وجوب لعرك أو خيال لا يزيد
 وما الاشباح غير تشخصات مجاولها الضياء فلا يصيد
 وما غير الضياء سوى ظلام وما يدي الظلام وما يعيد
 امور قد فضل بها عقول صروف لا تقوم لها حدود
 فلا زمن ولا فرض لديها ولا جهل ولا علم يفسد
 تدور على الخلايق كل دور وفي كل لها حكم جديد
 فقد تبقى على عهد زمانا ولكن لا يدوم لها عهد
 غياب لا يظن لها وجود فعلا لا يغيب لها وجود
 وعي لا تغش لها لحاظ وصم ذات سمع لا يمد
 نجي بخطيها وتعود عنه سرايا لا يحجب ولا يعود
 تضن بلا هدس وتجود مثلا على من لا يفسد ولا بجود

بفعل ظاهر يعلو يقين بها ويظلمها الاعى ججود
 ندومر على مذهبنا خلاف نطن بها وطودا لا نريد
 كفانا الله لمن كانت وان لم تكن شرا بسى بها الخلود
 لها الدنيا وما فيها جميعا اكبر امر اصاغرهما عيسد
 تضار على نكمتها ظلومر كفود في تظلمها جهود
 ججوخ لا تقاد لامر باس لمرى في تخوفها اسود
 اذا ارتأت الزيادة لا سواها وان رأت القليل فلا مزيد
 وان قادت فليس لها مرد وان ردت فلا احد يقود
 تعامل ذي البرايا كيف شئت ودان لها قسوخ امر حسود
 وعود لا وفاء لها وتهدى وفاة حيث لم تسوق وعود
 سميت فدنا لها كل مطيعا على الاطلاق ينقصها الوطيد
 مقبلة فلا باق لسيها سوى حكم يقل به الاكيد
 غلوب لا يرد لها قضاء تعادل ذو جهاد او بليد
 ججود عدت تحسبها حروكا حروك لا بداخلها جود
 نزور ولم تكن ذات انقطاع ثيب ولم يتم لها ورود

وَدَوْدُ لَا يُرَى فِيهَا جَفَاءً بَغْوَضٌ لَا شَفَوْقٌ وَلَا وَدَوْدُ
 تَعُوذُ وَلَا تَصُدُّ عَلَى زَمَانٍ وَاحِيَانًا اعْتَنَاهَا الصَّدُودُ
 جَنُودُ لَا يَقُومُ لَهَا مُلُوكٌ مُلْكُهَا لَا يَنَامُ لَهَا جُنُودُ
 عَقِيمٌ لَا بَنُونَ وَلَا قَرِيبٌ خُصُوبٌ مُقْبِلٌ أَبَدًا وَلَوْ
 تَرَاهَا بَعْضُ أَوْقَاتٍ رَغُوبًا وَآخَرَى لَا نَظِيرَ لَهَا زَهْوَدُ
 فَمَا هَذِهِ وَابْنُ غَدَتٍ لَعَمْرِي وَلَيْسَ لَهَا قِيَامٌ أَوْ قَعُودُ
 فَاشْيَاءُ كَهَذِهِ ذَاتُ فَعْلٍ صَرِيحٌ لَا يَرَامُ لَهَا شَهْوَدُ
 لِيَعْسُرُ أَنْ تَكُونَ تَوَقُّعَاتٍ بِأَلَا قَصْدٍ وَأَمْرٍ لَا يَفِيدُ
 فَلَا عَجَبٌ إِذَا كَانَتْ خُطُوبًا بِإِذْنِ اللَّهِ بِحَدِّثِهَا الْوُجُودُ
 حَرَكَةٌ تَدُومُ بِأَلَا انْقِطَاعٍ وَتُدْرِكُ كَالْمُنْيَةِ مَنْ يَرِيدُ



البرهان

في وجود الله والنفس الناطقة وامتياز الاول عن مبرواته بسلطانه المطلق والثانية عن المحيوة
 الحيوانية بعدم الموت والاستبداد بعد موت الحيوانية وذلك لاشتغالها على ادراك نوراني به تدرك
 ما هو الوجود وميل الى الاطلاع على ما فوق النشوق الحيواني المطلق باكتشافات جليله لم يتوصل
 اليها ما سوى الانسان مما يدل على انها من عالم ابدى

ماذى البرايا وماذا الدائم الاحد ما قبل ما بعد ما الحيوان ما المجد
 ما فوق ما تحت ما هذا النظام نرى ما الساجات بحوف الافق ما الوطد
 ما الافلات وعين الكون في رمد سوافرا في وجود ملكة الوقد
 ما النابحات ووجه الارض مبتسم ما الرافلات الدراري السهى الشرد
 ماذى الفلادة في جيد السماء ترى جواهر النور بالظلماء تنعقد
 كانا طرق نار فوقها قفل من العوالم عنها يدخن الجلد
 ما الراحات وفي اجوافها ومد تزعزع الارض رعبا عند ما تلد
 ماذا المركب والحيوان عن كره كذا للملايك عن امر له حفد
 ما بال كل سكوت لا كلام له البعض بكم وبعض داءه الخرد
 تخبر الكون في اجزائه عجبا وكلها ذاك مرصود وذا رصد

تعدّد الرأي فيما كان أولها حتى تعادل في جنسها العدد
فضل كل بكلٍ والجميع بما لا غرو فيه كذاك العقل والجسد
كلٌ ينادي ولكن لا محبوب له غير الصداة جواباً ليس يعتمد
كلٌ يعظم رباً من خلقه ما يعبد الأب لاما يعبد الولد
كلٌ لهم ملكات يسجدون لها والكل يدعون رباً غير ما عبدوا
كلٌ يحب العزلاً مع مؤلفه يشكو إليه غراماً زاده الوجد
هذا له المال يخشاه وذلك له في الفقر مولى وذا معبوده الحسد
فما عبادتنا إلا لأنفسنا امرٌ تساوى به المعبود والعبد
كلٌ نساى إلى ما ليس فطلبه وعن مطالبنا نجأى ونبتعد
لا نشتهي من كمالات العباد سوى ما شأنه الوقفة لا ما شأنه الأبد
ندعوا الفضيلة جزءاً من طبايعنا والنقص من شيم الاغيار قد يرد
فالمان يفرحنا والمدح يطر بنا والموصل ينعشنا بالسيف والعدد
المرء يعبد اوهاماً لغايته وكلها في رموس الارض تلجأ
والارض اجمعها مع ما بها عظم ضعيفة لنظام المكون تستبد
والكون قاطبة والخلق اجمعه كلٌ يحقر حقوده ويحتقده

لما هو انبساط تجري مدقة على التوالي فلا يجنازها احد
 لا تستقل بها الاوضاع عن جزم ولا لاعلاء عن ادناه منفرد
 ترتب تحت قانون وقد خضعت كل الخضوع لمن لا عن يديه يد
 هو المهيمن والاكو ان صاغرة نجو لقدرته العلي وترقد
 هو العزيز هو الباقي بقوته هو الرحيم هو الهي هو الصمد
 هو الجليل وكنال الصغار له عناية في ذراها الغوث والعصد
 هو العلي وفي احسانه سهلت نيل المعالي لمن يسعى ويجهد
 هو المغني ولكن فيض نعمته ملو الخليفة موجودا ويجد
 هو الكريم ولا زالت خزائنه تفيض من مكرمان تبعها الخلد
 هو الحكيم وفي احكامه ضعفت اهل النهى وتساوى الكمل والابد
 هو السميع لمن قد جاء مبتغيا هو الخبير لمن ذلتهم الادد
 لا من يعارض في ما شا وايس على معصومه الخوف او خلف بنا بعد
 يابلدع الكل هل في ذلك من امد يعني لديك وماذا ياترى الامد
 سلطت بعضا على بعض وما حملت منها تكفل في افنائها الجدد
 هذه حيو اذا كانت كظاها حلى ثقل علينا علة وبده

حتى يزول ومعدوم يقوم به وقد تأبّد منها النوع والمُحْدُ
 انت الحكيم ولا غرواً بما صنعت بين حُكْمِكَ ذاك الحق والسّدَدُ
 لا يهدم البيت من بيني بلا سبب فان هدمت فخير فيه يقتصد
 خلقتنا لوجود انت بادعه فهل بخلقك ما يمضي ولا يَفِدُ
 جواهر كلها محفوظة ابدًا في قبض قدرتك العليا تُنْقَدُ
 حتى اذا كملت يوماً لما خلقت اعدتها لكمال فيك يُنْحَدُ
 وكلها زال فيها من عوارضها جدّته لوجود ما له نَقْدُ
 اندرتنا بلسان الانبياء علي ما فضله فوق ما الاطباع تعتقد
 سلب الدوام عن الانواع ما قدمت فيلبس الفرد خلداً لا يليه غد
 كانما النوع للافراد معدنها تصيغ منه عقوداً جيدها الخلد
 انت الكريم وتعطي ما تشاء كما تشاء من بجز جود نبعه الزيد
 نفخت في مخري هذا المركب من طين فاصبح ذا نفس بها البدّد
 هل نالت العجم نفساً لا تموت كما نلنا والا فما البرهان والسند
 نرى البهيمة والانسان عن قدم كل يموت وتفي كونه الصعد
 فما التباين فيما بين تلك وذا بعد الفوات حذاء الموت لا نجد

يا جاهلاً في مقام العلم عن عمه مستغرقاً في ضلال كنهه الفند
 يكفأك علمك في هذا التقارب ان ملكت نوراً به عن تلك تبتعد
 لا فرق بينك والعجاء في عرض كلاهما واحد والموت بمحصد
 بل انت تحيي بنفس تستقل بها وتلك في جوهر والامر مطرد
 خلقت كلاً لاحكام اردت بها خيراً فكن حامداً طوبى لمن حمدوا
 فلا تلاش لما اوجدت من عدم فمن يلاشي ولي في خلق ذاك يد
 جواهر الكون عندي لست تدريها والكل باق بامري القدم والجدد
 وليس للموت فعل في بساطه تلك العوارض ما تعلو وتتخذ
 ما الموت الا انحلال في القوى ضعفاً مولداً في نظام فهو متلد
 يفني العوارض مذاصحي يقوم بها يفنى بها ويدومر الجواهر الفرد
 النفس من عالم الارواح لا عرض يفنى ولا كائن ينحل او جسد
 فارحبهم املكهم من فضل واهبها تل بها ملكاً كرسية الابد
 وهبتها لك تميزاً وقد ظهرت نوراً فكم مؤمناً وبلى لمن حمدوا
 فاين انت من العجاء منزلة شتان لا يتساوى الدر والبرد
 ما ندرك العجم من هذا الوجود وما بهما غير ما نعطى وترقى

بهيمة خلقت من فضل بادعها تحي اوقت بلا علم وتنقذ
 فلا يعذبها علم بحالتها او ما الوجود وماذا قبل او بعد
 تحي ويقضى عليها دون معرفة فلا يداخلها حلم ولا حد
 فانت قد نلت مني فوق ما وهبت نفسا لها العلم جيد والحج عقد
 فانظر الى معجزات النفس فيك فان ايات عقلك في الافاق تنفرد
 خضت البحار وطفت الارض مكشفا بقدرتي ما به الاملاك تمسد
 فما الذي اخترعته العجم من عجب في حاصل النفس ما لا يدرك العدد
 نخشاك ملائكة الحيوان عن كرو حتى تساوى بذاك الكلب والاسد
 بم اعتزرت عليها يا ضعيف وما اولاك سلطانها علم امر الزرد
 نظرت في الكون برقاً فاصطنعت له سلكاً فادانيت ما قد فرق البعد
 وقد وقفت على فضل البخاريه اجريت في البحر سفناً ملكها الخفد
 ومقدرات بمنن الارض سابقه سواجبا في حديد دونها الجرد
 اخرجت من جاملات الارض منفعة فعاد يخدم في انصارك الحمد
 وجلت طرفك بالافلاك فانكشفت عليك في الغيب اسرار هي العمد
 حتى كفرت رب انت فطرته وفيك نفخته تحي وتنقذ

تسعى واعطيك من علي فندخره في حاصل النفس حتى ينتهي الاقد
علماً يزيدك حباً للوجود به كما سعت كذا تشقى وتسهّد
ضلّ الوري بظنون عندما كفروا بالله والبعث فاحثروا وما عمدوا
انا العظيم وعندي اجر زخرت عسراً ويسراً لمن ضلوا ومن سجدوا
انا العزيز بامري والمخلاتق لي احيي العظام وان طالت لها المدد
فما القيامة امر فوق مقدرتي علي الخليفة فاعلم انني الصمد
تقر بالضعف يا ذا الملك في عجز ضعفاً يسوق اليه العبه والنكد
جعلت للكل حداً لا مجاوزة عنه وقلت لم هذا فما ابتعدوا
فان منعت فما للسيف من جند وان تخليت ماذا تنفع الجند
وان وهيت فما في الارض من كمد وان سلبت ففي كل الوري الكمد
ومن يمت اذا احييت منتصراً وان امت فمن يحيي وينجد
وان بنيت فما من هادم ابداً وان هدمت بمن بيني ويعتضد
انت الاله الذي تهز اعمدة ال دنيا بنظرته والكون بنجمد
انت السميع ونحن الفارعون على ابواب فضلك انت المغوث والمدد
عفواً ففعلوك عم الكون نقصده على الدوام فانت الدائر الاحد



قال الهادي فانصرف الضلال . وفي قلبه الحقد والنكال . لما جرى
 بينه وبين الانسان من الاختلاف . وسوء الائتلاف . وقد بلغ الامر
 معاشر الهدى . فاختروا اخي الذكاء صاحب الحجي . لكي يستبعثه
 حيث سار . ويأتيهم بالاخبار . اما الضلال فمضى راسا الى ذرية ابيه .
 وقص عليهم خبر ادم وبنيه . فانعقد مجلس العصبه . ودُعي اليه كل
 ذي شهرة ورتبه . واجلوا الى ابليس سفيرا فحضر . ومعه جمهور معتبر .
 وبعد المذاكره . قرأ الراي على ارسال زمرة وافره . وان يكون ذلك على

سر وخفا . فيؤخذ الانسان بغدرهم دون انبا . فانتخب لذلك الضلال
 والشك والكفر . والكذب والرياء والسحر . فتزويوا بزي الارواح .
 واخذوا يتسابقون مع الرياح . فرجع الذكاء بالخبر . وقص على الامل
 ما سمع ونظر . فانتخب مجلسنا الصدق والذكاء المبين . والرشد والحق
 واليقين . وارسلوهم لنصرتي في حرب الجهلية . فانصرفوا بظلموني في
 كل حصر وبرية . اما الضلال واخوانه فسبقوهم سفرا . وبلغوا قبل
 ذلك وطرا . وكان ذلك بعد توفي ابي الفتيه . فلم ينلوا منه بغيه .
 فانصرفوا الى بنيه . وهم يجهلون خبث الضلال وذويه . وغب نجيحة
 السلام والمواخاة . تلقاهم الفتيه بالاكرام والضيافات . وبعد ايام
 الضيافة والالافه . ساهم الغلمان عن حاجاتهم المختلفة . فقال الكذب
 نحن اصدقاء ايكم ذي المكارم . بلغنا امر توفيه في المظالم . حضرنا
 لنعزيكم عن فقدته . ونسلمكم في بعده . وقال الضلال رحمه مولا فقد
 كان من اهل الاجتهاد . وقال الشك بلغ اربعة كان من علماء الاجناد .
 وقال الكفر سمعنا انه كان ذاحق وعلوم . لا يصدق باقوال العموم .
 وقال الرياء وقد كان من اهل الذوق . يعامل كلابا له شوق . وقال

السحر وكان يميل لاهل الفوى والاحسان . فلا حرم من وطره
 والعرفان . واجمع الجميع على ان الابناء . انجب من الاباء . لما كان يلوح
 على جبين كل منهم من الظرف والذكاء . فانشرح الفتية من هذا الكلام
 صدوراً . واملاءً واغىوفهم حبوراً وسروراً . ثم اخذوا في التحديث
 والمكالة . وذكر الترادد والمنادمة . فقال الكذب حلت منذ ايام .
 نفس ايكم في اكرام . وقد سألني بان ابلغكم ذلك . فجنبت اكراماً له
 وحباً لما هنالك . رقدت اخوتي بالحضور . لحمل بشائر هذا
 السرور . فكلنا في خدمتكم ايها الكرام . وخير الانام . فصدق الغلمان
 هذا الاطياب . وايقنوا منهم الاخلاص وصدق الخطاب . فبالغوا لم
 الاكرام . وغالوا في الاحترام . وسالوهم اذا كانوا يعرفون جدّهم قبل
 وفاته . وادم وصفاته . وماذا جرى له من حزب الضلال . في سابق
 الاجيال . فاجابوا اما جدّكم فنعرفه . لكن لم نر من يذكر ادم ويصفه .
 فقد بلغنا وجود رجل يعرف بهذه المآثر . من نحو مية الف عام غابر .
 فلعله هو المذكور . اخرج من نعيم مولاه عن خداع وغرور . برجل
 من خلاف قبيلة وقوم . لم يزل ذكرهم الى اليوم . فقال الغلمان ويلكم

ان آدم المرقوم . لم يمر على سقوطه المعلوم . الا نحو الف ومائتي سنة .
 سالفه . فها هذه المخالفة . فانكم تتكلمون . بما لا تعلمون . فان الدنيا لم
 توجد الا من وقت وجوده . فكيف تذكرون ما لاصحة لوروده . فاننا لم
 نسمع بخلاف آدم بهذه السمة . فمن هو اذا هذا من مئة الف سنة .
 فتبسم الضلال باخوته المذكورين . وقال هذه الغلمان لمن المغرورين .
 ثم التفت اليهم بعين المودة والاحلال . وقال لا تصدقوا هذه الاقوال .
 فان العالم لقديم . لا يعلم اوله الا ربكم ذو العلم القويم . وما سمعتم به فهو
 منكر . وقد تبدل فيه امم من جن وبشر . فدعوا اذا هذه الاغواء . فانه
 قد ورد في سالف الانبياء . ان ربكم الغني ذا الرحمة ان يشاء .
 يذهبكم ويستخلف من بعدكم من يشاء . كما انشاكم من ذرية قوم اخرين .
 بكل حق . ويقين . قال الهادي وبيناهم كذلك يتحدثون . واذا باخوتي
 والذكاء مقبلون . فحجبت من محبيهم دون انتظار . وحييتهم تحية الانصار .
 فحدثوني بما جرى . وعن الضلالة اصحاب الغوي . فنهضنا محالاً الى
 محل الفتيان . واذا هم والضلالة في جدال وبيان . فلما نظرتي الفتية
 تلقوني بالسلام . وبنو جهل بالقيام . فلاحت مني التفاتة فعرفت الشيخ

ضلالا . ولكني لم احببه لانصرافه حالا . وبعد ان رددت السلام على
الغلمان . قصصت عليهم ما كان . وعرفتهم باخوتي وبغرضهم . وما كان
من التحالف عليهم وعلى والدهم . وحذرهم من زلآمهم . وبان لا يصغوا
الى اغواءهم . فاجاب الفتية لسنا ممن يجهلون . فندرم في خوضهم
يلعبون . غير اننا نريد ان نجتمع بينكم . ونسمع منكم . فكلكم ذوو ذوق
ووداد . وبالمبحث ينضح الحق والسداد . قال الهادي فشق علي ما رايت
من دخول الوسواس في قلب القوم . ولكني لم ار في اجابة طلبهم من
لوم لان الضلال كان بلغ بعض الارب . فأول التيه عجب . ووسطه
طرب وآخره كرب . فقلت لاحول ولا قوة الا بذي الحلال . فلنر
غاية هذا الحال . ثم انسحب كل منا يتحضر للقاء . الا اخي الذكاء . فانه
بقي حيث كان فاكرا . وبما جرى حائرا . فلما انخرق حجاب الظلام .
دُعينا الى المادبة والطعام . ولما انتهى الغداء . نهضنا الى الصفاء .
ثم نهض اشد الصبيان . وقال بصوت فتان . يا قوم الفضل والادب .
واهل الظرف والعجب . اننا نرى في كلكم من اللطف جانباً زايدا .
والحال لستم شعباً واحداً . فاتم حزبان قويان . مختلفا الراي والايان .

فهل لكم ان تجدثونا بالصدق . لنعلم الكذب من الحق . فنرغب منكم
ان تعلمونا عن ادم ومثي كان . وهل كان في الجنان . فأخرج الى
الارض مخذولا . او كان كل ذلك نقلاً مجعولا .

قال الهادي . فقلت اما نحن فنعلم ان ادم اول انسان . خلق من
نحو الف ومائتي سنة بامر الله الديان . وجعل في الجنة . في اجل حالة
ونعمه . ثم خلقت حوي من ضلعه . وعدم الاكل من شجرة المعارف
كان عن منعه . فاضلها ابليس بواسطة امام هذه العصابة . و اشار الى
الشيخ ضلال بالخطبة . فأخرج الى الارض بامر مولاه . وعلى ذلك
يشهد من اضله واغواه . ثم التفت الى الشيخ وسأله صدق الخبر .
فنهض من ساعته واعنذر . وقال ان ذلك غير اكيد . بل كلام غير
سديد . فاننا نحن لانعلم كذا مكانا . ولا اضللنا هكذا انسانا . وما ذلك
الا اساطير الاولين . والصحيح ان ادم اسم لكل جبار مهين . وقد عاش
كنا رجل فيما سلف . من نحو مائة الف سنة وانيف . وهو لم يكن اول
انسان . فان ذلك لا يعلمه غير الله العلي الشان . قالوا ان ادم المذكور
كان ذا معارف وغرور . احبب ملك ذلك العصر . فاواه كل احسان .

وشكر وجملته في بعض جنائيه . وغره بافضاله واحسانه . الى ان
 دخل بينهما الواشي . فغضب عليه مولاه وامر باخراجه منه والثلاثي .
 كذا نقل اخي ذو المعرفة والبيان . وأشار الى الامام كتب بالبنان .
 قال الهادي فقلت يا شيخ الست انت ضلال بن جهل . من قوي على
 آدم بالحنل . فارتكب هذا العصيان . كما اخبرتني نفسك في سالف
 الزمان . والست انت من تخاصم مع لب هذه الكرام . وظهرت الغضب
 والائتلام . فكيف تنكر صدق مقال . ولا تجحلك تكذيب امثالي .
 فضحك الشيخ وقال . انك معنوه لا محال . فهل مثلي ان يصدق مثلك .
 وما قلت ذلك الا لاضلك . ولكن يا معاشر الهدى لنا عندكم بعض
 سوالات . فلن اجتمعوا تركنا لكم كل فلاة . ورحلنا عن القوم والديار .
 والا فاتم ترحلون بلا هزار وعار . فليختر كل منا واحدا لكي يتباحثنا
 في هذا الشأن . ويظهر الصدق من البهتان . قال الهادي فقلت لا
 باس يا ابن الام . فليكن كما توئم . فاختار الضالايه الشك ونحن
 الذكاء . وافقنا ان يكون للانسان الحكم والفضاء . فقال الشك ان
 شئتم فلنطبق ذلك لجلسة ثانيه . فان ما في نبي يلزمه مدة كافيه . فقال

الضلال لا بأس بما اردت . فاعرض ذلك علي ضدك ان احببت .
 فقال الذكاء فلنحدد الان الاسئلة باصنافها . ونُدع التفصيل والجواب
 لجلسةٍ خلافا . فقال الشك ان ذلك محال . اذا لم يُعرف ما يتولد عن
 الجواب من سوال السوال . ولكني من الان اعدك وعدا مبن . بانها
 لا تتجاوز الاربعين . وقال الذكاء قبلت بما ذكرت . فليكن كما اعتبرت .
 واني ارجو ان لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسوهم . فبتضع منها
 بغيركم وسوهم . ثم انصرفنا نحضر للصباح . ونستعد للنضال والكفاح

الانذار

انذار الشيخ ببلوغه الى درجة الانحطاط واستعداده الى مفارقة لذات الدنيا

عصرُ الشيوخ دنا يلهيها الرجلُ فلا تكن غافلاً قد ساءك الغفلُ
جزت الشباب وما قبل الشباب وما بعد الشباب ولم يضعف بك الاملُ
مضى الزمان الذي ترجى اطائبه حتماً فلم يبق الا الحزن والوجلُ
انظر لقد خالك المقدور منتبها ما قدمضى فات والموجود منتقلُ
تركت للارض ما عنها اخذت وما اقيت نتركه فيها وترحلُ
اندب حيونك والدنيا باجمها ما دمت فيها فان الموت مختلُ
ابن الحداثة عنك الان ابن غدا منك الشباب وفخر فيه تحفلُ
ابن الكهولة مجموع الكمال وما جرى لكل احتفال كنت تقبلُ
ما ذا الغرام وما ذا الحسن همت به ما ذي الكواعب ما الوجنان والرجلُ
ما ذي المغاني وما ذي الرقصات على ترق الدفوف وما الآلات والرنلُ
ما ذي الولائم ما ذا الاحتفال بما فيها خيال وما ذا السحر والثلُ
ما ذي الملاهي وما ذي المطربات وما نفع الجميع وما ذي الحلي والحللُ
ما ذي الغواني وما ذا الشعر ابن غدا ذاك العتو وذاك التبه والغزلُ

ماذي المااجر ماذا المال تذخره ماذي الخيول وماذا السيف والجلل
 ماذا الوفاء وماذا الخلفاين ترى كره العباد وماذا الهجر والملل
 ماذي المطامع ماذا الافتخار بما قد كنت تفعل ماذا العنف والضالل
 ماذا السرور وماذا الحزن ابن مضي طيب الوصال وكره الصديق والزعل
 ماذي العلوم وماذا الجهل ابن غدا جهد البلوغ وماذا الفوز والخذل
 فق صاحبي قد مضى خبر الزمان ولم يعد لعمر كالا الذكر والغلل
 حقائق العمر اشباح مشخصة خلال مراة نفس فوقها الازل
 ستطلب الارض زورا اكما وهيت والنفس تطلب مرلاها وتنفصل
 لا يخطي الموت مخلوقا ولو جمعت لنصره ام الدنيا والدول
 لا يخشي الموت رباً غيره وله حكم البرية ملكا ما به زلل
 تسقى به طفلاً تغذى به حدثا تمطى به رجلاً ما زلت تحمّل
 يرافق الموت محمولا فان ضعفت قواك عن حمله يوما فلا حيل
 لا يرغب الموت الا حكمه فاذا جاوزته عاد بالمطلوب يعتزل
 مطالب الموت نفس لا تموت فلا تامن له صاحباً في قلبه دغل
 خلقت يا صاح مجبوراً على سفر ضمن المنون فلا يدري له اجل

فاحذر بمسراك فيها ان تمديداً الا لتبعدها وليكفك المثل
 بذلت خمسين عاماً في صداقتهم بذلتها بذل مغرور فما البدل
 ابن الجود وابن السالفون ومن تقدموك الم بحصدهم الثكل
 سيرخل الكل عن دار بلا عهد ويترك الكل كلاً غير ما عملوا



الاستعاذة

جوابه لذلك ومشاهدته بالعيان وتعبه ما هو فيه وتنبه الامور

ماصرت ما صار ما امري وما خبري ما كنت ما عدت ما ليلى وما سحري
 انا الجبن الذي هاجرت ظهرا ب انا المضيع الذي لم ارض بالسرير
 انا الفطيم الذي لم يكفني لبني حتى طلبت غداً نلت بالحدري
 لقد شريت رضى الدنيا بكل قري قريتها من حجاب الرحم للكبر
 انا الصغير وكل هام في صفري براءتي دلتني حسني كذا اشري
 غراتي دعتي دعتي مكالمتي رشاقتي همتي كيدي ذكا فكري
 انا الصبي وكل طالب صاتي وراغب حلي امشي على نصري
 الشيب تحسدني والشاب يعذرني والكهل ينظر بي العجوبة الخضر

انا الغلام الذي من حين ما نظرتني الارض هامت بحسني حب منسحر
 جريت فيها بلا فكر ولا وطر حتى صبوث اليها صبوة السعير
 طوحت فيها مهيا غير معتبر سني ومنهاي حتى جدت بالعبر
 وجدت فيها مشقات فحضت بها جسارة الحدت المغرور بالعتير
 شربت منها كوة وساكنت احسبها عذب المذاق فكانت اكره البفر
 شاهدت فيها من الاكدار ما عجزت عن شرحه كل اهل الفهم والنظر
 وذقت فيها من الاطراب ما كثرت والكل قد زال عني لمح البصر
 درستها درس مغرور ومنعكف فلم افق غير كرهان ومنزجر
 عرفتها وشهود الحب تقنعني بالمجد فيها ولم احصل على اثر
 شكرتها دون احسان على امل مجودها فارتني خيبة الوطر
 سحرت شوقا ولم اعلم بما قويت علي حتى نظرت العطر في الدفر
 رايت فيها امورا غير مدركة فرقا كما تفرق الجنات عن سقر
 ما بين مرو ومرو كم نرى عجبا كل يدل على الانذار والذكر
 هذا تصور ذات الله في بشر وذاك ابليس فيه صورة البشر
 هذا يرى الغدر عارا والعلو شرفا وذاك تشخيص حق فائق البحر

هذا يرى عمل المعروف مكرمةً وذلك معروفة في السلب والسنن
 هذا بجلم واحسانٍ تفاخره وذلك في الظلم والتشغيب والدعير
 هذا يبيع بفلس كل ذي رمق وذا عدو الفنى ملجأ كل البذر
 سافرت في الارض كهلاً فاصداً وطراً فيها فلم أر غير الحبيب والحصر
 صرفت فيها زماني طالبا غرضا لم ادري فتركت الكل عن ضمير
 وبست ما كان عندي من جواهره بما لديها غرور غير مفتقر
 قطعت كل مغازات الحيوة الى هذا الزمان فلم اعثر على ثمر
 عصر الطفولة والاحداث بعدها عصر الشباب وعصر الشيب والكبر
 وكلما نلت منها بعد ما سلبت خير لي لباس منون غير مخضر
 هي وضعف واحوائي وكل اسي شبي شجوني وقهرني فكرتي كدري
 زرعت كل اعتبار في سياحتها من الرضاع ولم احصد سوى العبر
 عرفتها جاهلاً حتى جهلت بذنا علي بها غب تطويحي ومختبري
 صدقتها الحب لا اصفى لعاذها فلم انل صاح غير الصدق بالشكر
 حملت نفسي تكاليف الحيوة فلم اكن بذلت جيلاً في اولى الشكر
 كفاني الدهر ظلماً قد علت به جهلي فاشكره شكراً بلا كفر

فان اكن قد اضععتُ العمر في سكرٍ فلم اضع غير مبدا علة السكرِ
 ضيعتُ يا صاحِ خير العلم في غفلٍ كاني جئتُ ابغي البدر في القمرِ
 مضى الغرور ولاح الحق في جسدي وأولج النور في ليل من الشعرِ
 سميتُ جهلاً ولكن قد جمعتُ به علماً في الدرماً يغني عن العفرِ
 حفظتُ ودي لمن لافي الوداد له عهدٌ كفاني الي صادق الخبرِ
 بنو الزمان بهم اطوار والدم فلا تكلفُ بامرٍ غير مقتدرِ
 كلُّ ابنِ آدم مجبولٌ على دغلٍ فمن يكن غير ذي غدرٍ فذو مكرِ
 صرفتُ خيرَ حياتي باخبارهم وكلما طلتُ عمراً زدتُ في خبري
 سميتُ عمراً غداً ماضيه ممتزجاً مرّاً وحاضره من اجهل العمرِ
 لله ما غرضُ الدنيا لقد دهمتُ نفسي المقادير حتى عذتُ بالقدرِ
 اكلفُ النفسَ موتاً لا توألفهُ واستُ اعلم ما في الموت من نفرِ
 ان الحيوة اذا عادت بلا خطرٍ فلستُ اعلم ما في الموت من خطرِ
 كرهاً خلقنا وكرهاً سوف نتركها لافرق ما بين منظورٍ ومتنظرِ
 مدار كونٍ قطعنا شطره نظراً وما تبقى فمجبوبٌ عن النظرِ

الالتجائية

التجاءة اليه تعالى عند قطعه بالامل من لذات الدنيا من سن ٦٠ الى ٨٠

اتوبُ اليك الآن يا خالقَ الوجودِ اتوبُ وقلبي قد تمزَّع بالهوى
 اتوبُ ودمعي هاطلٌ لا يشوبُه كدورُ دياره او بخالطة غوي
 واسط كفي نحو عرشك قارعاً هلِ بابك السامي ولبي الى العلى
 واصرخُ مخبراً واسجدُ صاغراً الهى وربى لا تذرني كما انسا
 انا الخاطيء المملوء من كل زلة وفورُ ذنوبي ليس بسيرة نبي
 على صفحتِ العبر قد رُقيت وفي كتابك حتى في السماء وفي الثرى
 الهى من الاعاق اصرخُ ضلوعاً لا فاصغ وارحم ذا ذنوب كما ترى
 الهى قد دنستُ بالاصبر حلتي وقد غرقتني اهرُ البلس والردي
 الهى لا خلث ولا شافع ولا انيس ولا مال ولا راحم ولا
 قوام ولا جسم ولا من تهمة همومي فلنت الآن غوثي ولا سوى
 الهى اذني فوق اذن بريحي لله مناج وانب العنوق والفضل والهنى
 الهى هل من قارع باب رحمة وعدت بها قد رُد منك بلا مني
 الهى بحار الجود عندك قد طمت فتغمر من ياتي اليك ومن ابى

وكل عطائه صالح ملك يرتجى تباركت خير المحسنين ومن عفا
 الهى بمن الا بك الموء بحتى ومن امي بحر غير بحرك يرتوى
 الهى كل الخلق مفتقر الى نداءك الذي في فيه غرق الندى
 الهى برأت الكل فضلا ورحمة ومن يرحم الخلق غير الذي يرى
 توحدت في ايجاد كل منزها عن الند لا تحتاج في حفظها الى
 الهى قد ضيعت بالجهل خيرا ما وهبت وعمرى بالمعاصي وبالهدا
 الهى بخرى الاثم قد سود الرجا ولم ادر الا والمشيئ قد اعلى
 الهى ها فاق افتقاري وحاجتي فايك ادعوانت ربي من الحشا
 فلا تطرحني خائبا نائبا بلا معين فالي في سواك ولا رجا
 بحضرتك العليا كشفت سريري ومن فضلك المعبود التمس القوي
 اسالك لا كنز ابدي الارض زائلا ولكن كنزا لا يزول على المدى
 اسالك غفرانا وعفوا ورحمة فمثلك من يجدي ومثلي من اجدى
 الهى لا تنس الذي منك كونه وعنك رجا واذكر الرحم والفدى
 اسالك فيها الرزق لا غير سرة فلا تحرم عبدا الى فضلك النجى
 الهى من بفرع اليك فقد نجا ومن يبتغي النجوى بغيرك قد بغى

الهي هَبْنِي نِعْمَةً وَالتَفَتْ إِلَى عَوِيلِ جَرَجٍ بِالْكَبَائِرِ مُبْتَلَى
 فَلَا مُجَاءُ يَرْجِي سِوَاكَ وَلَا رُضَى لِمَنْ يَهْتَدِي إِلَّا رِضَاكَ وَلَا غَنَى





قال الهادي فلما انبج السحر . دعينا الى السفر . وبعد الطعام . الى
 مجلس الكلام . فنهض الشكُّ وقال . قد اتيتك يا ابن الخال .
 فاستقبله الذكاءُ وامَّ . وقال قل ما بدالك يا ابن الام .
 س قال ما قولك في الوجود . هل هو ازلِّي ام مُحدثٌ موجود
 ج قال الوجودُ نوعان . ازلِّي ومُحدثٌ مع الزمان . فالاولُ مطلقٌ
 ولا يُوصف باقدم . والثاني فعليٌّ وضدُّه العدم
 س قال ما معنى ازلِّي . وماذا تريد بفعلي . وما هو العدم . يا صاحب الهم

ج قال نريد بالازلي ما لا بدء له فهو اصلي او ما لا سابق له كواجب
 الوجود ونعني بالفعلي ما اخذ وجوده عن الاول كالانسان فهو
 محدث وابن الزمان والمكان متغير من حيث الصورة الحاضرة
 المحدودة المعطاة له من صاحب القدرة المعبودة وهذا الوجود
 العرضي مضاد للعدم بصورة وكيانه ومعناه لا جوهره وهيولاه والعدم
 عندي اسم بلا تسمي الا بالنظر الى هذا المعنى اي ان الصور المرقومه
 كانت قبل وجودها معنونه فيقال ويجدد من العدم الى الوجود
 كقولنا خلقت السموات والارض وما بينهما من لشيء موجود فان
 الذي خلق هو صورها لا جوهرها فهي اصلية من حيث مادتها
 ومصدرها وهي كائنة بالمعنى في الوجود الازلي اصلا كوجود البيت
 عملا بآدنه وبانيه قبل وجوده فعلا فالعدم اذن يضاد الصور المميزة
 الفعلية لا الجواهر الاصلية فالانسان مثلاً موجود من العدم نظراً
 الى كيانه الخالي الحسي لكنه في بساطه ازلي اصلي
 س قال اذن ما قولك في المادة هل هي مخلوقة ام غير مسجوقه
 ج قال هي كالوجود قسمان مختلفان الاول وهي المادة المطلقة المتكثرة

عنها الموجودات . فهذه موجودة من الازل دون مقات . في ذات
 الوجود الازلي . لا تحدث فيها ولا عرضي . فهي بعد واجب الوجود في
 القوة والسلطان . معة وفيه في الزمان والمكان . وعن هذه كاش .
 فعلا وجود القسم الثاني . أي المواد المتصورة على اختلاف المعاني
 والمباني . فان السموات والارض وما بينهما من الانواع . مواد في كيانها
 محدثة الابداع . من مادة اصلية . موجودة تحت امر الخالق ذي القدرة
 الكلية . فهي لا تبعث ان تكون في ذاتها . لان الهياكل كلها موجبة بقدرته
 وعن صفاته . وهذا ما يدل على كمال الوجود في كل وقت وزمان .
 بدون افتقار الى ما عنه بخلق من كل نوع وفي كل مكان .

س قال وماذا يريد بواجب الوجود حكما

ج قال المتصل بوجوده بالضرورة حكما . أي كل ما راينا موجودا فنحكم
 بوجوده موجودا وموجد منه . كما لو راينا بيتا فنحكم بوجوده بان . وشي
 معنى عنه . وهذا المثلث الموجودي . محسوس هلي . لا يمكن وجود
 الواحد بلا وجود الآخر . قاعدة مطلقة فتعذر . فانما أطلق واجب
 الوجود ليريد به حلة العلل . المائي . الابدية . والازل . وهو الوجود الالهي

الذي لا قبله عدم ولا وجود. المتكوّنة عنه وبه الكائنات كلها من
موجود وغير موجود

س قال يا ابن الخال لقد احسنت. بما ضمننت. لكن كيف يمكن
وجود علة لا يسبقها اشياء. اليس ذلك مما يناقض العقل والذكاء
ج قال اخطأت يا ابن الام. فان ذلك يناقض الحكمة بالاسم. لانه
اما ان نقرّ بالوجود المنظور. كوجودي ووجودك المحصور. او ننكر
ذلك دون دستور. فالانكار غير ممكن لانه ضدّ الحواس. مخالف
للحق والقياس. فاذا اقررنا بذلك وتاكّدوا وضحا وجود المعلول. فلا
بدّ من وجود العلة يا جهول. وبموجب ما يكون الموجد قطعاً. يكون
الموجد رفعاً ووضعاً. فاذا تاكّد المقال. وثبت المثال. فلو اخذنا ان
نصعد في مرقاة الوجود من علة الى علة بالاستواء. لما كنا تقدر ان
ندرك علة اولى دون ابتداء. وكان سفرنا لا اخر له محصور. وادّى الامر
بالضرورة الى نكران الوجود المنظور. لان ايقاع الشك على وجود
علة لا مَعْل لها. يفسد كل اعتقاد بالموجودات الكائنة عنها وبها. وهذا
مخالف الحواس. مؤدّي الى الوسواس. انما الصعود يلزم ان يكون على

شبه الدائرة في مثلث الوجود بحيث نهبط صاعدين ونصعد هابطين
الى حيث اخذنا بالصعود . وكلما اردنا الخروج من الدائرة المرقومه .
انتهينا بالضرورة الى عديمة موهومه . والعدم كما ذكرنا هو اسم
لاوجود . وبضاد فقط الوجود العرضي المحدود . ونقع من ثم في هوة
الشك الخاسر . ولنلتزم بنكران الوجود الحسي الظاهر . لكن لو فرضنا
ان الوجود كره مائة الكائنات الكرية . وجعلنا المخلوقات عليها
خطوطاً معنوية . واخذنا في تنسيبها الى علّة ومعلول . فاذا امكن اكمال
الدور الممول . نرجع الى حيث كنا قبلاً . ونجد ان العلّة الأولى موجودة
في كل اقسام الدائرة فعلاً واصلاً . وان اجزائها متساوية القواعد .
وان بادع السموات والارض والحيوان والجماد ونحوها واحد . يملئها
كلها ملئاً تاماً . ويضبطها جميعاً ضبطاً عاماً

س قال ان المجال خطرياً ابن الخال . واني لست افهم كل ما قيل
ويقال . فاذا ما قولك بالموجودات من جامد وحيوان . هل هي ازلية
او عارضة باختلاف الزمان والمكان

ج قال اما وجودها المنظور . فكما تقدم حادث محصور . اما المعنوي

فهو كائنٌ بالضرورة . في الوجود الأصلي بالقوة . وخروجها الى
الفعل انما هو شيءٌ عارضٌ جديد . ولذلك كان موضوعاً لتغيير
وتجديد . وهي كلما ذات بداية ونهاية من حيث الاعراض الصورية .
ازلية باقية من حيث الجواهر الاصلية

س قال فاذا اكل شيء عندكم ازلني لا يتلاشي

ج قال حاشا فان المخلوقات من حيث صورها الموجودة . محدثة
مفقودة

س قال ما قولك في الحيوة . واقسامها المبتغاه

ج قال قوة مودعة في الموجودات . فهي حافظة في الجمادات . نامية
في النباتات متحركة في الحيوان . حساسة في انواعه على زياتها ونقصان
س قال وما هذا التفاوت في احكامها . فهل هو عرضي او اصلي في
اقسامها

ج قال اما القوة فواحدة . وان تكن متفاوتة زائده . فهي ليست الا
عارضاً ووصفاً بجلي . موجوداً في القوة معني لا فعلاً . يُخرجُه الى الفعل
القوة البادعة . المتجدد عنها دايماً اشياء متوَعِّلٌ واسعه . فان هذه الارض

بالنسبة الى المخلوقات الوافرة . ليست الا كقطرة من بحار زاخرة
 س قال ما هي هذه القوة . يا صاحب الفتوة
 ج قال هي شرارة من نور الله المعبود . مودعة في الوجود المحدود .
 مختركة بامر و ارادته . سالكة بموجب تدبير و عنايته
 س قال ما قولك في الانسان . وما فرقة عن سائر الحيوان
 ج قال الانسان خلاصة الجميع . صاحب المقام الرفيع . فيه من
 الحيوانية تمام التماس . نام مختركة حساس . غير ان له اختصاصا آخر
 من عالم الانوار . ما ليس في الحيوان منه آثار . فانه قد صنع بنوع
 عجيب . وكال غريب . بحيث ان حسة الحيوان توصل بلطفه الى
 قبول حس الادراك العقلي . بنوع جلي فعلي . فالحال جعله مفر
 نفس حية ساهرة . مدركة عاقلة فأكبر . حساسة عارفة . مخترعة كاشفة .
 وحس هذه النفس النورانية . يشترك مع حس الحيوانية . فيستخدمها
 لظهار افعالها العقلية . فهي من نور البادع الموجود بالضرورة . في
 القوة والصورة . مستبعدة تجعل الانسان جامعاً بين المعلوم والمعلّم
 لكيانه الحكم . وادراكه الاعظم . فهو اجل من الملاك من حيث هذه

الصفات . ويحقُّ له ان يُفضَّل على ابليسكم المخلوق من نارٍ على احقِّ
النبات

س قال لقد اطنبتَ في انسانك . واستقلتَ في بيانك . وليس هو
الآمن طين . كما شهد به خالقهم الامين . فما البرهانُ عندك على وجود
هذه النفس فيه . يا صاحب الذكاء والنبه . افلا يجوزُ ان تكونَ هي كماله
الحيوَانِيَّة في الحساسه . الطنْها في الدقَّة والكياسه . فكما ان النبات
خلاصةُ الجمادات . والحَيوانُ خلاصةُ النبات . والحسُّ لطفُ
الحيوَانِيَّة . ان يكون الادراكُ لطفُ الجميع على هذه الكيفيَّة

ج قال دعنا من المدح للذم . يا ابن الام . اما وجود النفس في الانسان .
فساوضحهُ لك بالبيان . واتم يا معاشر الضلال . لولا معرفتكم ذلك
دون جدال . مع ابليس صاحب العصبه . لما كنتم تحسدون الانسان
على هذه الرتبة . فاقتم عليه الحرب دون غيره من الحيوان . لما شرفهُ
الله به من نفس وامكان . اما كون النفس ناتجة عن الحساسه الحيوَانِيَّة .
فظنونٌ وهميَّة . لا الحيوَانِيَّة مفعولُ قوَّةٍ مُودعة في المخلوقات . فهي فاعلةٌ
ومفعولةٌ عن الموجودات . اما الخاصة الموجودة في الانسان . فهي نور

مُوجِدُ الْإِبْدَانِ . غَيْرُ مُنْفَعِلَةٍ عَنِ الْمَادَّةِ أَصْلًا . بَلْ فَاعِلَةٌ فِيهَا وَفِي
 الْحَيَوَانِيَّةِ عَلَى النَّسَائِي قُوَّةٌ وَعَقْلًا . أَمَّا الْحَيَوَانِيَّةُ فَهِيَ قُوَّةٌ تُنْعِنُ وَتُخَفِّ
 وَتُقَوِّي وَتُخَفِّ . بِحَسَبِ الظُّرُوفِ وَالْعِلَلِ . كَمَا يَظْهَرُ لِكُلِّ ذِي أَمَلٍ .
 أَمَّا تِلْكَ قُوَّةٌ لَا يَغْنِيهَا حَدُوثٌ وَتَغْيِيرٌ . تَتَّخِذُ مَبْدَأَهَا مِنْ صَاحِبِ
 التَّحْدِيدِ وَالتَّقْدِيرِ . أَمَّا وَجُودُهَا فِيهِ فَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَوَّلًا مَا فِي الْإِنْسَانِ
 مِنَ الْعَقْلِ وَالذِّكَاةِ . وَالْأَفْعَالِ الْفَائِقَةِ الضِّيَاءِ . فَانَّهُ يَدْرِكُ الْوُجُودَ
 وَيَعْرِفُ الْحُدُودَ . وَيَعْقِلُ اللَّذَاتِ . وَيَحِيطُ عِلْمًا بِالْهَلَكَاتِ . وَيَحُلُّ
 الْمَعْقُولَ . وَيَدْرِكُ الْمَجْهُولَ . مُخْتَرِعٌ كَاشِفٌ . مُجَدِّدٌ عَارِفٌ . طَالِبٌ رَاغِبٌ .
 عَالِمٌ حَاسِبٌ . لَا يَكْتَفِي بِمَا لَدَيْهِ مَعْلُومًا . يَهْمُ إِبْدَاءًا إِلَى مَا لَيْسَ مَفْهُومًا .
 كُلُّ ذَلِكَ صِفَاتُ قُوَّةٍ فَاعِلَةٍ فِي الْإِنْسَانِ . لَا وَجُودَ لَهَا فِي الْحَيَوَانِ .
 ثَانِيًا لَوْجُودِ حَسِّنٍ مُتَمَيِّزِينَ فِي الْإِنْسَانِيَّةِ . بِخِلَافِ الْحَيَوَانِيَّةِ . وَهُوَ حَسِّنٌ
 حَيَوَانِيٌّ كَثِيفٌ . وَحَسِّنٌ رُوحَانِيٌّ لَطِيفٌ . فَإِنَّ اللَّذَاتِ وَالتَّمَلُّاتِ
 الْعَقْلِيَّةِ . مُحَسَّوسَةٌ فِيهِ كَالْحَيَوَانِيَّةِ . وَمَا سِوَى الْإِنْسَانِ لَا يَشْعُرُ إِلَّا
 بِالْحَيَوَانِيَّةِ . وَلَا يَدْرِكُ النَّفْسَانِيَّةَ . وَمِمَّا يُمْكِنُ ذِكْرُهُ طَبِيعِيًّا . هُوَ فَعْلٌ مِنْ
 يَسْعَى فِي نَوْمِهِ سَعْيًا كَرِهًا . فَهُوَ يَفْعَلُ وَلَا يَدْرِكُ أَمْرًا . وَفِي الظَّاهِرِ كَانَتْ

يفعل قصداً وفكراً. ومثله التنويم القسري. فإنه كذلك يجري. فكل
 منها يتكلم ويفعل ما لا يعلم. والفعل في كلا الأمرين واقع محكم. غير
 أنه لا يحس الحيواني ولمسه. بل يحلول حس النفس محل حسه. فإذا
 نام الحس الحيواني. يبقى النفساني. وهذا لأسباب طبيعية. يسترق على
 الحياة الحيوانية. بلا واسطة حسانتها الأصلية. فيعمل بالجسم عملاً
 جلياً. لا يعلمه حس الجسد كلياً.

يسعى كسعي نيام قادم كرهاً

حس النفوس وحس الجسم في غفل

س قال مهلاً لقد شردت عن الموضوع. وخالفت المنظور والمسموع.
 لا يجوز أن يكون كل ذلك طبيعياً كالخيالات والأحلام. فإن
 البهائم أيضاً ترى هذه الأوهام

ج قال نحن لسنا بأوهام بل بأفعال. فإن ما كان وهماً كالحلم
 والخيال. فهو حاصل بحس الحيوانية لا محال. بخلاف الأفعال. فإنها
 ناتجة عن حس متعال. والذي يؤيد كذا السؤال. هو أن الحلم إذا نهض
 صاحبه تذكر ما نظر. فإذا صدر عنه فعل تام كما تقرر فليس له من

ذلك خبر . وهذا في الانسان لا غير . يا محب الضير . فان الكلب اذا
نَوِمَ نام . ولا يمشي ويفعل الا اذا قام

س قال اذا كانت النفس غير نتیجة . فلم تقوى وتضعف مع
الحيوانية . فانها في الاطفال والمرومين وغير سلمي البنية ضعيفة
قاصره . وعند كمال الحيوانية كاملة ظاهرة

ج قال فلان النفس لا يمكنها اظهار افعالها . الا في آلة قادرة على
اظهارها . ففي المرض والهزم والطفولية . لا تليق الحياة النامية لاظهار
افعال النفس النورية . فاذا اكملت الآلة والرسوخ . كما في الشباب
والكمال والشيخوخة . تظهر النفس بقوتها وكالها . وترى عيانا صفاتها
وفعالها . فهي لاتضعف مع الحيوانية بل تزداد منازا . فان نفس الكهل
مثلا هي اكثر بياناً من نفس الشاب مرارا . وان يكن اضعف منه قوة
ومدارا . فلو كانت منها . لتأثرت عنها . وهي لاتزال تزداد بياناً . حتى
لا تعود الحيوانية تصلح لها مكانا . وهذا من اكبر البراهين . على استئصالها
المبين . فهي كالنور تظهر افعالها في الشفافات ما دامت صافية . فاذا
ذهبت خاصية الشفاف لاعراض منافية . بقي فعلها غير مختلف . حينئذ

كانت على ما ظهر وعُرف

س قال ما هي انواع المخلوقات الحية . والمعروف من هذه الجنسيه

ج قال الملائكة خلقت من النار . والانسان والحيوانات الارضية
من العفار . والاسماك والطير من الماء ولا يعرف خلاف هذه الاشياء

س قال من اين لك هذا العلم . يا صاصب الفهم

ج قال منه يعرف بالحواس . ومنه بالقياس . وعلى كليهما يشهد

البيان واليقين . فهي من امور الدين . قال الشك دع هذا اذن

للكفر . ولنرجع الى ما سلف الذكر

س قال من اي قسم تجعلون ابليس الغدار

ج قال من النار كالملائكة الابرار

س قال وكيف تحول عن نوعه الطاهر

ج قال بذنيه الظاهر . فانه اعجب بذاته . وانغي الاستقلال بقوته

وصفاته

س قال وما حمله على هذا الفعل

ج قال لا يعلم ذلك غير خالقه ولعله عن جهل

س قال فإذا تقرر بوجود الشيطان
 ج قال نعم وهو المبدل صدق مولاة الى كذب وبهتان . فهو مبدع
 الشر من الخير . ومغير سعادة الانسان الى الشقاء والضير
 س قال فلم لم يهلكه بفعله
 ج قال أهل على سبيل رحمته لا بصرامة عدله
 س قال ولم سحبه باضلاله اياه بفعله وعجبه
 ج قال لعل ذلك ليظهر صدق الانس من كذبه
 س قال اليس ذلك ظلماً ومكراً . اى الابدان ثم الابتلاء شراً . فانه
 كان يعلم ابليس قبل خلقه انه سيضل . والانسان قبل فطرته انه
 سبزل فلم خلقها وسلط عليها الردى . فهل ذلك من الهدى
 ج قال اما الابدان فتوة لازمة في الموجد بالضرورة . كلها خير في
 الحقيقة والصوره . ومن ثم فالوجود كان امراً محتوماً . ليس ابليس فيه
 مظلوماً . فامر الابتلاء بالشر فهذا منكر . لان كلا من ابليس والانسان
 مخير . فلم يجبرا على الطغيان . ولا أقيدا الى الزلل والعصيان . اما
 بالنظر الى معرفة الخالق السابقة بجرهما . والحال قد خلقها . فهذا

لا بحسب ظلما . فان الظلم هو الاقتصار بلا جرم او الاجبار عليه
 حتما . فظلم الله للشيطان والانسان ناتج عن فعل خيري . تحول فيهما
 الى شقاء فعلي . فهو لم يظلمها بل كانا لانفسهما ظالمين . فانه لم ينزع عنها
 مواهب بل هاطمها او عصيا رافضين . فعرفته تعالى بشقاء بعض
 مبرواته بذات فعلها لا تحسب عليه ظلما . اذا لم توفقه عن الابداع
 جزما . لان الابداع خير كلي . لا يلزم اهاله لشر جزئي . فضلا عن
 انه حر مطلق فيما يفعل . لا يعترض عليه بما يعمل . وقد خلق كل شيء
 لذاته وتجيده . خلقا خيرا راجعا لتقديسه وتجيده . فانه لم يخلق
 السماء والارض وما بينهما لاعبا . بل خلق حكيم كريم غدا على نفسه
 الرحمة كاتباً

س قال ما هو الشر والخير يا معاشر العقل . هل هما مخلوقان او
 موجودان بالاصل

ج قال هما محدثان مع الوجود الفعلي . ناتجان عن مبدئ خيرى في
 الوجود الاصلى . فان الحيوة والموت والظلم والعدل وكل مصاد .
 ناشئة عن مبدا حفظ اليجاد . وهذا المبدأ مما يتفرع عنه من امور

جليله . يقصده خير المبررات الجزيله . لكنه يستحيل بالاستعمال
 الى ضدّين . فكل ما استعمل من انواعه في محله كان خيراً . لا مبن .
 وما كان في غير محله فهو شرّ . وحين . فالحال لم يخلق الشرّ الفعلي .
 بل هو نتيجة عن سوء الاستعمال العدلي . فالشرّ بالاستعمال . لا
 بالإللال . موجود بالصدّيه . لا بالماهيه . فمن اتبع ارادة مولاه فعمل كل
 شيء بموجب احكامه . كان عمله خيراً في اقسامه . ولا نتج عن ذلك الشرّ
 في مهده . وهو موجود بوجود ضده . فهو اذن ردّ الفعل من المخلوق على
 الخالق بغيا . فهو مخلوق المخلوقات ظلاماً وسعياً . فابليس اول من عامل
 مولاه بالكفر . وجلب القصاص على نفسه بالمركر . فكان هو للشرّ اياه .
 ومغري الانسان لاقتفاه . وسوف يقاصص بما جنت يده . بعنصر
 مبداه . ومعه من اغراه . وما ذاك الا عدلا . فلا ظلم لمن ظلم نفسه عتواً
 واختلا . وهذان المبدآن لايزالان . الى منتضى الزمان
 هذا تصوير ذات الله في بشر . وذاك ابليس في صورة البشر
 من قال ما قولك في المنية
 ج قال هي انحلال نظام المركبات العرضيه . عن صنف حادث في

التركيب . بفعل القوي في العرض فعل تغليب

س قال هل هي ملاشبة للوجود . او مغيرة للقصور

ج قال هي مغيرة لاملاشبه . ولا فعل لها في الجواهر الباقية

س قال هل حيوة الحيوان جوهر

ج قال نعم لا من حيث الصور

س قال هل كذلك الانسان في جنسه

ج قال نعم بحيو انيته . لا بنفسه

س قال هل نفسه مستقلة الذات

ج قال نعم تنفرد فقط الى علة المعلولات

س قال هل تعقل بعد ذلك عارفة الشقاء والهناء

ج قال نعم بلا امتراء . فهي حيث كانت تدرك كل فعل . ولها ما

للكل . فانها من نور الله ذي القدرة والعدل . وهذا امر لم يسطر تحديده

بلغة جسمانية . فالى هنا تدرك الماهية والكيفية . فالنفس تدرك افعال

الجسد ما دامت فيه . فاذا قلت عرفت افعال ما عسليه

س قال ولم هذا الموت وما معنى الاكراه على اختياره

ج قال كل ذلك لخبر المخلوق وكأله . فهو يدخل الوجود مغضوبا .
ويخرج منه مرهوبا . فاذا دخل غيره أكره اليه . وإذا قيل له أترك شق
الامر عليه . فكل وجود احسن من وجود . تبارك الله الخالق المعبود .
كرهاً خلقنا وكرهاً سوف نتركها . لا فرق ما بين منظور ومنتظر
مدار كون قطعنا شطره نظراً وما تبقى فهو محبب عن النظر
س قال ما قولك في البعث والنشور . هل ذلك ممكن المصدور
ج قال سهل على الخالق القادر المعبود . لا يقى بالعدل والقدرة
والمجود . ضروري لحفظ الوجود في الوجود .

قال فلما انتهى سؤاليه ذكرنا . قال ان في البيان سحراً . يحدث في
الورى كفراً . يلقي في الالباب شكاً وسحراً . يؤدي الى الضلال امراً .
بوجب الرياء شكراً . والان قد نلتنا الوطى بالبيان . فلندع لكم المكان .
والكالمه على الانسان . وهمضوا من ساعتهم وساروا من حيث
لا ندري والى اين . وكل منا متجيز من سؤالاتهم ذات الشك والمين
قال الهادي فاقترح علينا الغلمان . ان ندون لم كل ذلك للبيان .
فعلنا الايات الاتية ودعيناها المبرهان

قال الهادي

ماذي البرايا وماذا الدائم الاحد ما قبل ما بعد ما الحيوان ما الجماد
ما فوق ما تحت ما هذا النظام نرى ما المساجات بجوف الافق ما الوطد

قال الصدق

ترتبت تحت قانون وقد خضعت كل الخضوع لمن لا عن يديه يد
هو المهيمن والاكوان صاغرة تجنو لقدرته العليا وترعد

قال الذكاء

انت الحكيم ولاغروا بما صنعت يمين حكمك فهو الحق والسدد
لا يهدم البيت من بيني بلا سبب فان هدمت فخير فيه يقتصد

قال الرشيد

نفخت في مخزي هذا المركب من طين فاصبح ذا نفس بها البدد
هل نالت العجم نفساً لامتوت كما نلنا والافنا البرهان والسند

قال الحق

خلقت كلاً لاحكام اردت بها خيراً فكن حامداً طوبى لمن حمدوا
فلا تلاش لما اوجدت من عدم فمن يلاشي ولي في خلق ذاك يد

قال اليقين

انت الاله الذي تهتز اعمدة الدنيا بنظرتك والكون يجمد
عفوًا فعفوك عم الكون تقصده على الدوام فانت الدائم الاحد



الهرمية

وعظ الانسان عندما يبلغ من الثمانين بقرب الانحلال والاستعداد للوثة

يا ايها الهرم الجليل تاهباً ازِفَ الغروبُ لقد بلغتَ المغرباً
ازِفَ انحلال كسوف شمسك في الثرى وبلغتَ من فلك النفوس ثقباً
تَدَعُ العوارضَ مكرهاً هلاً ترى فضل الجواهر بعد ان تجرّباً
هذا الرفيق من التراب اخذته ماذا جمعتَ له وكنتَ له ابا
من اكل الفطرات كان مركباً والان اهرمه الزمانُ وشيئاً
ترباً سكنتَ به فهل جوهرة او عنه جوهرك الثمين تترّباً
هل قدته بزمام فضلك مرهباً او كنتَ متقاداً اليه ومرهباً
هل يندبئك بعد فقدك محسناً او انتَ تندبُ ان تموتَ وتندباً
ذهب الغرورُ وجاء وقتُ حقيقة والكلُّ يبلغُ ما اليه قد صبا
هل كنتَ ترغبُ بالكمالِ وفعله او كنتَ تذهبُ نحو ذلك مذهبا
اعمل حسابك طائفاً متاملاً من قبل ان تُدعى لذاك وتغصبا
اعرض سريره على نفسٍ صبتْ نحو النوى حتى له تنذهبا
اكشف منك امام ربك طالباً سر الذنوب اذا ظننتك مذنباً

واطلب نل منه العطاء ذخيرة لا تترك الدنيا بقرتك مجديبا
 اخرج فؤادك من هوى الدنيا ولا تصبر الى ان يخرجوك وتطلبا
 واقعد غنى مولاك تحظ بما تشاء بالعفو منه مسلحا وموهبا
 وعد الرفيق فان وعدك صادق بالعود تصبه وترجع مضجبا
 واعلم بانك ان تمت نعماتى جسدا فليست تموت عما حجبنا
 ذقت الاطائب والمكار كلها وسلكت متقادا كذلك اجنبا
 وعرفت ما في الارض في اجناسه وسعيت فيها واعظا وموهبا
 وخبرت اقسام الحيوة وما بها منذ الرضاة والزمان الاطيبا
 وسهرت في طلب الهوى والهوى ومرحت في مرج الفتاء تعجبا
 وسكرت من خمر الزمان ونلت ما تبغي من الدنيا مني وتطلبا
 وسحرت من حسن الكواعب والعلو وبلغت من عيش الحيوة الطيبا
 وشربت كوثرها وعشت برغدها وسعيت فيها مصحبا وموهبا
 والفت منها كذبها وودادها لما انتك تكبرا ومحبيا
 ونهلت من خير المناهل هائما متعللا متشوقا مترغبا
 حتى جرعت مرارها شوقا لما بهوى وغيت تسهلا وتصبعا

وبذلّت خبر ذخائر وغرائر ممتعاً منهيها مترجياً
 كلاً عرفت فليس فيها صادق كل مضي وبقيت وحدك مندبا
 لم يبق منها خبر ذا الجسد الذي أضته حتى لم يعد لك مأربا
 خل يراضا بكل جوارح حتى الحيلام وغيرها لن يقربا
 بانفس لا تحصى الولد وغيرها يخي من الوفاء الاعتدا
 لنسب الشبهة باللقاء فحذري زمن القبل ان يزول ويغضب
 هذا اولن تدلني وشوابة وشفاة من فضل ربك ربنا

التوبة

توبة اليه تعالى وتركه الا مل من الدنيا طلقا ومعرفة جهله

بارب غور غنوبي غير منسهر وليس يطفى زفير هاطل العير
 ادعوك بالليل بالجلال وبالبحر انا البحرج بلا تاس ولا خير
 وجر غفوك طامر غير منحصر

بذلّت عمري بانواع الغرور وما من المعاصي به اضحيث متسقا
 وغرني التبه حتى جئت متصفا بالاثم لولا وجود العجز في لما
 ائتت مكر الى ان فاقني سكري

يَا رَبِّ جِئْتُكَ ابْنِي مِنْكَ مَرْحَةً عَلَيْكَ قَدْ كُنْتُ جَوْدًا وَمَكْرَمَةً
يَا رَبِّ نَفْسِي غَدَتْ تَدْعُوكَ بِجُرْمَةٍ أَنَا الْإِثْمُ وَكُلِّي عِلْتُ مَلُومَةً
أَنْتَ الْغَنِيُّ وَمَا مِثْلِي بِمُقْتَرٍ

هَبْنِي بِسَطْتُ بِدَ الْخَنَاجِ مَلُومًا مِنْ جُحْرِ فَضْلِكَ نَوْرًا أَجْنَتْ مُتَنَبِّسًا
أَجْنُو لِحُجُودِكَ أَجْلَالًا وَمَوْتَنَسًا أَنْتَ الْكَرِيمُ فَلَا تُحَوِّنِي غَيْرَ أَسَى
مِنْكَ الصَّلَاحُ فَكَسْرِي غَيْرَ مُغَيَّرٍ

هَبْنِي بِجَنَانِكَ غَفْرَانًا فَلَيْسَ لِي بَحْيٌ يَقْرَعُ بَابَ الْغَفْوِ خَوْفُ شَيْخٍ
يَا رَبِّ أَنْتَ بَضَعْنِي عَارِفٌ وَبَانٍ لَا مِنْ بَعْضٍ بِلَا ذَنْبٍ وَلَيْسَ لِي
يَبْنِي نَدَاكَ رَجُوعٌ غَيْرَ بِالْوَطْرِ

يَا رَبِّ نَفْسِي بِأَوْزَارِ الْحَيَاةِ غَدَتْ ثَقِيلَةً وَبِأَشْوَالِ الذَّنُوبِ هَوَتْ
لَا مِنْ يَسَاعَدُ ذَا سَمٍ إِلَيْهِ سَعَتْ سَهْمٌ وَزُرٍ وَنَفْسٍ لِلْجَهَنَّمَ دَنَتْ
مَغْلُومَةً بِقِيُودِ الْيَأْسِ وَالْجَبَرِ

يَا رَبِّ أَنِي ضَعِيفٌ عَاجِزٌ دَنْتُ رَفِيقُ جُرْمٍ كَبِيرٍ لَيْسَ مِنْ يَصِفُ
قَامَتْ جَنْفِي سَهَامُ الْمَوْتِ تَحْتَسِفُ فَصَحْتُ يَا رَبِّ إِلَيَّ جِئْتُ أَعْرِفُ
جَلَنَ وَمَالِي سِوَاكَ الْيَوْمَ مِنْ سَعَرِ

يَا رَبِّ قَدْ غَرَّقْتَنِي ابْجُرْ زَهْرَتِي وَعَيْلَ صَبْرِي لِمَا فِي ظِلْمِهَا غَلَّتْ
وَجِيتُ اطْلُبْ عَفْوَ امْنِكَ اذْ نَظَرْتُ اِلَى شَرِّ رَأْسِي وَنَفْسِي طَالَمَا سَكِرْتُ
مِنَ الْمَعَاصِي وَاسْمِ بِلَا قَدَرٍ

يَا رَبِّ اِنِّي طَلَبْتُ لِدَوَاءٍ وَلَا مِنْ يَسْتَجَارُ بِهِ فِعْلًا وَلَا اَمَلًا
اَنَا الصَّرِيعُ بِاَثَامِي وَقَدْ جُزِلَا سَقَمِي فَنَادَيْتُ رَبِّي قَدْ غَدَوْتُ بِلَا
اَمْنٍ وَلَا مِنْ يَرَى نُوحِي وَلَا حُدْرِي

اَتَيْتُ اَدْعُوكَ فَاقْبَلْ مِنْ تَعَبِي فِي زَمَانٍ حَلَّكَ طُولَ الْعُمُرِ فِي لَهْفٍ
لَا تَرَفُضُنْ تَوْبَتِي قَدْ ذَبْتُ مِنْ اَسْفٍ وَيْلِي اسْتَحْتَيْتُ عَدْلًا غَيْرَ مَنْصَرِفٍ
سِلَاسِلِ الْاَثَمِ مَغْلُولًا بِلَا قَرَرٍ

يَا رَبِّ اذْنَيْتُ لَكِنْ مَجْرُ عَفْوِكَ مِنْ مَجُورٍ اِصْرِي لَا سَمِي لَا مَرَاءَ فَاِنْ
لَنْ تَجْرِمَ النَّفْسُ عَنْ ضَعْفِ التَّرَابِ لَنْ يَجْلَّ بِالْعَفْوِ فَضْلُكَ مِنْكَ عَزَّ وَوَمِنْ
ذَنْبِي لَا وَسِعَ فَرْحُهُ فَاتَّقِ الْخُسْرَ

يَا رَبِّ فَبِكَ اَتَنصَّارِي لَيْسَ فِي بَشَرٍ فَانْظُرْ اِلَيَّ فَاَنْتَ النُّصْرُ
اَنَا الْكُفُورُ فَلَا تَقْصُصْ مِنْ كُفْرِي اِذْ اَنْتَ مَوْلَايَ عَوْنِي سَتَرْتَنِي خَطْرِي
وَمِنْكَ غَوْثِي وَاتَّقَاذِي مِنَ الْبَشَرِ

ياربُّ يا فاطر الأكوانِ عن كرمِ يا واهب العزِّ والجلالِ والنعمِ
 انا الغريقُ بذنبي هل يفبك دمي اني اجودُ به طوعاً بلا ندمٍ
 اكرم بمتري فعاري غير منشتر

ياربُّ اني وريثُ الجرمِ عن صغرِ اهوى المعاصي متفاداً بلا خبرِ
 اضعْتُ بالميلِ عقلي غير معتبرِ اذ لم اكنُ معتقاً امشي على نظرِ
 فلرحم وحريراً سيراً عيلاً بالكبرِ

مولاي اني وحيدٌ لا ارى سنداً اسيرُ دنيا غرورٍ خانتِ الهدى
 حيثُ ظلاً على نفسي بدون هدى انتَ الرحيمُ فلا ارجو ولن اجدا
 بغير حملك ان يرجي بلا حذرِ

مولاي اني حزينٌ خائني قدرٌ حتى علاني مسيءُ الفعل والكدرُ
 مولاي اني مصابٌ ليس لي فكرٌ صرعتُ كرهاً بداءَ عمة الخدرُ
 فحيثُ افرغُ بابتِ الغوثِ والشكرِ

مولاي ضيعتُ ما اعطيتني جميعاً وكلما نلتُ فضلاً منك متضمها
 ومنزعتك ابغى الفوز والمرحاً جرعتُ كأس الردي مذطاب لي فرحاً
 ولم اعد غير منهوكٍ ومنكسرٍ

مولاي لم يبق لي مما اجلست به كلاً نخسرت بجهلي غير منقبه
ما قد جمعت وما عندي باطليه كل مضي غير مامول باعجه
الا المشيب وحزن غير منزجر

مولاي قد خفاني عوي وكل يد بما فعلت بلا حكم ولا سيد
فلا تذرني لهي قد مضي جهدي اضعف كلاً ولم احفظ سوى كيد
سوى الذنوب وداء غير مضطر

مولاي قد سافني جهلي وكل غوي الى ارتكاب مساو واقتحام هوي
فلم ائل من منى الدنيا بذلك سوى عهد الغرور وافضي بي بدون قوي
الى اضاعه امالي ومنتظري

مولاي ان لم تجذب بالهوعن وزري فمن سواك يريني بهجة العبر
فلن قضيت بشي دون مستر ولم ائل منك تطيري من القدر
فلا سواك على هذا يقتدر

فلن مسكت على الظاروق مغفرة وكل نفس عدت لاريب مذنبه
وقد اودت بنا حكماً ومعدلة ولم يهب ذا دعاء منك مرجحة
فكلاً صورت بينك في سقر

ولأن طوبى بساحل الجود جتعدا ما ليس بقدر مخلوق به مسددا
وقد كفت عطاء منك حتمدا وانت رب البرايا كلها ابدا
فالكل في بسطة الاقتار والعسر

يارب ذر لي رجائي غير منصرم من بحر عفوك يرجو كل معصم
انا المسكين بلا قصد ولم أرم فاقبل ندامتي من عذاب من الم
هنا بجودك مغفورا بلا كدر

يارب لا تبليني بالثبات ولا رجاء الأمن فيك الرجاء جلا
يلوئيل من حافة ياس وقد وجلا يارب لا تنكرني أن يظني بسلا
غوثا تسمى بغفر منك مشهر

يارب ما قد مضى عصري وكل منى وزال ظلي وخائني بذاك هوى
لذ سود الشيب ليامي وكل هوى فعدت ابكي ومبكي بذاك ترى
هذه الحيرة ولم يبق سوى الاثر

يارب هب بها زائلا يرافقي ولا تدعني بالاحل يصادقني
طغد ضعفت ومالي من يلا هفتي غير البلا لفس هفتي بهانفتي
عند المالت به احتاط في سفرى

يارب لا تحرمني من غناك بدا افرئك شكري يودمعي والمني ابدا
مولاي اني حزين لا اري احدا سواك يرحمني هب رب لي عددا
بها صلاحي واحياهي ومصطبري

يارب لا تتهمني انت معندي انت اتكالي رجائي عمدي صمدي
انت اعتصامي حيوتي قوتي سندي مولاي لا تتركني غير معتمد
يوم النشور وكشف السر والضرر

يارب لا تنكرني رحمة عظمت يوم التنادي واهل الارض قد جمعت
كل ليعطي عما في هواه جنت يده فارحم به نفسا اليك سرت
فيه بحكم يساري لحة البصر

يارب هب لي سرورا ان اري جسدي رقيق عمري من الارحام والمهد
من ذاق ما ذقت من خير ومن نكد ومن سرور ومن حزن بلا عدد
يحيي بنفسي ونفسي عنك لم تصر

يارب هب لي مقاماً فيك مكتملا وقلب شكر بذكر منك مشغلا
يحيي لذاك ولا يهوى سواك ولا تحرمني فاهاً بافصاح المقال علا
التلويح كل شكر غير منظر

الغفوة

نشهر الانسان بالغفوة عنه تعالى وبالقائمة بعد الموت

يا قارعاً بابَ عفوي في الدجى ثلماً من المعاصي فامن قارع خذلاً
 من ياتني سائلاً عفوي ومرحمتي فقد كتبتُ على نفسي له السؤلاً
 سمعتُ منك دعاءَ قلم تصحيته شواهدُ الدمع بالاخلاص قد جُلاً
 جودي عيمٌ وبجرُ الشكر مزدخرٌ فلستُ اطرُدُ من يدعون مبتهلاً
 أحوالاً ما كانت وما كثرتُ اني قريبٌ لمن يرجون متكللاً
 يا من قرعت على بابي لقد غفرتُ عنايتي كل اصرٍ كنت مفتعلاً
 فادخل بصوت دعاء الله مبتهلاً فلست تحرمُ مما نبتغي املاً
 هلم يا من عليه نفسه ثقلتُ بالسيئات فاني ارفع الثقل
 هلم يا من فنون الباس قد غرستُ زلأته فيه اني اصليح الزلا
 هلم يا من لاجلي قد اجدتُ ولو بكاس ماء فاني اجزل البدل
 غور المراح عندي غير منسبر وبجر جودي عم الدهر والازلا
 هلم يا من لخبير صورتك يدي فضلاً لثبي سعيداً نال من سئلا
 خلقتُ كلاً ولي كل وما صنعتُ يداي شيئاً ليشقى او يراه بلا

تَبْكِي السَّمَوَاتُ ذَا جَرْمٍ يَمُوتُ وَلَمْ يَتَّبِ إِلَى وَبَابِ الْعَفْوِ قَدْ قَفَلَا
وَيَفْرَحُ الْكَوْنُ نَفْسًا أَنْ تَعُودَ إِلَى أَطَاعَتِي فَتَرَى خَيْرًا لَهَا جَعَلَا
تَشْقَى الْخَلِيقَةُ عَنْ أَفْعَالِهَا وَبِهَا سَابَلَ الْكَلَّ أَجْرًا حَقًّا وَاكْتَمَلَا
سَعَى الْعَدُوِّ بِمَا أَكْمَلْتُ مَفْسَدَةً أَسْرَى بِهَا السَّمُ لِلْخَلْقِ مَذْغَلَا
فَجِئْتُ بِالْمَوْتِ عَدْلًا كَيْ أَطْهَرَهُ بِهِ تَفِي النَّفْسُ دِينًا حَقًّا وَاقْتَبَلَا
كُلُّ صَنَعْتُ لِحَيْرِ الْخَلْقِ مُحْتَكَمَا وَالْكَلُّ مُلْكِي وَإِنِّي خَيْرٌ مِنْ عَدْلَا
أَمِيتُ كَلًّا وَاحِيِيهِ فَيُظْهِرُ فِي هَذَا اقْتِدَارِي وَعَدْلِي فِي الْوَرَى مَثَلَا
مَنْ تَابَ عَنْ ذَنْبِهِ صَدَقَ وَقَدْ غَسَلَتْ دُمُوعُهُ وَزَرَهُ أَحْيَاةُ مَا فَعَلَا
يَا عَبْدُ إِنَّ ثَوَابِي لَسْتُ أَنْكَرُهُ الْأَعْلَى مِنْ سَعَى بَغْيًا وَمَا وَجَلَا
أُولَى الْبَغَاةِ غَدَابًا مَا لَهُ بَدَلٌ لَوْ أَنَّ تَمَنَّوْا بِهِ مَوْتًا لَمَا حَصَلَا
حَتَّى سَارِجُ أَحْبِي كَمَا حَصَدْتُ رُسُلُ الْمُنُونِ فَاجْرِي غَيْرَهَا رُسُلَا
فَيُخْشَرُونَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ وَمَا يَجْزِي أَمْرُهُ فِيهِ إِلَّا بِالَّذِي عَمَلَا
فَمِتْ بِعَفْوِي وَارْجُ الْبَعْثَ مُنْتَظِرًا وَثِقْ بِوَعْدِي وَعَدِّ جَسَا وَكُنْ رَجُلَا



الراثية

رثية بعد موته موعظة لغيره

سيفُ المنية لا يزالُ مجرداً ما دامت الدنيا مهاداً للعدى
وليعلن كل ابن انثى انه للموت فيه شفعة ويرشدا
يقضي المنون كما يشاء على الورى حتى يتم قضاة ربك بالفدى
فينا نقيم ونحن احياء فذا لبز الاجنة قبل ان نتولدا
بخشى الحمام تراحم الاعداء فلا ينفك يرصدها كذاك تعودا
والنفس لا تخشى الرقيب وظلة فتجي رافلة بثوب من ردى
يسترجع الموت الغنائم بعد ان اكلت اطائبها وجد واجهدا
فيموت ضمن جهاده حتف انفه والارث يبقى للعدو مخلدا
هذا الذي قاد المنون بنفسه جسداً يهاجره بذاك مقبدا
خل من الارحام بصحبة بلا بدل فيتركه ويرحل سرمدا
عرفت الحيوه وتيهها عن حاجة والان قد عرفت المنية والهدى
يا عاشق الدنيا رجاء سرورها ما قد جمعت من المنى ذهبت سدى
هاجرت ظهر اب وعدت اليها لاتدري ما هدم الزمان وجددا

دَعُ فخرَ ما قد كنتَ صاحِبَ وما مضى . وهَلُمَّ نعرف ما حصلتَ وما بدا
 لا فخرَ ما جمعتَ يداكَ مِنَ العلى . بل فخرَ ما اخذتَ يداكَ بِهِ بدا
 تسعى بها غللاً ولستَ بِمجاهلٍ . اصلاً فكيفَ اراكَ تلبى الموردا
 هذا بَعادُ لا محالةً مكرَةً . لكنَّ يابى انْ يَرُدَّ ويبعدا
 سفرٌ طويلٌ ليسَ يعلمُ حدةً . الا الذي خلقَ الحيوةَ وحددا
 كاسٌ يمرُّ مذاقها عيشَ الفتى . وتذلُّ حزمُ بني الزمانِ من الشدى
 كاسٌ تختدُّ قلبَ كُلِّ عُشربٍ . وبوهم ان تسقى يغادرهُ الشدا
 يكفى لتكيدِ الحيوةِ ونقصها . فكمُ المنيةِ ذكرها نفسُ البصدى
 هذا العدوُّ المستبدُّ بفعله . ضميرُ العداوةِ للحيوةِ مؤبدا
 يا ايها الرجلُ الذي طوَّحتَ في . هذه الحيوةِ وعشتَ لا تدري الغدا
 ما كنتَ تصنعُ في حيوةٍ كلها . املٌ اراكَ بدونه ميتاً عدا
 املٌ يُذِلُّ لك المنونَ رضعته . منذ الولادة آيأ ان يلحدا
 املٌ ولولاهُ لكنتَ بهيمةً . وتساوتِ الحالان عيشَ امرؤدى
 املٌ وخوفٌ شاهدا نفسٍ هوت . شفعَ الحيوةِ وكرها ان تفردا
 نفسٌ ناكثٌ الخلودَ فلم تكن . ترضى بلنْ مدَّ المنونِ هلا يدا

عن آية اخلص الوداد لمائتي ابنت الجفاء ودونه ان توجدا
 لله ما هذا الهيام واصلته ما بين مختلفي مقام قد غدا
 ميل نضنه الخلائق حكمة في ذا التجانب حفظن تاكدا
 يا قوم قد قضي الفراق فاقبلوا نيك الذي سلب المنون ونكدا
 فليكن ذاك رضيعها وفطيمها وليكنه حداثه وتعديدا
 ولتندبه شبابها وكها لها وشيوخها وهروما طول المدى
 هجر الربوع وذاك اخر موعدا فلتسله الدنيا وتنظر موعدا
 اسفي على هذه الحيرة واهلها اسف صده يرجف المتعبدا
 يا ايها الموت الكريه الى متى تخشى الحيرة ولا تخاف المحسدا
 تقري لبغيتك كل حي مكرها تسعي بظلمك مستعزاً مفسدا
 ابكيت كل بني الزمان ولم تذر احداً بدون تفجع متوحدا
 تاتي على غل فتاذمن بدا طفلاً صغيراً ام كبيراً مجهدا
 يارب هبه رحمة وثقربا ولكل من طي التراب توسدا
 يارب لاتنس العباد بني الثرى في ذلك اليوم الرهيب اذا بدا
 ياربي اعف عن المآثم والغوى اذ ليس المخلوق غيرك مقصدا

يَا رَبُّ هَبْنَا كُلَّنَا عَفْوَاً فَمَا كُلُّ عَلٰى مَا قَدْ وَهَبْتَ تَعُوذَا
يَا رَبُّ لَيْسَ لَنَا بِغَيْرِكَ مُنْجِدٌ وَالْكَفْلُ بِاسْمِكَ قَدْ دَعَا وَتَشَدَّدَا
مِنْكَ الْحَيَوَةُ وَكُلُّ مَرْحَمَةٍ وَمِنْ بِلْجَا لِفَضْلِكَ لَا يَزُلُ عَتَائِدَا



وكان النجاشي من تاليف ذلك في اليوم الثاني من شهر نيسان

سنة ١٨٦٧ في ليفربول

كم كافرٍ فاقَ الحدودَ بكفرِهِ وَالْآنَ اصْبَحْ شَاكِرًا بِتَعَبُدِ
وَلَوْ مِنْ فِيهِ التَّقِيّ مُتَزَايِدٌ فِي الْاَمْسِ اعْظَمْ كَافِرٍ جَعَلَ الْغَدُ



| | | | |
|------------|-----------|-----|-----|
| خطا | صواب | وجه | شطر |
| وُهبته له | وهبته | ٢ | ٥ |
| مختلفاً | مختلفاً | ٢٥ | ١٤ |
| على الدنيا | عن الدنيا | ٢٦ | ٧ |
| رزيلة | رزيلة | ٢٨ | ١١٠ |
| ملج | ملج | ٢٩ | ٢ |
| سنة | سنة | ٣٧ | ٨ |
| بالخدر | بالخزر | ٣٩ | ١٠ |
| شمس | شموس | ٣٩ | ١٢ |
| الفيقال | الفيقال | ٤٠ | ٦ |
| قد | وقد | ٤٣ | ٧ |
| ولنا منك | ولنا فيك | ٤٤ | ١٤ |
| ما بيني | اذن بيني | ٥٣ | ٨ |
| غير | خير | ٥٨ | ٩ |
| ذرت | زرت | ٦٣ | ٥ |

| | | | |
|----------|----------|-----|-----|
| خطا | صواب | وجه | شطر |
| بنفخ | يتضح | ٦٢ | ٥ |
| ما اجهلك | اما جهلك | ٦٣ | ٩ |
| ومرتقا | ومرتقا | ٧٣ | ٨ |
| لادم | بادم | ٧٤ | ٢ |
| خرف | خرف | ٧٩ | ٦ |
| يفصل | يفضل | ٨٢ | ١٠ |
| الخليفة | الخليفة | ٨٢ | ١٣ |
| بدا | برا | ٨٣ | ١ |
| لا تختشي | لا تختش | ٨٤ | ٥ |
| ترصيب | ترحيب | ٨٧ | ٢ |
| فجنت | فجنت | ٨٧ | ٨ |
| تحسدنا | تحسدها | ٨٨ | ٦ |
| مهزوم | مهزوم | ٧٨ | ٩ |
| مهزوم | مهزوم | ٧٨ | ١٢ |

قد وقعت بعض حالات طينة ايضا من بعض بعض شط
ونبدل بعض حركات لا تخفى عن حذافة الفاري

شبهة

| | | | |
|----|-----|---------|---------|
| ١٠ | ١٤١ | ونكر | وسحر |
| ١٥ | ٩٦ | لا | لا |
| ٢ | ١٢٦ | خلفت | خلفت |
| ١٤ | ١٢٢ | لا | لا |
| ٥ | ١٢٢ | لا | لا |
| ١٠ | ١٢٠ | واحداني | واحداني |
| ١٥ | ١١٩ | عذر | حق |
| ١٢ | ١١٩ | تفرق | . |
| ٨ | ١١٩ | مفروم | مفروم |
| ٢ | ١١٧ | المناد | المناد |
| شط | وجه | صواب | خطا |

| | | | | | |
|----|----|----|-----|------|-----|
| خط | ۷ | ۱۱ | ۱۱۲ | حساب | حوی |
| خط | ۱۲ | ۱۱ | ۱۰۷ | حساب | حوی |
| خط | ۱۰ | ۱۱ | ۱۰۱ | حساب | حوی |
| خط | ۸ | ۱۱ | ۹۹ | حساب | حوی |
| خط | ۷ | ۱۱ | ۲۸ | حساب | حوی |
| خط | ۷ | ۱۱ | ۶۹ | حساب | حوی |
| خط | ۹ | ۱۱ | ۵۲ | حساب | حوی |
| خط | ۵ | ۱۱ | ۲۹ | حساب | حوی |
| خط | ۳ | ۱۱ | ۲۹ | حساب | حوی |
| خط | ۲ | ۱۱ | ۲۹ | حساب | حوی |
| خط | ۱ | ۱۱ | ۱۵ | حساب | حوی |
| خط | ۱۰ | ۱۱ | ۳۶ | حساب | حوی |
| خط | ۱۲ | ۱۱ | ۲ | حساب | حوی |
| خط | ۷ | ۱۱ | ۷۱ | حساب | حوی |
| خط | خط | خط | خط | حساب | حوی |

893.7Am5
0

BOUND
FEB 3 1958



CU58979727

893.7Am5 O

Mubtakir ...